



١٦ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

٤٩٨

١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

صداء الرضتين

S a d a A L - R a w d a t a i n



تقريباً لأماني العامة للعتبة العباسية المقدسة

احتفالها المركزي بذكرى ولادة السيدة زينب

قال الإمام الباقر (عليه السلام):

(أنت بحمد الله عالم بفضيلة غير مفهومة)

بحار الأنوار، ج ١٥، ص ١٦٥

الجمعة ٥/ جمادى الأولى ١٤٤٦ م بعد صلاتي المغرب والعشاء

◀ العتبة العباسية تحتفي

بولادة الصديقة الصغرى (عليها السلام)

◀ الفردوس يفتح أبوابه

لأهالي كربلاء المقدسة وزائريها

◀ العتبة العباسية تكرم الفائزين

بمسابقتي (البردة) و(أحسن القصص)

◀ مجموعة العميد تعقد ملتقى

التربية والتعليم السنوي الثالث

المحتويات

متحف الكفيل
قصة نجاح ستظل راسخة في الأذهان

١٠

الدعاء

لغة الكون حين تنتمي لها الحقيقة والحياة...
تمتد المودة مأذن من حضور، والجسور...
عوالم شاهقة تتبرعم في الجذور
يا سبحان الله...
كل جذر له تاريخ ومعنى...
وانتماء
والسما بما تمتلك من شموخ،
تصير وردة في كف فقير
اللهم لا تجعل حاجتنا عند أحد سواك..
يقول مولاي زين العابدين عليه السلام
(يا من برحمته يستغيث المذنبون)
وهذا يعني إذا استغاث الإنسان بعدل الله هلك
فبرحمتك نستغيث..

رئيس التحرير

سماحة الشيخ جعفر آل محبوبة
بين الشهادة والتوثيق

١٦

وفود محلية ودولية
تشيد بمنجزات العتبة العباسية وخدماتها

٢٤

أفكار وأفعال في القارة السمراء

٣١

قسم التطوير والتنمية المستدامة
سعي دؤوب في تطوير إمكانات ومهارات المنتسبين

٣٦

جامعة العميد..
في صدارة الجامعات العراقية

٥٠

قراءة في مسرحية
(حدث غداً)
للكاتب المسرحي سعد هدايي رحمه الله

٥٦

صِفْ لِي عَلِيًّا
(ضرار الصّدائي)

٦٥

فرادة السيدة الزهراء عليها السلام في خلقها وتكوينها..
(خلاصة الوجود..)

٧٢

صدى الروضتين في ضيافة
الشاعر نعيم الصياد راند قصيدة الهايكو

٧٥

العراقيون وحالة العزوف عن شرب ماء الإسالة

٨١



صِدْقُ الرُّضَيَّتَيْنِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

جسام محمد السعيد

خالد عبد السلام سرهيد

د. إحسان محمد جواد

علي طعمة

عبد الله اليساري

منتظر كشمير

علي حسين عربي

منتظر قحطان

عصام حاكم

منتظر العامري

خالد عبد السلام

فرقان صفاء صبيح

طارق الغانمي

حسنين سامي

محمد عرب

محمد داوود

هاشم علي الصغار

وحدة التصوير الفوتوغرافي

خالد الثرواني

عبد الله علاوي مزهر

عباس المياحي

المراجعة الفكرية

رئيس التحرير

مدير التحرير

سكرتير التحرير

هيئة التحرير

التدقيق اللغوي

غرفة التصوير

المنصة الرقمية

الأرشيف والتوثيق

التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

وفاء الطويل

شاكر اليوسف

بارعة مهدي علي بديرة

سلام مكي

محاسن النداف

زينب آل غزوي

اسعد عبد الرزاق هاني

أمل شبيب علي الأسدي

علي نزار الحسيني

تقى محمود السعدي / استراليا

د. يوسف الرضوي

امونة جبار الحلبي

د. صفية العلي

فاطمة الحسيني

ماجدة قرين

ريما الحايك

خديجة عبد الواحد ناصر

نادرة المرهون

عبير سليم الحلبي

كلمة مدير التحرير

زينب عليها السلام وصدمة الوعي الجمعي

للقارئ عن حياة السيدة زينب عليها السلام أن يسأل أيُّ
همّة وعزم تنطوي عليها نفسها؟!، وأيّ فرادة في الأسلوب
والفصاحة والتجلي في أصعب المواقف وأكثرها ندرة في
التاريخ.

أرى كثيراً من الأوصاف التي وسموها بها المريدون
لمدرستها الرافدة لكل معاني الإباء والعزة والشجاعة،
وآخرها المعرفة التي قصدت أن أجعلها أخيرة، كيما أفصل
فيها القول مع أن المقام يضيق للتفصيل في معرفة ظاهرة
وخفية فالمعرفة الظاهرة هي المؤازرة بالقول والفعل
لأخيها أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ويظهر ذلك من خلال
اللغة الحجاجية التي تسعى لترسيخ الحق بعد أن مرق
عنه أقوام من الذين يحملون صبغة الإسلام، ولمّا يدخل
الإيمان في قلوبهم.

وقد نجحت تلك اللغة الحجاجية في إحداث صدمة
في الوعي الجمعي الغافل عن تقصي الحقيقة في ظل الآلة
الإعلامية الغاشمة لمؤسسة السلطة الأموية آنذاك. أما
الجانب الخفي من المعرفة فيتجلّى في موقفها العجيب
حينما كانت بقرب جسد أخيها الشهيد الحسين عليه السلام،
مع محبتها العميقة له وحننها الشديد على فراقه، لكنها
تحدثت بحديث يشير إلى معرفتها بالحكمة الغائية من
هذا الركب الحسيني الوحيد في تاريخ الإنسانية؛ حينما
قالت موجهة خطابها للخالق ﷻ ((اللهم تقبل منّا هذا
القربان))، ففي هذه الكلمة تتجلّى كل معاني المعرفة لهذه
المرأة الطاهرة العارفة سليمة الدوحة العلوية الفاطمية.





أحكام الطهارة

سؤال: ما حكم الصلاة بالملابس

المغسولة بعد تنجسها بالدم حيث إن
بقع الدم مازالت موجودة؟

الجواب: إذا كان الباقي هو لون الدم

فهي طاهرة والصلاة فيها صحيحة.

سؤال: هل يمكن البناء على طهارة برك

المياه الموجودة في الشارع في حال لامست
ملابسي؟

الجواب: نعم هي محكومة بالطهارة.

سؤال: ما حكم البعوض أو الحشرات

الموجودة في بيت الخلاء عندما تحط على جسم؟
الجواب: هي طاهرة إلا إذا انتقل الى بدن

الإنسان عين النجاسة بسببها.

سؤال: يجري في بعض المصانع والمراكز

تصفية المياه الزائدة ومياه المجاري إلى ماء زلال
فهل يكون طاهراً؟

الجواب: لا تطهر المياه المذكورة بالتصفية

وحدها بل لابد من تطهيرها بوجه آخر كالاتصال
بالكرّ مع الامتزاج.

سؤال: ما يخص الملابس التي تلامس

الجنابة. فعند غسلها يزول اللون ولكن يبقى
المكان المتعرض لها ذا ملمس خشن. فهل يعتبر
أو تعتبر الملابس طاهرة حينئذٍ؟

الجواب: لا بأس به بعد زوال عين النجاسة

وجرمها.

سؤال: هل يجوز اعتبار ماء الخزان مع ماء

السخان (الكيزر) كراً مع العلم انه عندما ينفذ ماء
الخزان فإن ماء السخان لا يخرج بل يبقى حتى

يعاد ملء الخزان ومن ثم يخرج منه الماء؟

الجواب: لا مانع من ذلك إذا كان مجموعها

يبلغ كراً ولم يلاق ماء الخزان نجس.

سؤال: هل يجزي في تطهير الفم من بقايا

الطعام المتنجس تنظيف الأسنان بالفرشاة
والمعجون ثم المضغ عدة مرات؟

الجواب: نعم يجزي.

سؤال: كيف يمكن تطهير ثوب من البول إذا

كان عنده ماء قليل تارة، وماء كثير تارة أخرى وهل
يجب العصر في كلتا الحالتين؟

الجواب: لا يجب العصر في الكثير ويظهر

بغسله بالماء الجاري مرّة واحدة، ولا بُدّ من غسله
مرّتين إذا غسل بالماء القليل، وكذلك إذا غسل
بغيره - عدا الجاري - على الأحوط وجوباً، ويجب
العصر في القليل لإخراج الغسالة.

سؤال: هل يجزي في تطهير الفم من بقايا

الطعام المتنجس بلع هذه البقايا من دون غسل
الفم؟

الجواب: يطهر الفم ولكن لا يجوز البلع.

سؤال: ماذا لو وقعت قطرات من الدم في

خزان ماء راكد بحجم كره؟
الجواب: لا يتنجس إلا إذا كثرت القطرات،

فتغيّر لون ماء الكر فاصفرّ بتأثير لون الدم. أما لو
وقعت في إناء صغير لנגّست الإناء.

سؤال: ولو فتحنا عليه ماء الإسالة فعاد الماء

إلى صفائه؟

الجواب: لظهر ماء الإناء [ولكنه يعود

فيتنجس مرّة أخرى إذا انقطع عنه ماء الإسالة،
والإناء إذا تنجس لم يظهر إلا بغسله ثلاث مرات].

سؤال: لو صببنا من ماء الإبريق على شيء

نجس، فهل يتنجس ماء الإبريق؟

الجواب: كلا.. لأن النجاسة لا تتسلّق إلى

عمود الماء الساقط من الإبريق، فلا عمود الماء
يتنجس ولا ماء الإبريق.

طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني



المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

١ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ الموافق ١٨/١/٢٠١٨ م

علي السعدي

الغني سيحرم نفسه من لذائذ معنوية كثيرة؛ لأنه يخاف على ماله وثروته، فيبتعد عن سبيل الخير أن أدى لضياع ماله عليه!! وقد يجامل السلطان وأهل الفسوق خوفاً على هذه الثروة.

قوله في الدعاء: (اللهم بعظمتك فانعشني) هنا علينا أن نعلم أن (العظمة) التي يملكها الله ﷻ، قادرة على أن تجعل حالي أفضل، (وبسعتك فابسط يدي) وهنا (السعة) تعني غير المحدود كون الله ﷻ مطلقاً غير محدود، مطلقاً لا يحده حد، وهو الواسع فلا أحد يستطيع أن يعين هذه السعة، ولا أن يحدد هذه الامتدادات، وتبقى رحمة الله التي تسع كل شيء، فالله ﷻ رحيم بنا، يبسط الرزق لمن يشاء، (بسعتك ابسط يدي) المبسوط كناية عن الغنى، بمعنى لا تجعل يدي مقبوضة (القبض) عند الشحة والبسط عند الإمكانية، الرزق هنا يعني المال، حيث يصرف في سبيل الله، و العلم الذي يسخر لخدمة الناس، والجاه لقضاء حوائجهم.

القضية التي يعينها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) قضية دقيقة تحتاج إلى تأمل، إن الرزق كان مالاً، أو جاهاً، أو علماً ليست غايات تقصد لأجل نفسها، وإنما هي وسائل تقصد لأجل شيء آخر، المال مهم لكن فائدته في الإنفاق بالخير، والمال الذي لا ينفق فيه لا خير فيه، لأنه سيحاسب حساب الأغنياء، ويعيش عيشة الفقراء، لأن الشيطان يعدهم الفقر، فيحبس يد ابن آدم عن الخير لأنه لا يريد منه أن يكون ضمن قافلة الخير.

تماسك النفس يمنح الإنسان الحصانة من الوقوع في حبال الشيطان، والتماسك النفسي عند الصبر في الشدائد وعند توفر الخير عندما تعرض للنفس الدنيا.

ومعنى التماسك النفسي عند المؤمن ألا يعمل عكس ما يدعيه، وخلاف ما يقول، وألا يعمل خلاف ما يعتقد، هذه المغالطات يعيشها الكثيرون ممن يدعون الإيمان وهم يأخذون الرشوة، لا يقدم الموظف خدمة إلا بمقابل، حتى يصل الأمر إلى أن البعض أطر المفاصد بثوب الصلاح، نجده يغدق على أهله من أموال الحرام، هذا النموذج لا يمكن أن يعترف أن الله ﷻ هو الرازق، وإن قالها فليست تتم عن واقع قلبي وإيمان بها.

أين أصبح موضوع التماسك أمام ضعف الإنسان، أمام المال؟! إذ يذل الإنسان نفسه طمعاً فيما في أيدي الناس، والخيانة حين يطعم الإنسان أولاده خبزاً حراماً.

هل لقدرة الإنسان على التحمل حدود؟ وما هي العوامل التي تؤدي إلى زيادة قدرة استيعاب الإنسان على الصبر؟ وما هي بواعث ذلك التماسك؟

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) يرجع القضية إلى المنشأ التربوي، كثير من الناس عبر التاريخ سقطوا في موارد الابتلاء، طمعاً في دنيا، أو حزنأ أو خوفاً من موقف، هذا يعني أن مشاعر التماسك ترتبط مع الإيمان بالله ﷻ، والإيمان قادر على أن يخلق التماسك، ويبعد هواجس الضعف والقلق.

ويقدر التماسك على توجيه الإنسان نحو الحياة بوضوح، وبقوة التدبير والإدارة، ويقدم للحياة فائدة عظيمة ضمن عقيدة الله ﷻ، الله هو الرازق الوهاب، حتى في حالة حبس الرزق عليه أن يؤمن بوجود حكمة إلهية، والإيمان حين يصل إلى هذا المستوى سيحصن الإنسان بالتماسك، ويدعو الله إلى الرأفة والرحمة، وهذه الأمور ترتبط عند الإنسان بالوعي والإدراك، وتتفاعل مع توجيه الكلي نحو الله ﷻ.

قال مولاي السجاد لبعض فقرات الدعاء (بفضلك اللهم فأغني، وبعظمتك فانعشني) وعند تعريف مفردة (الإنعاش) يعني أن الإنسان يكون بحالة حسنة ليس فيها ذل، وكان الدعاء بأن الإغناء خالي من المنغصات، بفضلك اللهم فأغني، وبعظمتك فأنعشني وبِسَعَتِكَ فابسط يدي، وبِمَا عندك فاكفني) ارتبط التماسك النفسي عند علماء النفس الغربيين في المنشأ الصحي للجسد فقط، في حال هذا المفهوم غير متكامل.

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) يبحث في معنى الغنى مثلاً، ليصل إلى أن الإمام السجاد عليه السلام لا يعني غنى المال وحده، فكم إنسان ميسور الحال غني المال ثري لكنه شحيح، وذليل مع إنه عنده الكفاية وما يمكن أن يغنيه، لكنه شحيح وبخيل ويشتهي العوز، بالمقابل هناك فقير يمتلك القناعة، فيعلمنا أن ندعو الله بما يجبر هذا الخل فنقول: (اللهم اغني) أي اجعلني في حالة عدم الاحتياج إلى الناس، وهذه فضيلة.

ينقل الإمام علي عليه السلام عن النبي ﷺ ما مضمونه لم يشبع من دنياكم ثلاثة أيام من البر أي الحنطة، لم يشبع ثلاثة أيام متواصلة، وهو الذي أعطي مقاليد السماوات والأرض عليه السلام فالإنسان يكون غنيا عندما يعلم أن مصادر الخير عند رب الخير الله ﷻ، فمن يعشق



العتبة العباسية تقيم احتفالات بهيجة بذكرى ولادة الصديقة الصغرى

خالد الشرواني

مؤكدًا أن الولادة الميمونة للسيدة زينب الكبرى (عليها السلام) كانت بمثابة البشرى في بيت أبيها أمير المؤمنين (عليه السلام)، مستعرضا جوانب من سيرة حياتها الشريفة (عليها السلام) ووقوفها إلى جانب أخيها الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وتحملها مسؤولية إكمال ثورته المباركة رغم كل ما تحمّلته من مصائب ومآسي.

بدوره قال عضو اللجنة المركزية للاحتفالات في العتبة العباسية السيد عقيل الياسري إن "الاحتفالية تضمّنت العديد من الفعاليات، منها إلقاء مجموعة من قصائد الشعر الشعبي والشعر العمودي، وقصائد المدح في حقّ السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)".

واختُيِّمت الاحتفالية بتوزيع الهدايا على الفائزين بمسابقة ولادة السيدة زينب (عليها السلام)، حيث بلغ عدد المشاركين في المسابقة (٣٠٣٧) مشاركاً، بينما كان عدد الإجابات الصحيحة (١١٣٥) إجابة، وتم اختيار عشرة فائزين بعد إجراء القرعة فيما بينهم.

ابتهاجاً بذكرى ولادة السيدة زينب (عليها السلام) أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة احتفالاً مركزياً في باب قبله مرقد كافلها أبي الفضل العباس (عليه السلام)، تبعته احتفالات أخرى في المواقع والأقسام التابعة للعتبة المقدسة، إذ شهدت مجموعة مشاتل الكفيل والحزام الأخضر الجنوبي محافل عدة استذكّارا لهذه المناسبة.

ونظّمت العتبة العباسية المقدسة احتفالها المركزي السنوي في الباحة المُطلّة على بوابة قبله مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، بحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء الأقسام ومسؤوليها ومنتسبيها، فضلاً عن وفودٍ وشخصياتٍ ممثّلت جهاتٍ عديدة، إضافةً إلى جمعٍ غفير من الزائرين.

واستُهلّ الاحتفال بكلمة الأمانة العامة للعتبة المقدسة، ألقاها رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ صلاح الكربلائي، قدّم فيها التهانّي للحاضرين ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) بحلول ذكرى الولادة المباركة،



الإسلامي: إنَّ "الاحتفالية شهدت فعاليات عدّة تلائم هذه المناسبة، التي أقيمت بمشاركة عدد من الأقسام التابعة للعتبة المقدسة". كما أحيا المَجْمَع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية ممثلاً بمعهد القرآن الكريم ذكرى ولادة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في مجمّع العلقي بمحافظة كربلاء المقدسة بحضور جمیع من طلبة مدارس المحافظة، ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم. واستُهلّ المحفل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، أعقبها فقرة شعرية عن السيدة زينب (عليها السلام) ألقاها الشاعر زين العابدين السعيد، وتلتها فقرة إنشادية تناولت مآثر أهل البيت (عليهم السلام)، قدمها المنشد محمد مهدي صلاح.

فيما احتفى مركز المشاريع القرآنية التابع للمجمّع، بإقامة محفل (عرش التلاوة) الأسبوعي في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، بذكرى ولادة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، بمشاركة وفد تجمع المدارس القرآنية من محافظة ذي قار بقضاء الرفاعي.

وتضمّن المحفل إقامة فقرات متعددة، منها: تلاوات عطرة قدّمها قارئاً الوفد أحمد المسافر وأمجد البديري، تلاهما قارئ العتبتين المقدستين محمد رضا الزبيدي، وفترة شعرية ألقاها السيد حسنين الجزائري، وتأتي المحافل ضمن خطة المَجْمَع العلمي القرآنية، التي تهدف إلى إحياء المناسبات الإسلامية ونشر علوم الثقلين الشريفين بين فئات المجتمع.

وشهدت واحات الحزام الأخضر الجنوبي حفلاً بالمناسبة وفقاً لمسؤول شعبة التغذية في قسم الحزام الأخضر الجنوبي السيد قيس فرهود الذي قال إنّ "الحفل أقيم بحضور العوائل من داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها، وتضمّن مشاركة عدد من الشعراء والمنشدين، الذين ألقوا قصائد بحق صاحبة الذكرى المباركة (عليها السلام)، مؤكداً أنّ "العتبة العباسية المقدسة تحرص عبّر أقسامها ومراكزها، على إحياء ذكرى ولادات أهل البيت (عليهم السلام)؛ بهدف تسليط الضوء على سيرتهم، والسير على نهجهم المبارك".

مواقع العتبة العباسية تحتفي بالذكرى

في ذات السياق احتفت العتبة العباسية المقدسة بذكرى ولادة السيدة زينب (عليها السلام)، عبّر تنظيم حفل في مجموعة مشاتل الكفيل، هذا ما أوضحه مسؤول المجموعة السيد محمد حربي قائلاً: إنّ "الحفل تضمّن فقرات إنشادية أداها مجموعة من الشعراء والرواديد، بحضور جمیع من العوائل الكربلائية، وتقديم باقة من الهدايا والورد للحاضرين"، مؤكداً أنّ "العتبة العباسية المقدسة تحرص على إحياء المناسبات العطرة لأهل البيت (عليهم السلام)".

من جانبه قال السيد محمد كاظم مسؤول وحدة التواصل في قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم





للعتبة العباسية المقدسة للشؤون النسوية بذكرى ولادة أميرة العفاف ووريثة سيدة نساء العالمين السيدة زينب عليها السلام، إذ نظّم مركز الثقافة الأسرية برنامج "واحة الثقافة" لطالبات مدرسة الحكمة للعلوم الإسلامية- فرع الزهراء عليها السلام في قضاء بلد بمحافظة صلاح الدين.

وتضمّن البرنامج محاضرات متنوعة، إذ قدّمت المرشدة منال داخل محاضرة بعنوان "فنّ التواصل مع الآخرين" بينما قدّمت المرشدة إيمان المولى محاضرة تحت عنوان "فكر وفكر"، وركّزت المرشدة زينب فاطمي في محاضرتها على موضوع "منكم وإليكم"، وتخلل البرنامج الذي يهدف إلى تعزيز المهارات الثقافية والنفسية والأسرية، وتطوير مهارات التواصل لدى الطالبات، إقامة مسابقات فقهية بإشراف السيدة إخلاص جواد.

فيما احتفت شعبة التوجيه الديني النسوي بذكرى ولادة السيدة زينب عليها السلام، إذ بينت مسؤولية الشعبة السيدة عذراء الشامي: إنّ "المحفل استُهل بمحاضرة دينية بعنوان (أهمية دور المرأة في المجتمع) قدمتها مسؤولية وحدة الإعلام والأنشطة السيدة (رجاء علي) تناولت فيها أهمية دراسة شخصية السيدة زينب عليها السلام والتعمق في أدوارها، لتكون لنا قدوة يُحتذى بها في حياتنا اليومية"، مضيفة أنّ "المحفل تضمن فقرات متنوعة، من بينها تكريم الزائرات اللاتي يحملن اسم زينب، وتقديم موشحات وأناشيد دينية بصوت القارئة زهراء حسين، إلى جانب فقرة مسابقات تضمنت ١٠ أسئلة عن سيرة

الأيتام في رحاب العقيلة عليها السلام

بدورها نظّمت جامعة الكفيل ممثلة بكلية الصيدلة وقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي زيارة لدعم مجموعة من الأيتام، بذكرى ولادة السيدة زينب عليها السلام.

وقال معاون عميد كلية الصيدلة، الدكتور علي أحمد حسين، إنّ "المبادرة نُظّمت للأيتام الذين ترعاهم مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، تزامناً مع الاحتفال بذكرى ولادة السيدة زينب الكبرى عليها السلام، ضمن خطط الجامعة التي تسعى إلى تقديم خدمات شاملة لكل فئات المجتمع"، مضيفاً أنّ النشاط يهدف إلى تقديم الدعم للأيتام لمساندتهم في مسيرتهم الحياتية، ومساعدتهم في تخطي التحديات التي تواجههم، مما يعكس التزام الجامعة بدورها المجتمعي، فهي تسعى إلى أن تكون ذات تأثير إيجابي يعزز الروابط الاجتماعية.

من جانبه ذكر مدير قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الدكتور حسام علي حسن: إنّ "استضافة الأيتام ليست مجرد فعالية عابرة، بل هي جزء من رسالة الجامعة التي تهدف إلى خلق بيئة داعمة ومساندة لمختلف الشرائح المجتمعية، ولاسيما الفئات التي تعاني من ظروف صعبة".

الشعب النسوية تحتفي بولادة أميرة العفاف

احتفت الشعب النسوية التابعة لمكتب سماحة المتولي الشرعي





السيدة زينب عليها السلام.

وأشارت الشامي إلى أنّ "الشعبة نظّمت برنامج براعم الكفيل للأطفال الحاضرين مع ذويهم؛ بهدف غرس الثقافة الدينية بأسلوب مميز يعتمد على الصورة والتلوين، وتوزيع هدايا تبركية للأطفال". كما احتفت شعبة الخطابة الحسينية النسوية بالتعاون مع مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام، بذكرى ولادة السيدة زينب عليها السلام، إذ أقامت محاضرة بعنوان (الصديقة الصغرى قراءة في سطور)، قدّمتها إحدى أستاذات رابطة خطيبات المنبر الحسيني، وتناولت فيها معنى الصدق وأهميته، مستعرضة سيرة السيدة زينب عليها السلام وتصديقها لإمام زمانها عليه السلام.



الدجيلي الذي أكد أهمية هذه المحافل في تقوية الأواصر بين أبناء القضاء والعتبات المقدّسة، مشيراً إلى أن العديد من أهالي الدجيل يشاركون في الأنشطة المتنوّعة التي تقيمها العتبة العباسية في كربلاء المقدّسة، مقدّماً بذلك "شكره للمتولّي الشرعيّ للعتبة العباسية السيد أحمد الصافي، وللعاملين فيها".

من جانبه ذكر الباحث في شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني الشيخ عبد الحسن الطائي إن "الأمانة العامة للعتبة العباسية متمثلة بشعبة الخطابة للتبليغ الحسيني، أقامت الحفل بالتعاون مع هيئة أم البنين عليها السلام، وتضمّن الحفل فقرات تناولت شخصية السيدة زينب عليها السلام، وسيرتها العظيمة"، مؤكداً أن "العتبة العباسية المقدّسة تسعى للوصول إلى أبعد نقطة في البلاد، لتقديم الدعم للأهالي في مختلف مجالات الحياة، لا سيّما الجهود الثقافية والدينية".



وشهد الحفل فقرة شعرية شاركت فيها عضوات رابطة خطيبات المنبر الحسيني، صدحت أصواتهنّ بقصائد في مدح أهل البيت عليهم السلام، تبعتها قراءة لقصة مولد السيدة زينب عليها السلام بالطور البحراني، لتضفي مزيداً من الروحانية على الحفل.

صلاح الدين تحتفي بولادة الصديقة الصغرى

نظّمت العتبة العباسية المقدّسة حفلاً بمناسبة ذكرى ولادة السيدة زينب عليها السلام، في قضاء الدجيل بمحافظة صلاح الدين وفقاً لمعتمد المرجعية الدينية العليا في القضاء الشيخ صادق أحمد

متحف الكفيل

قصة نجاح ستظل راسخة في الأذهان

علي نزار الحسيني

عندما قررت السيوف والحرب النزول من قبضة يد السلاطين والملوك لتستريح من ضجيج المعارك وعندما استمدت الشمعدانات نورها من ضياء مرقد قمر بني هاشم عليه السلام وحينما قرر الكشكول بأن يمدّ حامله بالزهد من قرية سقاء الطقوف وصولاً الى القبة الشريفة وحديث قطعها المتضررة عن العدوان الغاشم الذي حلّ على المقدسات لتستقر كل هذه النفائس مع حكاياتها في محطتها الأخيرة داخل خزانات العرض المتحفي في قاعة عرض متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات.

النواة الأولى لجمع هذه المقتنيات كانت في عام ٢٠٠٧ م، يروي حكايتها لنا رئيس قسم المتحف الأستاذ صادق لازم الزيدي فيقول: "في عام ٢٠٠٧ وبتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي" دام عزه " قمنا باستخراج القطع النفيسة من المخازن والعمل على جردها وتوثيقها فوتوغرافياً مع تصنيفها بشكل عام."

وبضيف: "دعم سماحة المتولي الشرعي " دام عزه " والأمانة العامة للعتبة العباسية والإلحاح من قبل زائري العتبة العباسية لعرض النفائس المهداة ومع تأسيس رؤية مستقبلية لهذا المنجز



كانت ثمرته افتتاح قاعة العرض المتحفي في الأول من آيار من عام ٢٠٠٩ م، بعد أن كان معرضاً مؤقتاً للنفائس". وعانت نفائس العتبة العباسية المقدسة من إهمال شديد في ظل النظام السابق.

فيقول لازم: "وجدنا القطع النفيسة بمختلف أنواعها مخزونة بشكل عشوائي وفي أماكن لا تصلح للخرن المتحفي". ويبن: "وجدنا القطع المتحفية في حال يرثى لها وقد تعرض جزء كبير منها الى التلف والفقدان"، لافتاً: "من بين القطع المتحفية التي اضفناها الى فترينات العرض المتحفي كانت قطع القبة الشريفة وجزءاً من الجدار والباب والراية التي تعلو القبة المطهرة واللائي اصابهن الضرر في الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١ م".

مهمة كبيرة في احياء هذه القطع وبجهود مضمينة من قبل ملاكات المتحف وخصوصاً ملاكات المختبر الذين دخلوا في دورة تدريبية لدى المتحف العراقي والتي كان ثمارها البدء بعملية ترميم وصيانة القطع وبدقة وتفان وفرزها الى مجموعتين عضوية وغير عضوية؛ إذ يوجد في المختبر عدة اختصاصات علمية مهمة مثل الكيمياء والفيزياء وعلم البايولوجي.

وأشار لازم، بأن "سياسة الإدارة كانت في احياء بعض الفنون التراثية إذ قال: قمنا بالاستعانة بحرفي الزجاج والنجارة". وعزّز كلامه: فن الزجاج الذي يرتبط بفن المرايا والذي يزيّن أروقة المراكب المقدسة قمنا بإضافته الى تشكيلات المتحف لكونه من الفنون التراثية المهمة لهذه المدينة المقدسة.

المؤتمرات والندوات وبحضور الخبراء المتخصصين والأكاديميين والباحثين الدوليين والمحليين".

ويضيف: "تسليط الضوء على متحف الكفيل والتقنيات التي وصل اليها من خلال مجلة متحف الكفيل التي صدرت في عام ٢٠٢٣ م والإشارة الى الطرق المتبعة في العرض والتوثيق والخزن والترميم والتي نشاهدها في عيون الباحثين الحاضرين الذين تلهج ألسنتهم بمدى تطور قسم المتحف، وكذلك أهمية المكتبة المتحفية والدراسات الخاصة بمقتنيات المتحف والمتمثلة بدراسات الماجستير والدكتوراه".

صادق لازم يختتم حديثه عن الرؤية المستقبلية من قبل العتبة العباسية المقدسة لمتحف الكفيل ويقول: سيكون بانتظار المهتمين والباحثين عن النفائس المخزونة لدى متحف الكفيل صرح معماري مهم سينجز في الأعوام القادمة.



مضيفاً: "بمبنى متحف الكفيل الذي سيرى النور قريباً مكون من ٦ طوابق وسيكون ذا مساحة واسعة لعرض معظم المجماميع المتحفية".

لافتاً: "قمنا بتأسيس مشروع العرض الافتراضي من خلال تقنية الـ 3D والتي ستكون نقلة نوعية لحدائث متحف الكفيل". واختتم: "ستنتهج الإدارات القادمة نفس النهج الذي أسسته الأمانة العامة وبدعم المتولي الشرعي ليسير متحف الكفيل بخطوات ثابتة نحو التطور والإبداع".

السيد جورج معمر مدير المعهد الفرنسي للشرق الأدنى يتحدث عن متحف الكفيل بعد أن وفد الى كربلاء المقدسة من اجل حضور المؤتمر الدولي الرابع للقسم فيقول: "متحف الكفيل سيكون دائماً ذا بصمة هامة جدا في العمل المتحفى وسيكون دائماً نقطة التقاء الحضارات ومحطة مهمة لحوار الثقافات المتعددة في العراق والعالم".

ويضيف: "سيكون فعلاً لبنة هامة جداً في تطوير المتاحف في العراق".

السيدة لمى ياس الدوري مدير عام دائرة المتاحف في العراق زارت متحف الكفيل وقالت: "متحف الكفيل لديه تعاون كبير مع المتحف العراقي الوطني وهو رافد مهم للجانبين الثقافي والمتحفى". وتابعت: "هنالك الكثير من المشاريع المستقبلية بيننا وبين متحف العتبة العباسية المقدسة والتي ستثري كل الجوانب المتحفية في العراق".

الباحث الباباني في الشؤون الاجتماعية السيد اتسومو اوكاوا يتحدث بعد زيارته المتكررة الى متحف الكفيل ويقول: "هذه ليست المرة الأولى التي أزور فيها متحف الكفيل وفي كل مرة أشاهده في تطور أكثر من السابق جهود مشكورة لجمع هذه النفائس الثمينة". مدير المجاميع الطبيعية في متحف داروين الروسي السيد ايغور فادييف يتحدث يقول: "هذا المتحف يشكل بالنسبة لي فارقاً كبيراً وتجربة عظيمة".

ويضيف: "متحف الكفيل متحف تاريخي تحكي مجموعاته عن الموروث الإسلامي والديني وبالنسبة لي هذه تجربة تشكل أهمية قصوى".

وتوالت الإدارات على متحف الكفيل وتغيرت الأزمان لكن المنجز هذا سيظل ثابتاً بدعم العتبة العباسية المقدسة والأمانة العامة والاهتمام من قبل المختصين بهذا الجانب المهم.

الأستاذ الدكتور شوقي الموسوي معاون رئيس قسم متحف الكفيل يتحدث عن المؤتمرات والندوات التي أقيمت بفضل رؤية إدارة قسم المتحف: "متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات وخلال العقد الأخير حصل تطور بشكل واضح من خلال إقامة هذه

مركز الفضل..

خبرات عراقية قلّ نظيرها لحفظ وصيانة التراث المخطوط



صدي الروضتين

نحاول من خلاله المحافظة على التراث الإسلامي والوثائق المهمة". وأضاف: "يضمّ المركز عدداً من الأقسام والمختبرات المتخصصة منها: المختبر البيولوجي، والمختبر الكيميائي، وقسم الترميم، وقسم الأعمال الفنية والزخرفة، وقسم صناعة الغلاف اللاكي (المزجج) والجلد المنقوش، فضلاً عن وجود خزانة لحفظ المخطوطات".

من جانبه بيّن معاون مدير المركز الأستاذ علي محمد: "نمتلك من الخبرات الفنية ما تؤهلنا للعمل على تنظيم الورش والندوات وتدريب الملاكات المتخصصة في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية للارتقاء بواقع تلك الاقسام والمراكز". الجدير بالذكر أن المركز يحرص على ترجمة رؤية العتبة العباسية المقدسة في حفظ وصيانة التراث المخطوط، وضرورة إيصاله الى الأجيال المستقبلية؛ كونه يُعد هوية ثقافية تروي وتنقل الأحداث في الماضي من تعاملات وأحكام وقوانين وغيرها من الأمور المهمة.

يُعد مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة واحداً من أهم المحطات الوطنية النادرة لحفظ التراث المخطوط؛ لما يحتويه من امكانيات تقنية وخبرات عراقية قلّ نظيرها، استطاعت خلال سنوات من ترميم وحفظ آلاف المخطوطات الدينية والعلمية.

ويبدل فريق متخصص من ملاكات المركز جهوداً حثيثة لحفظ الإرث الزاخر من المخطوطات والوثائق.

وبحسب مدير المركز الأستاذ ليث لطفي: "نسعى جاهدين لحفظ وصيانة هذا التراث الزاخر الذي يعود الى أتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام، حيث تعرّض جزء منه للأضرار والتلف، ونحن نعمل على إعادة الحياة له وإيصاله الى الأجيال المستقبلية"، مشيراً الى: "أطلقنا منذ فترة مشروعاً استراتيجياً تخطى الحدود الجغرافية للبلاد، والذي توسّم به (حفظ وصيانة التراث المخطوط في المنطقة)،



العتبة العباسية المقدسة تفتتح رافداً ثقافياً وتربوياً في قضاء الهندية

محمد داوود الدهش

والمسؤولية، مما يساهم في بناء جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات الحياة وتحمل المسؤولية".
ويُذكر: "هناك تعاون كبير من قبل كافة الجهات في العتبة المقدسة، ونسعى إلى استثمار هذا التعاون في إطلاق حزمة من الأنشطة لتفعيل دور المجمع كمؤسسة ثقافية تنموية في المجتمع الهنداوي".

بهدف تعزيز الدور المجتمعي عبر تنظيم الفعاليات والأنشطة المتنوعة التي تساهم في تطوير المهارات الفكرية، الثقافية، والدينية، افتتح قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة مؤخراً مجمع سيد الماء الثقافي التربوي، ليكون مركزاً لتقديم الأنشطة التربوية والثقافية لأهالي قضاء الهندية والمناطق المجاورة.
وقال رئيس القسم السيد عقيل الياسري: "يعد مجمع سيد الماء الثقافي أحد المشاريع المهمة التي أطلقها قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة في الأفضية المحيطة بمدينة كربلاء".
وأضاف: "نسعى من خلال هذا المشروع إلى تطوير المجتمع في الجوانب التربوية، الثقافية، والدينية، من خلال تعزيز القيم الإيجابية وبناء قدرات الأفراد".

من جهته أوضح مدير المركز الأستاذ مهند البراك: "ينظم المجمع فعاليات دينية وثقافية تهدف إلى غرس القيم الدينية والأخلاقية في كافة شرائح المجتمع، مما يعزز الارتباط بالتراث الإسلامي الغني".
وأضاف: "لم نغفل الجانب التربوي والتنموي للشباب والأطفال، إذ سعينا إلى تنظيم دورات خلال العطل المدرسية تهدف إلى تعليم الأطفال والشباب مهارات القيادة، والعمل الجماعي،



الفردوس يفتح أبوابه.. متنفس جديد لأهالي كربلاء المقدسة

منتظر علوان



الفردوس الترفيهي العائلي، المهندس عادل المعمار، فيؤكد أنّ المشروع يمثل إنجازاً جديداً يضاف إلى سلسلة إنجازات العتبة العباسية المقدسة من المشاريع، لافتاً إلى: أنّه "لن يكون المشروع الأخير".

ويوضح المعمار: إن "المشروع يُعدّ جزءاً من الأنشطة التي تنبناها العتبة العباسية، بما في ذلك الأنشطة الصحية، والتربوية، والتعليمية والزراعية، التي تهدف إلى خدمة مدينة كربلاء المقدسة والوافدين إليها من مختلف أنحاء العراق".

ويضمّ المشروع العديد من المرافق الترفيهية، منها شلال ضخّم بارتفاع ١٨ متراً وعرض ٢٠ متراً، وخمسة شلالات صغيرة تُضيف جمالية على المنظر العام، كذلك يحتوي على ٦٥ جلسة خاصة وعامة، لتوفير أماكن استراحة للعوائل، وأربعة ملاعب لكرة القدم، ومربط للخيل، إلى جانب نهر اصطناعي يمتد بطول ثلاثة كيلومترات، فضلاً عن وجود مسجد ومطعم ومساحة لصيد السمك من بحيرة صناعية كبيرة. ويتضمّن المشروع كذلك حديقة خاصة للزهور وأخرى للطيور، تتيح للعوائل فرصة الاستمتاع بالطبيعة، كما يوفر عربات خيول للتجوال، وأكثر من ٢٠ زورقاً، ويشتمل على بيت طيني يعكس التراث العراقي، ويعرض منتجات محلية مثل: التمر، والعسل، والدبس تنتجها شركات العتبة العباسية المقدسة. من جهته، يقول محافظ كربلاء المهندس نصيف جاسم

متنفس جديد تكاملت به عناصر تغيير وجه الصحراء الأصفر إلى واحة خضراء تستقبل الأهالي، إذ افتتحت العتبة العباسية المقدسة المرحلة الأولى من مشروع الفردوس الترفيهي العائلي، الذي يقام على مساحة بلغت (٨٠) دونماً غرب محافظة كربلاء المقدسة.

وشهد حفل الافتتاح حضور الأمين العام للعتبة العباسية السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، ومدير مكتب سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة الدكتور أفضل الشامي، وعدد من أعضاء مجلس إدارتها ومسؤوليها، إضافةً إلى مسؤولين في الحكومة المحلية بكربلاء المقدسة، وشخصيات رسمية وغير رسمية.

ويقول الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة مصطفى آل ضياء الدين: إنّ "المشروع جاء بتوجيه المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد أحمد الصافي، ويسعى إلى تلبية هدفين رئيسين، الأول هو خلق بيئة ترفيهية تلبي احتياجات العائلة العراقية وتناسب قدسية محافظة كربلاء"، مضيفاً: أنّ "الهدف الثاني يتمثل في كون المشروع يعد خطوة لمكافحة التصحر، ودعم الوضع البيئي عبر زيادة المساحات الخضراء وزراعة الأشجار لتشكيل بيئة طبيعية تسهم في تحسين المناخ".

أما المدير التنفيذي لشركة اللواء العالمية المنقّذة لمشروع





وذلك بسبب تنوع المرافق الترفيهية فيه، ويوفر بيئة ممتعة وآمنة للأطفال والعائلات، ومنطقة التنزه والحدائق الخضراء تجعلنا نشعر بالراحة التامة".

من جانبه، بين السيد محمد حسن عباس أحد زائري المشروع من محافظة بابل: "إن الإقبال الكبير على المشروع يعكس حاجة العوائل لمثل هذه الأماكن التي تجمع بين الترفيه والخصوصية؛ لأنه يحتوي على جلسات خاصة وعامة منفصلة عن بعضها، تتيح للعائلات الاستمتاع بأجواء مريحة".

وفي السياق ذاته، أشار السيد رياض كريم عبود أحد الزائرين إلى أهمية مشروع الفردوس في تعزيز السياحة الداخلية في محافظة كربلاء، خصوصاً مع تقديمه العديد من الأنشطة الترفيهية والثقافية التي تناسب جميع أفراد العائلة.

ومن الجدير بالذكر، إن مشروع الفردوس العائلي يقع غرب محافظة كربلاء على مساحة ٨٠ دونماً استثمر منها ٤٠ دونماً في المرحلة الأولى، واستمر العمل به لمدة عامين، ومع افتتاح مشروع الفردوس الترفيهي العائلي، تُفتح آفاق جديدة للاستثمار السياحي في محافظة كربلاء، حيث من المتوقع أن يساهم المشروع في جذب المزيد من السياح إلى المدينة المقدسة، مما يساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية وتوفير فرص عمل جديدة.

الخطابي: إنَّ "المشروع يشكل إضافة نوعية للبيئة في المحافظة؛ لما يوفره من أماكن استراحة للعوائل الكربلائية والزائرين على حد سواء"، مشيراً إلى: إنَّ "المشروع يأتي ضمن سلسلة من المشاريع التي تُنفذها العتبات المقدسة، ويساهم بشكل كبير في تعزيز الحركة السياحية بالمحافظة"، مشيداً: "بالجهود المبذولة من قبل الملاكات الفنية المتخصصة في العتبة العباسية"، مؤكداً: "على أهمية هذه المشاريع في تحسين الوضع البيئي في المحافظة عبر زيادة المساحات الخضراء".

فيما أكد مدير مشروع الفردوس العائلي المهندس حيدر الدهان: إنَّ المشروع يُعدّ وجهة سياحية جديدة تجمع الترفيه والخصوصية للعائلات العراقية"، مضيفاً: "المشروع يتضمن حديقة خاصة للزهور وأخرى للطيور، تتيح للعوائل فرصة الاستمتاع بالطبيعة، كما يوفر عربات خيول للتجوال، وزوارق"، مبيناً: "كل معايير السلامة والأمان وفرت لزائري المشروع، إذ تحتوي بحيرة الزوارق على سترات نجاة، ويتم تدريب الزوّار على ركوب الخيل من قبل متخصصين"، لافتاً إلى أن: "المشروع يهدف إلى أن يصبح وجهة سياحية عائلية مميزة في كربلاء، مع التخطيط لإضافة فقرات جديدة في المراحل القادمة".

بدورهم أشاد أهالي كربلاء وزائروها بمشروع الفردوس الترفيهي العائلي التابع للعتبة العباسية المقدسة، إذ يقول السيد فالح حسن أحد زائري المشروع إنه: "يمثل وجهةً سياحية جديدة في كربلاء؛





سماحة الشيخ جعفر آل محبوبة بين الشهادة والتوثيق

تقى محمود السعدي / استراليا

انه من الاخيار المشهورين بالعبادة والتقوى وجده الشيخ جواد كان موصوفاً بالذكاء المتوقد والحافظة القوية تبني السيرة الغيرية على قاعدة من الحقائق مع التركيز على السيرة الفكرية والتجربة العلمية ولتأثيرها على سير حياته فولادته في النجف فدرس العلوم الدينية في مسقط رأسه واستمر في دراسته حتى عُدَّ من الفضلاء في النجف درس على يديه علماء كبار امثال الميرزا النائيني والشيخ مهدي المازندراني والشيخ ضياء العراقي والشيخ حسين الحلي والسيد ابو القاسم الخوئي والشيخ محمد رضا ال ياسين والشيخ موسى دعبيل والشيخ عبد الحسين الحلي والميرزا علي الايرواني، تقدم السيرة حياة ملهمة لإنسان قدم تجربة لها القدرة على اثراء حياتنا وتوسيع افاقنا المعرفية، لنعرف انه ترك لنا اربعة مؤلفات منها (ماض النجف وحاضرها) ثلاثة مجلدات، وطبقات اعلام الشيعة، ومعجم رجال الفكر والادب في النجف، وله أيضاً المختار من لآلئ الاخبار وتعاليق على عمدة الطالب وتعليق على الرسائل والمكاسب، والكتابة توظف إلى جانب السيرة نصوصاً توثيقية وشهادات بعض من عاش الحقبة الزمنية ليقدم لنا رؤية ومعلومة ودليلاً، توفي الشيخ جعفر آل حبوبه في مدينة النجف الاشرف ودفن فيها رحم الله شيخنا الجليل.

كلما اقرأ سيرة غيرية لعالم من علماء المرجعية المباركة يستوقفني السؤال لماذا لا نجد عند العلماء سيراً ذاتية؟ اغلب الكتاب والرواة والمفكرين كتبوا سيرهم الذاتية بأنفسهم، الا علماء المرجعية ينشغلون عن سيرهم الذاتية بعلمهم ودروسهم وجهادهم الاخروي، وفي بحثي عن حياة العالم الشيخ جعفر ال محبوبة احد فضلاء النجف مؤلف كتاب (ماضي النجف وحاضرها) وجدت شهادة للشيخ اغا بزرك الطهراني في الطبقات قال عنه انه عالم متصديق وهذا القول يعرفنا على مجاهدته ومطاولته في عالم الدرس ونفسه الطويل في متابعته وهذه المتابعة شهد لها الشيخ محمد هادي الاميني في المعجم كان عالماً فاضلاً مؤرخاً متتبِعاً حجة مؤلفاً ورعاً ثم انصرف الى التأليف والتحقيق وبلغ جهداً فيه مميّزاً وكان على جانب كبير من التواضع والاخلاق والورع، وكتبوا عن سيرته وعن رحلته عبر الزمن وأعادوا لنا تفاصيل حياته، جعلونا نعيش مع هذا العالم الجليل رحلة استكشافية وتتبنى السيرة التي يكتبها من عايشه أو زامله أو درس عنده الى قاعدة من الحقائق فهو الشيخ جعفر بن الشيخ باقر بن الشيخ جواد ال محبوبة النجفي والده هو الشيخ باقر عالم فاضل ورع وتقي وكان حسب شهادات معاصرة من اهل النجف

كيف تناولت سورة الانفطار علامات القيامة؟

امونة جبار الحلفي

السماء من زينة تلك الكواكب، وذلك من اجل ان لا يعلق قلب العبد بشيء من هذه الامور، فالكواكب تنتظر يوم القيامة كما ننتظر، ومن هنا يعلم ان الوجود مدين الى الله ﷻ ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ الانفطار: ٣، ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ التكويز: ٦، الجامع بين الآيتين هو ان البارد السيل المطفئ للنار يصبح بمثابة الوقود لها ومثلما خواص المواد تتغير في الآخرة فان الذوات ايضا تتبدل عما كانت فيتحول الاستكبار الذي هو السمة للمترفين الى اذلال وتحقير وتحويل معاملة المنقول الغيبي معاملة المحسوس الشهودي ولا يكون الا لذوي الالباب ﴿عَلِمْتُ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ﴾ الانفطار: ٥.

فسر العلماء وأخرت بما يصل العبد من الاجر بعد الموت في قبال ما قدمت وهو ما يفعله العبد من الصالحات قبل الموت اي بمعنى هناك اعمال وآثار يخلفها الإنسان بعد موته وما ينسجم من تلك الأعمال والآثار حتى يوم القيامة، يبقى مرتبطاً بذات الفاعل الاصلي فان كانت الأعمال خيراً فستصله حسنات تنمى العمل واستمراره وان كانت شراً فلا يجيء منها سوى الهون والعذاب

ورد في كتاب نهج البلاغة خطبة ٢٢٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام (كيف بكم لو تناهت بكم الامور وبعثت القبور هُنَالِكَ تَبْلُؤُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَشْلَقَتْ وَرَدُوا إِلَى اللَّهِ مُؤَلَّاهِمُ الْحَقِّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) تعكس هذه الآيات والروايات أبعاد مسؤولية الإنسان أمام أعماله وتبين عظم المسؤولية فأثار فعل الخيرات أو المنكرات يصل إليه وان امتدت آلاف السنين بعد موته جاء في كتاب البرهان الجزء الخامس ص ٥٩٩ عن خواص القرآن تحقيق مركز سيد الشهداء عليه السلام للبحوث الاسلامية عن رسول الله ﷺ انه قال من أدام قراءتها آمن فضيحة يوم القيامة وسترت عيوبه وأصلح له شأنه ومن قرأها وهو مسجون أو موثق عليه سهل له الخروج سورة الانفطار سورة مكية وآياتها ١٩ نزلت بعد سورة النازعات.

يبدو ان هناك اتفاقاً للمفسرين حول سورة الانفطار كونها لا تبعد عن سياق سور الجزء الأخير من القرآن الكريم، فهي كما جاء عند الشيخ ناصر مكارم الشيرازي بأنها تدور حول محور المسائل المتعلقة بأشراط الساعة وهي الحوادث التي سيشهدها العالم اواخر لحظات عمره وعدد قيام الساعات والتذكير بالنعم الالهية الداخلة في كل وجود الإنسان وكسر حالة غرور الإنسان وتهيئة المعاد ومن ثم الإشارة الى ملائكة تسجيل اعمال الإنسان وبيان عاقبة المحسنين والسيئين في يوم القيامة ولمحات سريعة عما سيجري في ذلك اليوم العظيم

اضاف الشيخ حبيب الكاظمي لهذه الصورة، وكان الله ﷻ يريد ان ينقلنا الى ثنائية ما على الارض مما جعلها زينة لها، وكذلك ما في



الملا الأعلى تحت الكساء

د. صفية العلي

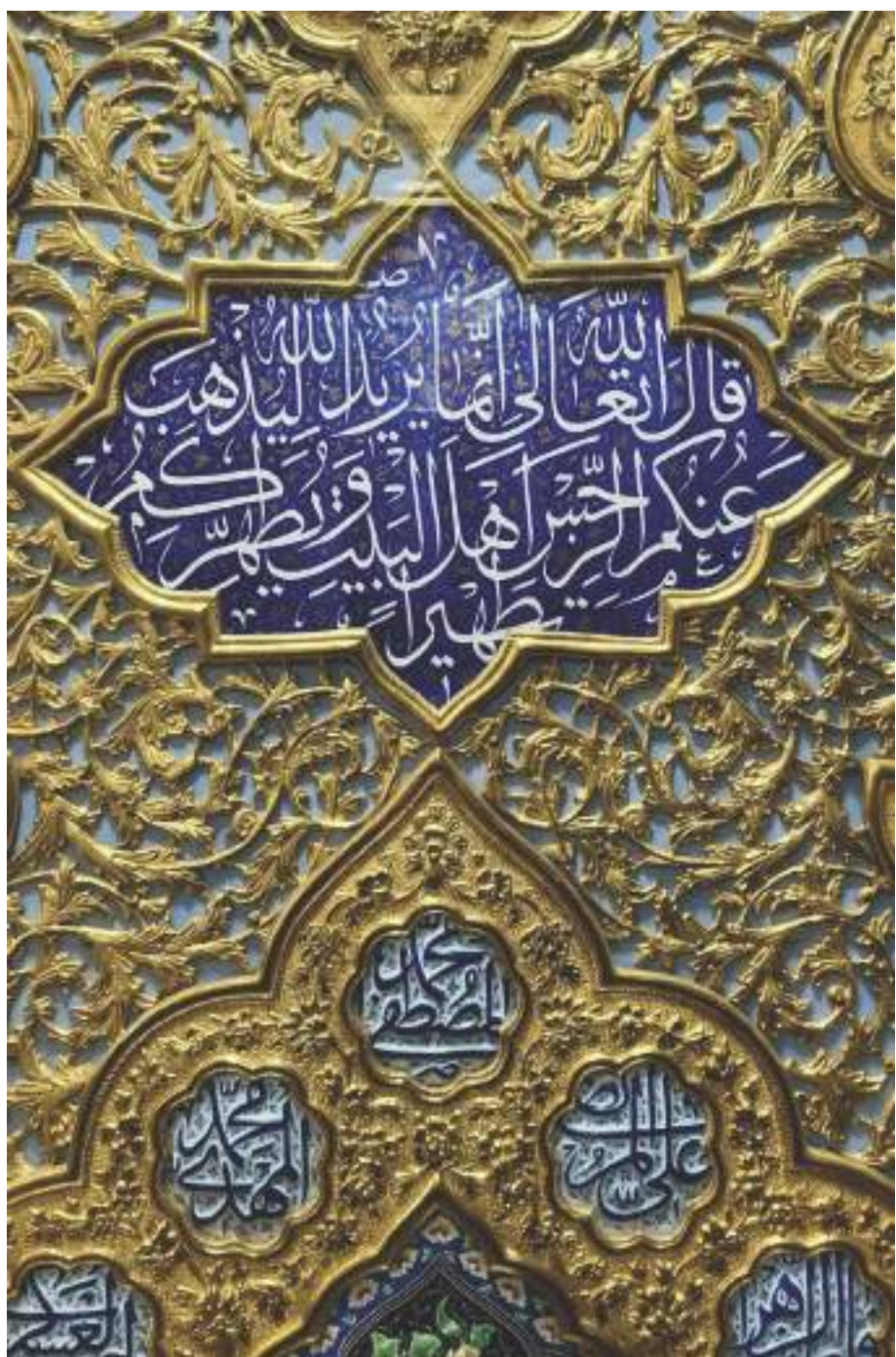
في رحلتنا عبر آفاق حديث الكساء تعرض لنا محطات حري بنا التآني عند أعتابها، حيث تستوقفنا عرائس كلماتها الي تزدان برونق غريب، لافتة شعاع الأنظار لتطيل تفحصها في ذلك الجمال الذي لا يشابه فكرا بشريا، فتدفعه ليتغور في أعماق محيطاتها ليستخرج ما سنحت له طاقته الترابية من لآئ ذلك المكنون.

ومن تلك المحطات العالقة في الذهن كلما مررنا بحافتها حيرتنا في مضامينها، كيف يكون؟ وما السبب؟

قالت الزهراء عليها السلام في سردها لأحداث حديث الكساء بعد أن اكتمل عدد من اختار الله واصطفى ليكونوا فقط تحت هذه العناية المختارة من صفوة خلقه:

" فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: يَا مَلَائِكِي وَيَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مُبِينَةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيرًا وَلَا شَمْساً مُضِيئَةً وَلَا فُلْكَاً يَدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فُلْكَاً يَشْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّةٍ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟"

فقال الله ﷻ، فقال الأمين جبرائيل: لو وضعنا تساؤلا: من الذي نقل قول الله ﷻ؟ ومن الذي نقل قول جبرائيل؟ فسوف تكون الإجابة: هو



راوي الحديث.

ومن هو راوي الحديث؟

فسوف تكون الإجابة: هي السيدة فاطمة الزهراء بنت نبينا

محمد ﷺ.

هنا سوف تذهل الأذهان؟

إنه قول الله، وقول جبرائيل، وقول الله لا يسمعه سمعاً مباشراً إلا نبي مقرب أو ملك مرسل! فكيف سمعته فاطمة بدون واسطة وهي ليست ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا حتى يوحى إليها فتنقل ما أوحاه الله لها بشكل مباشر!

فما هو معلوم عندنا أن الوحي صنفان:

أحدهما رسالي اختص به الأنبياء والرسل، والآخر غير رسالي.

والصنف الثاني: قرأناه من ضمن آيات كتابه العزيز:

{وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ

وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} (النحل: ٦٨)

{وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي

الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۚ إِنَّا رَاوَدُّهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ} (٧: القصص)

{فَقَصَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا}

(١٢: فصلت)

كل ذلك وغيره من الآيات التي تحدثت عن الوحي في القرآن،

الغالب فيه أن يكون: إلهاما أو تكوينا أو فطرة.

أما عبارة: قال الله ﷻ: يا ملائكتي ويا سكان سماواتي... تنتمي

إلى الصنف الأول (الوحي الرسالي)، وأن يكون حديثا مباشرا من

ساحة الجلالة، وبدون وسيط؟!

هذا لا يحدث إلا مع نبي مرسل مختار مصطفى فقط.

ونرجع إلى نقطة البدء.

من الذي نقل هذا القول عن الله ﷻ ثم عن جبرائيل في الجملة

الأخرى: " فقال جبرائيل.....؟"

فلا جواب غير أن القائل هو فاطمة بنت محمد.

كيف حدث ذلك؟

ولماذا؟ هل لأنها محدثة؟

لا.. فالمحدث تحدثه الملائكة بحديث الله ﷻ، لكنها نقلها

قول جبرائيل ﷺ إلى ربه، لكن فما تعليل هذا الأمر وبدون وسيط؟!

فالزهراء نقلت مباشرة عن الله ﷻ، ولم ينزل عليها وحي بذلك،

هذا من جانب.

ومن الجانب الآخر كذلك واللافت للنظر أنها لم تترى هنيئة

من الزمن لتستحضر الحدث الذي يتلو حدث اكتمال اجتماعهم

المبارك، حتى نقول إنها ألهمت فقالت!

لا.. بل جاء السرد مباشرا متتابعاً "فقال الله ﷻ".

لو تأملنا قليلاً أن العبارة بُدئت بفاء التعقيب، وماذا تعني هذه

الفاء؟

تعني أن قول الله ﷻ صار بعد اكتمال العدة المباركة مباشرة

بدون فاصل.

كيف سمعت قول الله ﷻ لملائكته ولسكان السماوات كلها؟

تعني أنه لا حجاب بين فاطمة وبين ربها!

فبحق من خلق فاطمة، من أنت يا فاطمة؟!؟!

هي حوراء أنسية، لكن ليس ككل الإنس ولا ككل الحور.

من أنت يا حجة على جميع حجج الله على خلقه؟!

من أنت يا ليلة القدر التي استعصى دركها عن أفهام البشر وغير

البشر؟!

من، ومن، ومن.....؟ تساؤلات تبقى معلقة في ذاكرة الفقير

الموالي.

لكن تعلقها يحفر في وجدانه الاندكاك في ذات المولى ﷻ ثم

التشبث بحبل ودها والاستموات لنيل رضاها.

فيا مولاتي يا فاطمة بنت محمد: إنا توجهنها واستشفعنا وتوسلنا

بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا، يا وجهه عند الله، اشفعي

لنا عند الله.



عقيدة الإمامية في خطاب الإمام الحسن عليه السلام

د. يوسف الرضوي / ج ٨

حديث المنزلة:

حين ذهب لميقات ربه.
٩ - وواجب هارون أن يكون مصلحاً.
ثانياً: كل هذه المنازل التي أشرنا إليها أعلاه قد دلت عليها الآيات القرآنية التي تروي قصة نبي الله موسى وهارون عليه السلام.
فقد قال ﷺ: ﴿فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِذَاءً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (١).
وقال ﷺ: ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ (٢).
وقال ﷺ: ﴿وَجَعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي، هَارُونَ أَخِي، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (٣).
وقال ﷺ: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ (٤).
وقال أيضاً: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٥).
ونتيجة لذلك تكون كل تلك المنازل التي وصفها الله ﷻ في كتابه العزيز المفعولة لهارون من موسى عليه السلام هي ذاتها مفعولة لأمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله ﷺ.
ثالثاً: قال صاحب تفسير الميزان العلامة الطبطبائي رحمه الله عن نبي الله هارون عليه السلام في معرض تفسيره لسورة الصفات المباركة ما يلي:

حين شبه النبي ﷺ حال علي عليه السلام بحال هارون من أخيه موسى عليه السلام فيلزم من ذلك أن يكون ما لنبي الله هارون لعلي بن أبي طالب عليه السلام، ويمكن ملاحظة ما يلي:
أولاً: كان لهارون عليه السلام عدة منازل من موسى عليه السلام، وهي على الشكل التالي:

- ١ - هو أخوه وتلك منزلة الأخوة.
- ٢ - هو وزيره وإنها مفعولة له من الله.
- ٣ - هو من أهله وهذه منزلة القربى منه.
- ٤ - هو مصدق له.
- ٥ - وهو يرداه.
- ٦ - هو من يشاركه في أمر الدين المنزل عليه من الله ﷻ.
- ٧ - هو من يشد به أزره ويعاضده في أمره.
- ٨ - هو خليفته في قومه حال غيابه، وهذا ما فعله موسى عليه السلام

«أشركه الله ﷻ مع موسى ﷺ: في المنّ، وإيتاء الكتاب، والهداية إلى الصراط المستقيم، وفي التسليم، وأنه من المحسنين، ومن عباده المؤمنين [الصفات: ١١٤ . ١٢٢] وعده رسلاً [طه: ٤٧]، ونبياً [مريم: ٥٣]، وأنه ممن أنعم عليهم [مريم: ٥٨]، وأشركه مع من عدهم من الأنبياء في سورة الأنعام في صفاتهم الجميلة، من الإحسان، والصلاح، والفضل، والإجتباء، والهداية [الأنعام: ٨٤ . ٨٨] (٦).

وبعد هذا التبيان المختصر عن منازل نبي الله هارون ﷺ لا بد أن نشير إلى مسألة مهمة، وهي أن حديث المنزلة تكرر ذكره على لسان رسول الله ﷺ في مواقف كثيرة، ويوم سد الأبواب واحدة منها (٧) والتي ذكرها الإمام الحسن ﷺ في معرض خطبته، فمن المواقف التي كرر النبي ﷺ قوله هذا فيها:

- ١ - يوم المؤاخاة الأولى (٨).
- ٢ - يوم المؤاخاة الثانية (٩).
- ٣ - يوم تسمية الحسن والحسين ﷺ (١٠).
- ٤ - في حجة الوداع (١١).
- ٥ - في منى (١٢).
- ٦ - يوم غدِير خم (١٣).
- ٧ - يوم المباهلة (١٤).
- ٨ - في غزوة تبوك خلف رسول الله ﷺ علياً ﷺ على المدينة وحينئذ قال لعلي ﷺ أنت مني بمنزلة هارون من موسى (١٥).
- ٩ - عند الرجوع بغنائم خيبر.
- ١٠ - يوم كان يمشي مع النبي ﷺ.

(١) الآية: ٣٤ من سورة القصص.

(٢) الآية: ٣٥ من سورة الفرقان.

(٣) الآيات: ٢٩ - ٣٢ من سورة طه.

(٤) الآية: ٣٥ من سورة القصص.

(٥) الآية: ١٤٢ من سورة الأعراف.

(٦) تفسير الميزان: للعلامة الطبرسي ج ١٦ ص ٤٤.

(٧) ينابيع المودة: ص ٨٨، ومناقب الإمام علي بن أبي طالب: لابن المغازلي ص ٢٥٥، وترجمة الإمام علي بن أبي طالب: لابن عساكر (بتحقيق المحمودي) ج ١ ص ٢٦٦، والاحتجاج: للطبرسي ج ٢ ص ١٤٥، وعلل الشرائع: ج ١ ص ٢٠١، ووسائل الشيعة: (ط مؤسسة

آل البيت) ج ٢ ص ٢٠٨ و (ط دار الإسلامية) ج ١ ص ٤٨٧، وشرح الأخبار: ج ٢ ص ٢٠٤، ومناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٤٠، والعمدة: لابن البطريق ص ١٧٧، والصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٣١.

(٨) بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٣٤ وج ٨ ص ٣٣٠، وإثبات الهداة: ج ٣ باب ١٠ ح ٦١٩ و ٧٦١، وعن كنز العمال: ج ١٥ ص ٩٢ وج ٦ ص ٣٩٠، وتذكرة الخواص: ص ٢٣، وفرائد السمطين: ج ١ ص ١١٥ و ١٢١، وترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ ابن عساكر: (بتحقيق المحمودي) ج ١ ص ١٠٧، وينابيع المودة: ص ٦٥ و ٥٧.

(٩) المناقب: للخوارزمي ص ٧، وتذكرة الخواص: ص ٢٠، والفصول المهمة: لابن الصباغ ص ٢١، ومنتخب كنز العمال: (مطبوع مع مسند أحمد) ج ٥ ص ٣١.

(١٠) علل الشرائع: ص ١٣٧ و ١٣٨، وينابيع المودة: ص ٢٢٠، وفرائد السمطين: ج ٢ ص ١٠٣ و ١٠٥، والأمال: للصدوق (ط مؤسسة البعثة) ص ١٥٦، والأمال: للطوسي ص ٣٦٧، وعيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨.

(١١) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٢٥٦، ودعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦، والأمال: للطوسي ص ٥٢١، والغدير: ج ١ ص ٢٦٨، ووفيات الأعيان: لابن خلكان ج ٥ ص ٢٣١، وكنز الفوائد: ص ٢٨٢.

(١٢) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٢٦٠، ومستدرک سفينة البحار: ج ١٠ ص ٢٩، والدر النظيم: ص ٢٨٤.

(١٣) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٢٠٦، وتفسير العياشي: ج ١ ص ٣٣٢، والاحتجاج: للطبرسي ج ١ ص ٧٣، واليقين: لابن طاووس ص ٣٤٨، وتفسير الصافي: ج ٢ ص ٤٥، ودعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦. (١٤) بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٣، ومناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٤٢، والمناقب: للخوارزمي ص ١٠٨، وعن الطرائف: ج ١ ص ١٤٨ و ١٤٩ ح ٢٢٤، المناقب: لابن المغازلي، والعمدة: لابن البطريق ص ٤٦.

(١٥) مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٣٢، والاعتقاد على مذهب السلف: لأحمد بن الحسين البيهقي ص ٢٠٥، ومسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٨٦، ومعارج القبول: ج ٢ ص ٤٧١، ومسند فاطمة: للسيوطي ص ٦٢، والمعجم: لابن المثنى التميمي ص ٢٣٠، وتحفة الأحوذ: ج ١٠ ص ٢٢٩.

مجموعة العميد تعقد ملتقى التربية والتعليم السنوي الثالث

عبد الله اليساري



يبين مهام شعب (الإعلام التربوي، وتقنية المعلومات، والنشاطات والعلاقات المدرسية، والمراقبة المدرسية، والمناهج) والمحور الثاني الإداري الذي يبين مهام شعب (المتابعة الإدارية، والموارد البشرية، والقانونية، والمخازن، المالية) والمحور الثالث الخدمي الذي يبين مهام الشعب (التغذية، والنقل المدرسي، والخدمات المدرسية) فضلاً عن مداخلات توضيحية تقدم بها عدد من مسؤولي الشعب في

المعاونة الإدارية؛ لبيان ماهية المهام الخاصة بهم. وشهدت الجلسة إطلاق الشعار الجديد الخاص بمجموعة العميد التعليمية الذي يدمج بين الحداثة والميراث المعرفي واللغوي لمؤسسة تربوية بعراقية العميد بالإضافة إلى إطلاق مجموعة من البرامج الالكترونية التي صممتها وبرمجتها ملاكات المعاونة الإدارية والتي من شأنها أن تبرز العملية التربوية والتعليمية لجعلها أكثر يسراً ومنفعة، واختتم الملتقى بتكريم رئاسة القسم الموقرة لإدارات مدارس ورياض أطفال المجموعة التعليمية؛ عرفاناً منها، وثناء على الجهود التي أثمرت عن حصول مجموعة العميد التعليمية على المراتب الأولى في سلم النجاح وللمراحل الدراسية جميعها.

وعن الخطة الكاملة للمعاونة الادارية للعام الدراسي الحالي قال السيد يوسف الطائي إن العرض هذا العام كان مختلفاً، إذ تعمقنا في الاعوام السابقة بالرؤية الادارية فعرضنا بثلاثة محاور المحور الفني والتقني والاعلامي وهذا المحور يشتمل على الخدمات التقنية والفنية والاعلامية التي تقدمها شعب المعاونة الادارية الست للمدارس والرياض في هذا الملف.

يهدف عرض رؤية مفصلة عن خطط قسم التربية والتعليم للعام الدراسي الجديد، وتحقيق أقصى درجات التنسيق والتوافق بين مجالات العمل التربوي والتعليمي والإداري، وللوصول إلى المستوى الأمثل وتطوير ثقافة العمل المؤسسي التكاملي في مجموعة العميد التعليمية نظم قسم التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة ملتقاه السنوي الثالث الخاص بانطلاق العام الدراسي الجديد بحضور السيد رئيس القسم، والسادة أعضاء مجلس القسم، وإدارات مدارس ورياض أطفال مجموعة العميد التعليمية، فضلاً عن مسؤولي الشعب والوحدات الإدارية، وجمع من المنتسبين.

أفتتح الملتقى بقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم تلتها قراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح الشهداء الأكارم، بعدها استمع الحاضرون إلى النشيد الوطني العراقي، ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بلحن الآباء، اشتملت الجلسة على كلمة السيد رئيس القسم الدكتور حسن داخل تلاها العرض التقديمي للمسار الإداري، ومهام المعاونة الإدارية ومنجزاتها قدمها المعاون الإداري الأستاذ يوسف الطائي، إذ قدم من خلاله شرحاً مفصلاً لرؤية المعاونة الإدارية للعام الدراسي الحالي، وطبيعة الأعمال المقدمة، والخطط الاستراتيجية لدعم المسار التربوي والتعليمي خلال العام الجاري، إذ قسمت العروض التقديمية مهام المعاونة الإدارية على ثلاثة محاور، تناول المحور الأول الإعلامي، والتقني والفني والذي





مجموعة العميد التعليمية، كلمة تناول فيها أهمية التعليم المبكر، ودوره في تشكيل شخصية الأطفال، وقدم الدكتور يعمر رحيم المشرف على معهد الكفيل للنطق والتأهيل المدرسي، كلمة تناول فيها أهمية النطق والتأهيل في العملية التعليمية.

وتلاه الأستاذ عبد علي عبد الأمير، مسؤول الشعبة التربية البدنية، الذي تحدث عن أهمية النشاط البدني في تعزيز الصحة العامة للمتعلمين.

كما عُرض فيديو يشرح الدورات الصيفية والبرنامج التدريبي الشامل، بالإضافة إلى فيديو آخر يسلط الضوء على أهمية البرنامج الإثرائي المختص في مدارس مجموعة العميد التعليمية، والذي يتضمن برنامج (نصف ديني)، وبرنامج (نور العفاف).

وفي ختام الملتقى، أكد رئيس قسم التربية والتعليم على أهمية التعليم، والعمل الجاد في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وأوضح أن التركيز على الإطار التدريبي الخاص في مدارس مجموعة العميد التعليمية يعد من العوامل الأساسية لضمان جودة التعليم، وتطوير مهارات المتعلمين، كما دعا جميع المعلمين والملاكات التعليمية إلى الالتزام بتطبيق أفضل الممارسات التعليمية، مؤكداً أن النجاح يتطلب جهداً جماعياً وتعاوناً مستمراً بين جميع أفراد المجتمع التعليمي.

وفي الختام، أعرب السيد رئيس القسم عن تطلعه لمستقبل واعد للتعليم في مجموعة العميد التعليمية، مشدداً على أن العمل الدؤوب، والاهتمام بالتدريب سيؤديان إلى تحقيق إنجازات متميزة في جميع المراحل الدراسية.

أما المحور الثاني وفقاً للطائي فكان يتعلق بالشعب الإدارية، وهو المحور الإداري بخمس شعب وهي التي من شأنها تيسير وتبديل وتسهيل كل الاجراءات الادارية المتعلقة من شؤون الافراد والبريد والمخازن وغيرها من الخدمات التي تقدم الى المؤسسات لسير العملية التربوية والتعليمية.

وأضاف: "كان ايضا ضمن فعاليات الملتقى إطلاق تطبيق جديد من انشاء وتصميم شعبة تقنية المعلومات في القسم وهو تطبيق الميسر الاداري وهذا تطبيق يعلن عنه لأول مرة في المؤسسات التربوية والتعليمية وهو حصر للمجموعة التعليمية".

بدوره بين مدير مجموعة العميد التعليمية (للبنين)، الدكتور حيدر الأعرجي التحديات التي تواجه العملية التعليمية اليوم، وأهمية الابتكار في المناهج الدراسية، كما أشار إلى دور مجموعة العميد التعليمية في تقديم بيئة تعليمية متميزة عبر استخدام أساليب تدريس حديثة وفعالة.

فيما أكد مسؤول شعبة الإرشاد التربوي الدكتور علي كريم، أهمية الإرشاد في دعم المتعلمين وتوجيههم نحو تحقيق أهدافهم الأكاديمية. وقدم رؤى جديدة حول كيفية تحسين خدمات الإرشاد في المدارس. كما استعرضت الدكتورة خلود الخالدي، مسؤولة البرامج الإثرائية، البرامج التي تقدمها المجموعة؛ لتعزيز التعليم، إذ ذكرت أن البرامج الإثرائية تهدف إلى تنمية مهارات المتعلمين، وتوسيع مداركهم في مجالات متعددة.

أيضاً، ألقى الأستاذ وسيم النافعي، المشرف على رياض أطفال





وفود محلية ودولية تشيد بمنجزات العتبة العباسية وخدماتها

خالد عبد السلام

الى المجتمع العراقي، وذلك خلال البرنامج الذي نظمته إدارة مجمع (سيد الماء التربوي والثقافي) التابع للعتبة المقدسة. وشمل البرنامج زيارة مرقدي الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام والاطلاع على المنجزات العمرانية للعتبة العباسية المقدسة، وحجم الخدمات المقدمة الى المجتمع والتي تخدم الصالح العام.

من جانبه عبر الوفد عن شكره للعتبة المقدسة وما تقدّمه من خدمات متنوّعة، لاسيما في قضاء الهندية بفتح عدة مشاريع ومنها مجمع سيد الماء الثقافي والتربوي، الذي يسخر جهوده لخدمة الأهالي في تلك المناطق بتنظيم برامج وفعاليات ثقافية وتربوية ودينية.

في سياق متصل استقبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وفدًا من المعهد العالي للعلوم الإنسانية التابع لوزارة العلوم الإنسانية الإيرانية.

وجاءت الزيارة الى مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للقسام، ضمن إطار التعاون العلمي والتبادل المعرفي والحرص على

تستضيف العتبة العباسية المقدسة بين فترةٍ وأخرى وفوداً من شرائح مختلفة، وسط إشارات بمشروعات العتبة المقدسة التي تقدم خدماتها للمواطنين والزائرين، فيما تقيم أقسام العتبة العباسية برامج ثقافية ودينية، إضافة الى الجولات على المشاريع للاطلاع على سير عملها وما تقدمه من خدمات.

وفد من سادة ووجهاء قضاء الهندية في محافظة كربلاء أشاد بمشاريع العتبة العباسية التي تقدّم خدماتها في شتى مجالات الحياة





محاور رئيسة في بناء الشخصية الناجحة، شملت: تعريف الشخصية الناجحة وكيف تتكون وما هي سماتها، وتأتي ضمن برنامج متكامل أعدّه المركز، يستمرّ لمدة ثلاثة أيام ويتضمّن تقديم محاضرات وورش دينية وفكرية وعقائدية، لتعزيز الجانب المعرفي والثقافي للشباب".

كما نظّم قسم الشؤون الفكرية والثقافية، برنامجاً ثقافياً لوفد طلابي من محافظة ذي قار بالتعاون مع تجمع شباب صنّاع الأمل. مدير مركز ملتقى القمر الثقافي التابع للقسم الشيخ حارث الداحي: قال إنّ "المركز نظّم برنامجاً لوفد من طلبة السادس الإعدادي في قضاء الشطرة في محافظة ذي قار بالتعاون مع تجمع صنّاع الأمل"، مضيفاً أنّ "البرنامج تضمّن تقديم محاضرات ثقافية تهدف إلى زيادة المخزون المعرفي والثقافي للشباب؛ لتحسينهم فكرياً وثقافياً ودينيّاً من الأفكار الدخيلة على المجتمع".

من جانبه ذكر السيد محمد الجابري أحد أفراد الوفد أنّ "التجمع منذ تأسيسه في العام ٢٠١٩ يحظى بدعم كبير من قبل مركز ملتقى القمر، إذ يسعى إلى نشر القيم الثقافية والدينية بين الشباب وتوجيههم نحو الطريق الصحيح وتعزيز وعيهم الثقافي والعمل على تطوير مهاراتهم الفكرية والاجتماعية". وتحرص العتبة العباسية المقدّسة عبر برامجها المتنوّعة على دعم الفئات الشبابية، وتمكينهم في المجتمع بهدف تعزيز الوعي الديني والثقافي لديهم.

ديمومة التواصل مع المؤسسات التخصصية. مدير المركز، السيد صلاح السراج: قال "استقبلنا وفداً من المعهد العالي للعلوم الإنسانية برئاسة الدكتورة إلهام ملك زاده، وعدد من الأساتذة المختصين، وذلك لبحث سبل التعاون العلمي وتعزيز التواصل"، مضيفاً "قدّمنا شرحاً مفصلاً عن عمل المركز بجميع وحداته وأقسامه التخصصية، واستعرضنا المنجزات المتعلقة بتراث المخطوط، بالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها المركز للباحثين والمختصين، وآليات مواكبة التطورات الحاصلة في المكتبات العالمية".

من جانبها، أعربت أستاذة التاريخ ومديرة قسم الدراسات الإنسانية، ورئيسة الوفد، الدكتورة إلهام ملك زاده، عن سعادتها بزيارة إحدى المحطات الفكرية المهمة في التراث الإسلامي. وأشادت بالجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة العباسية المقدّسة في الحفاظ على هذا الإرث العريق. وأشارت إلى أنّ الزيارة جاءت لتعزيز التعاون العلمي والتبادل المعرفي، والاستفادة من الخبرات في هذه التخصصات. من جهة أخرى قدّم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة، محاضرة ثقافية لوفد طلابي من محافظة ذي قار، بالتعاون مع تجمع شباب صنّاع الأمل.

وقال المحاضر في مركز ملتقى القمر الثقافي التابع للقسم السيد محمد حسن المولى، إنّ "المركز قدّم محاضرة ثقافية لوفد من طلبة السادس الإعدادي في قضاء الشطرة بمحافظة ذي قار، بالتعاون مع تجمع صنّاع الأمل الثقافي"، مضيفاً أنّ "المحاضرة تطوّقت إلى ثلاثة





العتبة العباسية تكرم الفائزين بمسابقتي (البردة) و(أحسن القصص)

صدي الروضتين

بحضور شخصيات دينية وثقافية بارزة، فضلاً عن عدد من مسؤولي العتبة العباسية المقدسة.

برنامج الحفل

استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم بصوت قارئ العتبتين المقدستين، السيد ليث العبيدي، تلاه النشيد الوطني ونشيد لحن الإباء، بعد ذلك ألقى رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد عقيل الياسري، كلمة أعرب فيها عن فخره بتنظيم هذه الفعالية الأدبية.

وقال الياسري: "نعلن اليوم عن نتائج مسابقتي البردة الثانية، والقصة القصيرة الأولى، التي أطلقتها دار الرسول الأعظم (عليه السلام)، احتفاءً وتجديداً للعهد مع النبي الأكرم (عليه السلام)، وتعبيراً عن عمق ارتباطنا بشخصيته، وتجسيداً لقيمة الإنسانية السامية عبر الشعر والقصة، وهما من أعظم الوسائل للتعبير عن المشاعر والتفكير". وأضاف: أن "مسابقتي البردة والقصة القصيرة كانتا ولا تزالان

نظم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة حفلاً لتكريم المشاركين في مسابقتي (البردة) للقصة القصيرة (أحسن القصص)، لأفضل قصة قصيرة حول سيرة النبي الأكرم (عليه السلام).

ونظمت المسابقتين دار الرسول الأعظم (عليه السلام) التابعة للقسم، واستقطبت نخبة من الأدباء والشعراء من داخل العراق وخارجه،





الدكتور سرحان جفات: ان "اللجنة التحكيمية لمسابقة البردة استقبلت أكثر من ١٠٠ نص شعري من داخل العراق وخارجه، للمشاركة في النسخة الثانية من المسابقة، لافتًا إلى أنَّ التحكيم جرى وفق نظامين، الأول يعتمد القراءة الفردية للنصوص، والثاني يكون بالقراءة الجماعية لها".

وأضاف: "آلية التحكيم جرت بشفافية وحيادية عاليتين، إذ حُجبت أسماء المشاركين وبلدانهم خلال اختيار النصوص التي تطابق المتطلبات والشروط التي وضعتها اللجنة، مشيرًا إلى أنَّ ١٠ قصائد تمكنت من الفوز بالمسابقة".

وتابع: "العتبة العباسية المقدسة ترعى العديد من الأنشطة الأدبية، كالمسابقات الشعرية والتأليفية، وتقدم دعمها الكامل إلى الشعر الرسالي لأهمية القيمة التي تحظى بها الكلمة الشعرية في الأوساط الاجتماعية".

نتائج مسابقة البردة للقصيدة العمودية

شرح الدكتور سرحان جفات، في كلمة اللجنة التحكيمية لمسابقة البردة، عملية التحكيم ومعايير التقييم التي اعتمدتها اللجنة، مؤكدًا الشفافية والحيادية في اختيار الفائزين.

أعقب ذلك قراءة القصائد الشعرية الفائزة من الشعراء المشاركين من داخل العراق وخارجه، إذ قدم المشاركون قصائد جمعت بين

فرصة للمبدعين والأدباء، لتقديم إبداعاتهم في إبراز نور الرسالة السمحة وتعزيز الثقافة الإسلامية المعاصرة، وإنَّ قسم الشؤون الفكرية يؤدي دورًا محوريًا في دعم مثل هذه الفعاليات ورعايتها، التي تهدف إلى إثارة العقول وتحريك الأوساط الثقافية نحو مزيد من الوعي والإدراك حول القضايا الجوهرية التي تشكل هويتنا الإسلامية." وأوضح: أنَّ "هذه المسابقات تُعد رسالة ثقافية تهدف إلى تنمية الوعي حول شخصية النبي الأعظم ﷺ وتسليط الضوء على جوانب من سيرته الشريفة وصفاته النبيلة، التي يجب أن تُحفظ في ذاكرة كل المسلمين، لافتًا إلى أنَّ "القسم يسعى عبرهما إلى نشر الفكر المحمدي، وإحياء الروح الإبداعية التي تنسجم مع تعاليم الدين الإسلامي، وترسخ القيم النبوية في نفوس الأجيال الصاعدة، كون النبي محمد ﷺ لم يكن رجل دين فقط، بل كان قائدًا ومعلمًا، وأساسًا للنهضة الفكرية والثقافية".

ووجه رئيس قسم الشؤون الفكرية، عبر كلمته الشكر والامتنان لجميع المشاركين في المسابقتين، مهنئًا الفائزين بحصولهم على ثمرة جهودهم وإبداعاتهم، داعيًا إلى مزيد من الإبداعات والمبادرات الثقافية التي تسهم في إحياء تراث نبينا الأعظم ﷺ وتبني جسورًا جديدة من الفكر والوعي والمعرفة، تحاكي عصرنا وتؤكد أصالة تعاليم الإسلام.

من جهته أوضح رئيس اللجنة التحكيمية لمسابقة البردة الثانية،





جائزة أحسن القصص

في إطار حفل تكريم الفائزين في مسابقي البردة للقصيدة العمودية وأحسن القصص، أعلنت اللجنة التحكيمية لمسابقة (أحسن القصص)، بكلمة للدكتور مشتاق عباس معن، وأسماء الفائزين في المسابقة وهم كل من: أميرة كاظم شاكر في المركز الرابع، فيما جاءت في المركز الخامس مريم محمد مشكور أما المركز السادس كان من نصيب حيدر خشان ياسين، ثم المركز السابع نسرین عبدو البدوي، والمركز الثامن رقية كريمي، وايضاً في المركز التاسع ضاري الغضبان اما المركز العاشر فجاء للقاص عبد الباقي يوسف.

من جانبها تحدثت السيدة اميرة كاظم شاكر من محافظة النجف



قوة الأسلوب وجمال المعنى، مظهرة براعتهم في فن الشعر العربي الأصيل بحسب رأي اللجنة.

وبعد تقييم دقيق من قبل لجنة تحكيم مختصة ضمت شعراء ونقاداً ذوي خبرة، أعلن السيد عقيل الياسري عن الفائزين في مسابقة البردة، مؤكداً أن "النتائج جاءت لتعكس الإبداع والتفاني في إبراز نور الرسالة السمحة وتعزيز الثقافة الإسلامية المعاصرة".

وحاز أحمد كاظم خضير من العراق على المركز الأول عن قصيدته "سيد الضياء"، بينما جاء في المركز الثاني محمد جبار لفته من العراق أيضاً عن قصيدته "بردة لضما الصحراء"، وحل عماد الكثيري من إيران في المركز الثالث عن قصيدته "شقق الماء باسمه"، أما المركز



الرابع فقد كان من نصيب حيدر خشان عن قصيدته "ضماً النهار إلى النبي العظيم"، وحصل حسين نعمة حسين على المركز الخامس عن قصيدته "صلاة الماء"، أما في المركز السادس جاء مبروك السياري من تونس عن قصيدته "في مهب الشوق"، وحل حسين علي آل عمار من السعودية في المركز السابع عن قصيدته "انكأ على كتف الضوء"، وكان المركز الثامن من نصيب أسيل محمود سقلاوي من لبنان عن قصيدته "بردة الحب"، وجاء في المركز التاسع فؤاد صالح دهيني من لبنان عن قصيدته "يا آخر العنقود"، في حين كان المركز العاشر من نصيب عبد النبي عبادي من مصر عن قصيدته "معراج".



الثقافية على مستوى العالم الإسلامي، ومن ضمنها مسابقة البردة الثانية للقصيدة العمودية".

أما الشاعر حيدر خشان ياسين، الفائز بالمرتبة الرابعة، فقد أكد أن "مسابقة البردة تعيد إحياء الأدب المعني بسيرة النبي محمد ﷺ، وتتيح للشعراء التعبير عن حبهم للنبي الأكرم ﷺ وتقديم قصائد تعكس صفاته السامية وأخلاقه النبيلة".

ويسعى قسم الشؤون الفكرية في العتبة لدعم كل فنون الأدب الرسالي والحث على إرساء تعاليم الإسلام في عقول الأجيال الناشئة، لجعلها سلوك حياة ومنهجاً نسير عليه لنيل رضا الله ﷻ وشفاعة نبيه محمد وأهل بيته الأطهار ﷺ.



الأشرف عن قصتها قائلةً، إن "القصة تتحدث عن رجل يُدرّس في إحدى الأكاديميات، يرى في منامه عالماً مثالياً خالياً من الظلم، يقوده النبي الأعظم وزوجته السيدة خديجة ﷺ، ثم يستيقظ ويحكي للأطفال عن هذا العالم المثالي، مشدداً على التناقض بين هذا العالم والعالم الحقيقي".

وعبرت شاكر عن شكرها للعتبة العباسية المقدسة لإتاحة الفرصة لها ولشريحة الكتاتيب، مؤكدة أن العتبة المقدسة فتحت آفاقاً جديدة للكتابة والإبداع للتواصل مع الجمهور".

الى ذلك كرمت العتبة العباسية المقدسة، لجنتي التحكيم في المسابقتين وهم كل من، (الدكتور سرحان جفات سلمان، والدكتور



مشتاق عباس معن، والدكتور أحمد صبيح الكعبي، والدكتور أحمد رشيد الدده، والدكتورة عهود ثعبان، والسيد سلام البناي).

ماذا قال المشاركون؟

أشاد الفائزون بجهود العتبة العباسية المقدسة في دعم الجهد الأدبي والثقافي.

الشاعر أحمد كاظم خضير، الذي حصل على الجائزة الأولى في مسابقة البردة، أعرب عن امتنانه قائلاً، إن "العتبة العباسية المقدسة أخذت على عاتقها دعم الجهد الأدبي بإقامة العديد من الفعاليات

جامعة الكفيل تنظم ورشاً تدريبية في اختصاصات متعددة

منتظر قحطان



لمواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم الطبي، والسعي الى توفير طرق دراسية حديثة، وتعزيز الواقع العلمي لضمان تحقيق التميز بين الجامعات العراقية، وكذلك تزويد منتسبي الجامعة بالمهارات اللازمة لأرشفة المعلومات بكفاءة وسرعة، نظم مركز التعليم المستمر في جامعة الكفيل عدداً من الدورات والورش التدريبية تعنى بتطوير ملاكاتها التدريسية في مجالي التعليم الطبي، والارشفة الالكترونية التي تسهم بدورها في تعزيز المهارات المطلوبة لدى الموظفين.

افتتحت الدورة التدريبية بالتعاون مع كلية الطب في جامعة الكفيل وإشراف مركز التعليم المستمر وحملت عنوان "اساسيات التعليم الطبي"، بحضور رئيس الجامعة وعدد من الأساتذة الأكاديميين، التي أشرف على تقديمها الدكتور هلال بهجت الصفار، والتي استمرت لمدة أربعة أيام.

وقال الصفار: ان "الدورة تناولت عدة محاور أساسية، تشمل نظريات تدريس الكبار وطرائق تدريس حديثة بأساليب مختلفة تعزز الواقع العلمي لدى الطلبة، إضافة الى كيفية تحويل المحاضرات الى جلسات تفاعلية، وتطوير مهارات الكوادر التدريسية في مجال التعليم الطبي"، مضيفاً ان "الموضوعات التي غطتها الدورة هي مبادئ التقييم والامتحانات وإعطاء التغذية الراجعة، بهدف تعزيز قدرات الملاكات التدريسية على تقديم المعلومات للطلبة وفق أحدث الأساليب التعليمية".

واكد الصفار: ان "هذه الدورة تأتي ضمن رؤية الجامعة لتحقيق التميز بين الجامعات العراقية ومواكبة التطورات العالمية في المجال التعليم الطبي، وان تطوير الملاك التدريسي في الجامعة يعد خطوة أساسية لدعم هذا التوجه".

وفي الإطار ذاته نظم مركز الكفيل لتقنية المعلومات التابع لجامعة الكفيل، بالتعاون مع قسم التكنولوجيا والمعلومات في الجامعة وإشراف مركز التعليم المستمر، ورشة عمل تدريبية حول برنامج الجود للأرشفة الإلكترونية، بهدف تزويد منتسبي الجامعة بالمهارات اللازمة لأرشفة المعلومات بكفاءة وسرعة عالية.

وأقيمت الورشة في كلية الهندسة التقنية، واستمرت لمدة ثلاثة أيام خصص اليوم الأول للجانب النظري بينما خصصت الأيام الأخرى الى للجوانب العلمية واختبارات الأداء، وادار المحاضرة في الورشة كل من المدرس الدكتور علي عبد الزهرة جليل، والمبرمج محمد أفضل الشامي.

وتميز البرنامج بسرعته وكفاءته، حيث استعرضت أشكال الجداول والتخصصات وفقاً لاحتياجات المستخدم أو المؤسسة، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء فولدرات متعددة ومساحات تخزين غير محدودة، كما يوفر البرنامج إمكانية الوصول حسب الصلاحيات لأكثر من مستخدم.

وتهدف الورشة إلى تعزيز المهارات التقنية للموظفين وتسهيل عملية الأرشفة الإلكترونية في الجامعة، مما يساهم في تحسين جودة العمل الإداري والأكاديمي.

أفكار وأفعال في القارة السمراء

علي طعمة

"وَنَلْتُ" الخيرية، ببحث حول (التثقيف والتوعية للنهوض بالفئة الشبابية نحو التعليم الجامعي).

وناقش سبل تشجيع الشباب على استكمال تعليمهم العالي ودور المؤسسات الخيرية في هذا المجال.

واختتمت الندوة بكلمة للدكتور إبراهيم المعظم عبد الله، الذي قدّم تعريفاً بمركز الدراسات الإفريقية ودوره في تعزيز التبادل الثقافي بين الدول الإفريقية. ثم قدّم بحثه بعنوان (السبيل إلى اكتشاف المخطوطات الإفريقية للاستفادة منها) الذي تناول فيه أهمية البحث عن المخطوطات التاريخية وضرورة الاستفادة منها في توثيق التراث الثقافي الإفريقي.

وقال الدكتور إبراهيم المعظم عبد الله: إن "العتبة المقدسة تحرص على دعم المجتمع الإفريقي من خلال نشاطات المركز الثقافية، التي تسعى لتحسين وتثقيف المجتمع في معظم دول القارة السمراء، وحثهم على المحافظة على تراثهم وتقديم الخدمات المتنوعة لهم".



يقوم مركز الدراسات الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة بمجموعة متنوعة من النشاطات في القارة الإفريقية، تهدف إلى تبادل وتعزيز الأفكار والخبرات الفكرية والثقافية عبر تنظيم العديد من الدورات التدريبية والمنتديات والمؤتمرات، بالإضافة إلى بناء شراكات مع مؤسسات أكاديمية ومنظمات دولية. حيث نظم المركز مؤخراً جولة علمية إلى مدينة يولا التاريخية، عاصمة ولاية آداماوا الواقعة على الحدود بين نيجيريا وجمهورية الكاميرون.

وتأتي الجولة في إطار جهود توطيد العلاقات البحثية والتعاون العلمي بين المؤسسات الأكاديمية الإفريقية.

وقام منسق المركز الدكتور إبراهيم المعظم عبد الله بتنظيم ندوة علمية في قاعة المؤتمرات بكلية التربية والتعليم الفيدرالية بالمدينة، تحت عنوان: (المخطوطات الإفريقية ودورها في التعريف بالتراث). وهدفت الندوة إلى تسليط الضوء على أهمية المخطوطات في الحفاظ على التراث الإفريقي ودورها في تعزيز التبادل الثقافي بين الدول الإفريقية.

وشهدت الندوة حضوراً واسعاً من طلاب الجامعات والكليات، بالإضافة إلى مشاركة مجموعة من أساتذة الجامعات والناشطين في مجال التربية والتعليم. ومن بين المشاركين، قدم الدكتور محمد ثالث دَامَاغُن من الجامعة الفدرالية للعلوم والتقنية بحثاً بعنوان (التراث الوطني وعلاقته بالتنمية المستدامة).

وتناول البحث كيفية استثمار التراث في دعم خطط التنمية وتحقيق الاستدامة في المجتمعات الإفريقية.

كما شارك الصحفي الأستاذ عبد الله سليمان، مدير مؤسسة



مضيفاً أنه "يُعدّ دليلاً واضحاً للمسلم الصادق للطريق القويم، والذي يتمثل بالتمسك بالقرآن الكريم وعِرة النبي الأكرم".

وأشار إلى أن "حب آل محمد والتمسك بهم هو العلامة الفارقة بين المؤمنين والمنافقين"، مؤكداً أن "لا يبغض العِرة إلا منافق معلوم النفاق أو ناصبي معروف بعدائه".

كما أشاد بجهود المتسابقين واللجنة المنظمة، معبراً عن شكره الخاص لرئيس اللجنة، محمد سيد عبد الله.

وصرح السيد مسلم الجابري عن وحدة التبليغ في المركز: أن "المركز نظّم فعالية لتوزيع أدوات مدرسية على المتسابقين في حفظ حديث الثقلين في موريتانيا وذلك بهدف تشجيع الشباب على حفظ الأحاديث النبوية الصحيحة التي تبرز أهمية التمسك بالقرآن الكريم وعِرة النبي الأكرم ﷺ".

وأوضح الجابري: أن "الفعالية تأتي ضمن مبادرات المركز لدعم ونشر تعاليم الإسلام السمحاء والحفاظ على التراث الإسلامي الأصيل"، مشيراً إلى أن "المسابقة التي أُطلقت قبل شهرين واستهدفت الناشئة في عشر دول إفريقية كانت تهدف إلى غرس القيم الدينية في نفوس الشباب وبث روح التمسك بنهج أهل البيت ﷺ".

وبيّن: أن "المسابقة شهدت مشاركة ٨٥ متسابقاً ومتسابقة من مختلف الفئات العمرية حيث تأهل ٣٥ فائزاً من بينهم ١٩ من

من جهته أوضح مسؤول وحدة التبليغ السيد مسلم الجابري: "نحرص على توطيد العلاقات مع المؤسسات الأكاديمية في القارة السمراء؛ لبحث التعاون العلمي وتعزيز التبادل الثقافي بين الجانبين". وأضاف: "أجرى وفد من منسقي المركز جولة علمية الى مدينة يولا التاريخية وهي من المدن الغنية بالتاريخ والثقافة والتأثيرات المتنوعة، وتعد موطناً للمؤسسات الثقافية والأكاديمية".

وبيّن: "نظم الوفد ندوة تحت عنوان: (المخطوطات الإفريقية ودورها في التعريف بالتراث)؛ لتسليط الضوء على أهمية المخطوطات في الحفاظ على التراث الإفريقي، كما شهدت طرح بحوث حول التنمية المستدامة، وآخر حول تشجيع الشباب في اكمال مسيرتهم العلمية".

توزيع أدوات مدرسية في موريتانيا

وفي سياق آخر نظّم المركز في دولة موريتانيا، فعالية لتوزيع أدوات مدرسية على المتسابقين في حفظ حديث الثقلين.

أشرف على هذه الفعالية الشيخ محمد فال بن محمد أرشيد، الذي أثنى على المتسابقين واللجنة المنظمة، وخصّ بالشكر محمد سيد عبد الله رئيس اللجنة.

وفي كلمة ألقاها الشيخ محمد فال خلال الفعالية، تطرق إلى "أهمية حديث الثقلين الذي أوصى به الرسول الأعظم محمد ﷺ"،





السنگالي المسلم، ولن يتردد أبداً في تقديم الدعم اللازم للحفاظ على هذا التراث".

وأشار الشيخ مصطفى ديبا في خطابه إلى "أهمية المدارس القرآنية في بناء الأجيال وتحسينها من الأفكار الدخيلة"، مؤكداً أن المركز على استعداد دائم للتعاون مع الجهات المعنية للحفاظ على هذا الإرث الديني والثقافي".

وفي هذا السياق، طلب رئيس الجمعية من ممثل المركز بحث سبل التعاون الجاد لمعالجة التحديات التي تواجه المدارس القرآنية، والاستفادة من خبرات وتجارب الحوزات العلمية في العراق في هذا الشأن.

وقال السيد مسلم الجابري من وحدة التبليغ: إن "هذه المحافل تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الهوية الدينية والثقافية للمجتمع، ونعمل من خلال منسقين في مختلف دول القارة الإفريقية على إقامة برامج متنوعة تشمل الجانب العقائدي والفكري والثقافي والإنساني، لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية، وتعزيز الهوية والثقافة للمجتمع والفرد في الدول الإفريقية".

وأكد الجابري: أن "المركز يواصل جهوده في توسيع الأنشطة والبرامج التي تدعم التعليم الديني، ويدعم دور الأمهات في توجيه وتربية الأبناء على القيم الإسلامية الصحيحة".

الذكور و١٦ من الإناث وتم توزيع الهدايا من الحقائق المدرسية والقرطاسية على جميع المشاركين تكريماً لجهودهم في حفظ حديث الثقلين وفهم معانيه السامية".

وأكد: أن "المركز مستمر في تنظيم مثل هذه الفعاليات التي تسهم في تعزيز الثقافة الإسلامية الصحيحة وتشجيع الشباب على التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية".

ندوة في السنغال

شارك ممثل المركز في دولة السنغال الشيخ مصطفى ديبا، بالتعاون مع جمعية أمهات طالبات المدارس القرآنية، في الندوة بعنوان "دور الأمهات في الحفاظ على المدارس الدينية لتربية أبناء المسلمين في السنغال".

الندوة سلطت الضوء على أهمية الجمعية في دعم هوية المدارس القرآنية، والتي تُعد المؤسسات الوحيدة التي تهتم بتربية أبناء المسلمين تربية دينية سليمة، بعيدة عن الانحرافات الثقافية الغربية.

وألقى الشيخ مصطفى ديبا كلمة أوضح فيها: أن "الهدف من تأسيس مركز الدراسات الإفريقية هو دعم ونشر تعاليم الإسلام السمحاء، وأن للنساء المؤمنات دوراً مهماً في هذه الجهود".

وأضاف: أن "المركز يدرك مكانة القرآن الكريم لدى الشعب





مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق ينظم نشاطات ثقافية وفكرية

أمير البركاوي

للهيأة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة بحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة وشخصيات دينية وأكاديمية.

وأقيمت فعاليات المؤتمر في قاعة الشيخ الانصاري في مجمع المرتضى الفكري في محافظة النجف الاشرف.

وشهد افتتاح المؤتمر كلمة لمركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق ألقاها السيد عبد الحكيم الصافي، إلى ذلك الجلسة البحثية لعدد من الباحثين من داخل العراق وخارجه، برئاسة الشيخ سلام الناصري.

وفيما ألقى السيد أحمد زيد الموسوي من دولة الكويت بحثه الموسوم بعنوان (نقد الفصل الثاني من كتاب خلافة أمير المؤمنين الحسن بن علي للكاتب عمرو بسويوني)، كانت الورقة البحثية الثانية للسيد محمد قاسم الحسني الحَبّوي بعنوان (شبهات صلح الإمام الحسن عليه السلام وعلاجها في تراث السيد جعفر مرتضى العاملي طاب

ضمن مشاريع مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق الرامية إلى احياء تراث اهل البيت عليه السلام والعلماء الاعلام، أعمال المؤتمر الدولي السنوي الحادي عشر لفكر الإمام الحسن المجتبي (الجلسة الحوزوية)، وتحت عنوان: الإمام الحسن عليه السلام منهج رسالي. ونظم المؤتمر مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع





والسيد المجاهد هو السيد محمد بن السيد علي الطباطبائي صاحب كتاب رياض المسائل المتوفى سنة (١٢٤٢هـ) وقال مستشار الهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية الشيخ مسلم رضائي: ان الكتاب موسوعة فقهية استدلالية يستعرض فيه آراء العلماء ومناقشتها ويتناول جميع أبواب الفقه تقريباً من الطهارة وينتهي بكتاب القضاء والشهادات. واضاف: كتاب المناهل يُعدّ من أهم المصادر العلمية التي يحتاجها الفقيه لمعرفة آراء العلماء الفقهية والأصولية والرجالية من زمن الشيخ الصدوق والشيخ المفيد والشيخ الطوسي إلى بعض العلماء المعاصرين له كوالده صاحب الرياض وأستاذه السيد محمد مهدي بحر العلوم.

وتابع رضائي: من النسخ المعتمدة في تحقيق كتاب المناهل نسخة خط المصنّف في أبواب كثيرة وفي الأبواب التي لم نعر فيها على نسخة خط المصنّف أتمدت نسخ بخط تلامذته أو نُسخت في فترة قريبة إلى عصره. وأشار الى انه: سوف يتوقّر في معرض الكتاب الدائم التابع للعتبة العباسية المقدسة بعد أن يزاح الستار عنه في مؤتمر السيد المجاهد الذي سيعقد قريباً.

ثراه)، جاء بعده بحث للشيخ فاضل الحلي وعنوانه (دراسة نقدية لبحوث مؤتمر الإمام الحسن عليه السلام: محور بحوث التفسير وعلوم القرآن)، أمّا البحث الرابع فقد تناول (انعكاس مسألة مطلّاقية إمامة الإمام الحسن عليه السلام في الدراسات الفارسية) للشيخ محمد جعفر الإسلامي من إيران.

واختتمت الجلسة الحوزوية للمؤتمر السنوي الحادي عشر لفكر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام كان بحث للشيخ حسن يوسف بن نخي من دولة الكويت بعنوان (أثر الصلح في إظهار مكارم أخلاق الإمام المجتبي).

وفي نهاية المؤتمر أزيح الستار عن كتاب (دليل البحوث والدراسات العلمية حول الإمام الحسن عليه السلام في المجلات العلمية والمؤتمرات والندوات) من قِبَل السيد نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس عباس موسى أحمد، وعضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة سماحة السيد ليث الموسوي، وتكريم الباحثين وأعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر. الى ذلك انتهى مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة من تحقيق وطباعة كتابي الطهارة والصلوة من كتاب المناهل للسيد المجاهد في ١٨ مجلداً، كما انتهى من مقابلة بقية أجزاء العبادات وعدد من أبواب المعاملات.



قسم التطوير والتنمية المستدامة سعي دؤوب في تطوير إمكانات ومهارات المنتسبين

عبد الله علاوي



المستوى الثاني ليتعلم مبادئ علم شبكات الحاسوب وختامها يتعلم المتدرب مهارات الامن السيبراني".

وأضاف: ان "البرنامج يهدف الى اعداد خبراء في مجال تقنيات المعلومات لرفدهم للعمل داخل العتبة المقدسة، ويستمر البرنامج لمدة سنتين بواقع كل يوم جمعة من كل أسبوع لثلاث ساعات على قاعة نافذ البصيرة".

كما نظم القسم دورة تدريبية بعنوان "الاعلام الخفي" لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة.

وقال مدرب الدورة السيد حيدر خليل إبراهيم: "تهدف الدورة إلى تدريب المشاركين على استخدام الاعلام الرسمي المعروف وهي الصحف الورقية والقنوات التلفزيونية ووكالات الانباء الرسمية وكيفية توجيه الرأي العام والتعامل مع الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لافتا الى ان "وسائل التواصل الاجتماعي تعد مصدراً غير معروف أو موثق، يمكن وصفه بلا تردد بأنه إعلام خفي أو اسود،

تعد الدورات التعليمية والورش والمحاضرات أداة حيوية للتعلم المستمر وتطوير المهارات الشخصية والمهنية، عبر استخدام الأساليب التعليمية والتقنيات الحديثة، وتسهم الدورات في تعزيز الثقافة التعليمية وتعميق المعرفة العملية، مما يعزز التنافسية الشخصية والمؤسسية على حد سواء.

وفي هذا الصدد يسعى قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة الى تطوير إمكانات ومهارات المنتسبين عبر الدورات والورش والبرامج الذي ينظمها القسم، حيث نظم القسم برنامج تطويري في مجال تقنيات المعلومات لمجموعة من الاشبال والكشافة في شعبة كشافة الكفيل التابعة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

وقال مدرب الدورة السيد حيدر غازي خصاف: ان "البرنامج تضمن ثلاث مستويات يخضع لها المتدرب انطلاقاً بتعليم البرمجة في لغة بايثون في المستوى الأول ومن ثم ينتقل المتدرب الى





الأقسام والمراكز، ويستمر لخمسة أيام في الأسبوع، ويتضمن تقديم مجموعة من الورش التدريبية في المجالات الثقافية للمشاركين فيه، إضافةً إلى المحاضرات والجولات الترفيهية والتعريفية بمشاريع العتبة المقدسة.

وتسعى العتبة العباسية المقدسة إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي والمعرفي لمنتسبيها، عبر تطوير قدراتهم وتعزيز رصيدهم المعرفي، بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة داخل المؤسسة.



ويستخدم عدة وسائل وأساليب للتأثير في الرأي العام". وأضاف: إن "الدورة تضمنت عدة محاور منها الاعلام الموجه، الرسائل الخفية وكيف يتم التقاط اللاوعي لها، البروباغندا سلاح الاعلام الخفي، التلاعب وتزييف المعلومات وكيفية مواجهتها، وأقيمت الدورة على قاعة نافذ البصرة لمدة (٣) أيام بواقع (٤) ساعات تدريبية".

هذا وقد أجرى القسم الاختبارات الخاصة ببرنامج شرح وحفظ نهج البلاغة، لمنتسبي العتبة المقدسة عبر مرحلتين، الأولى كانت اختباراً نظرياً، بينما تضمنت المرحلة الثانية مقابلات مع اللجنة الخاصة ببرنامج شرح وحفظ نهج البلاغة.

ويهدف البرنامج إلى زيادة عدد حفظة نهج البلاغة ونشر الوعي الديني والثقافي من خلال توجيهات وأحكام نهج البلاغة.

وهذه الجهود تعكس التزام العتبة العباسية وقسم التطوير بتعزيز المعرفة وفهم القيم الدينية والثقافية بين المشاركين، كما وتعزز مفهوم البلاغة وأهميته في الحياة اليومية.

ويواصل القسم برنامجه المركزي المخصص لمنتسبي العتبة المقدسة، ويشمل عدداً من منتسبي العتبة المقدسة، بمختلف



الإمام الحسن عليه السلام.. ميزان الإمامة ووريثها الأول

سلام مكّي

هو كاتب يسبق اسمه حرف الدال، لكنه للأسف، لا يملك أي معنى من مقومات تلك الشهادة التي تستلزم من صاحبها البحث والتقصي في الحقائق والتاريخ. هذا الكاتب الذي آثرنا عدم ذكر اسمه، تكريماً لهذا المطبوع الذي يحتضن اسم الحسين عليه السلام، هذا الكاتب أفترى على الإمام الحسن، فنقل رد الإمام الحسن عليه السلام على نفير الحضرمي عندما قال له: إن "الناس يزعمون أنك تريد الخلافة". فقال الإمام: "كنت جماجم العرب بيدي، يسالمون من سالمات ويحاربون من حاربت، فتركنتها ابتغاء وجه الله".

وهذا الكاتب، قد نقل هذا الكلام من البداية والنهاية. ولهذا الكلام، مآخذ عدة، وأبسط قارئ للتاريخ، سوف يدحض هذا الكلام، كون هذا الرواية لا يمكنها الصمود أمام لحظة تفكير واحدة. فهذا الدكتور، يقول لنا بأن الإمام الحسن عليه السلام، كان يملك من مقومات القوة والبأس، ما يمكنه التغلب على معاوية وجيشه، لكنه قرر التخلي عن الخلافة لصالح معاوية ابتغاء وجه الله!! فهل كان الإمام فعلاً يملك القوة؟

يقول الشيخ راضي آل ياسين (طاب ثراه) في كتابه صلح الحسن: وأما السؤال عن الكفاية لقمع هذه الفتنة بالقوة، وهو الحلم اللذيذ الذي هتف به الشيعة المتحمسون بالكوفة إبان النهضة للجهاد. ويضيف: كان للحسن في مسكن، بقية من جيش لا تجد المعنويات سبيلها إليه الا بالمعجزة بعد النكبة التي أصيب بها هذا المعسكر بخيانة قائده وفرار ثمانية آلاف من أفراد.. وبالنسبة العددية فقد كان أكبر عدد بلغه جيش الحسن عليه السلام، فيما زحف به للقاء معاوية عشرين ألفاً أو يزيد قليلاً، وكان في جيش معاوية التي عسكر به

لكل إمام، تكليفه الخاص من الله ﷻ، ومادام إماماً معصوماً مفترض الطاعة، فلا يسأل عن أي فعل يقوم به، وإن أي قرار يتخذه، لابد أن فيه مصلحة للدين أولاً.

الإمام الحسن عليه السلام، تولى مسؤولية الإمامة والخلافة بعد استشهاد والده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فقاد الأمة في أخرج وأصعب مراحلها، تلك المرحلة التي شهدت تحول الخلافة إلى ملك، وشهدت نزوج الخطة التي رسمتها بنو أمية منذ اللحظات الأولى لتولي مغتصبي الخلافة من أهلها المسؤولية، تم التخطيط والتدبير للاستيلاء على السلطة، فكانت الفترة التي تحمّل فيها الحسن عليه السلام المسؤولية، كانت من أصعب المراحل وأخطرها، حيث إن الدين كله على مفترق طرق: إما أن يبقى دين محمد ﷺ وإما أن يتحول إلى دين بني أمية.

إن المشكلة الكبيرة التي واجهها الإمام الحسن عليه السلام تمثلت بالانحدار القيمي والابتعاد عن المبادئ التي جاء بها الإسلام، حيث كثرت الخيانة، وأخذت الرجال تباع وتشترى، وما عاناه الإمام عليه السلام هو فقد الاصحاب، وعدم امتلاكه لخلاص حقيقيين، يمكن الاعتماد عليهم في حربه مع معاوية (عليه لعائن الله). لهذا، قرر الإمام عليه السلام، أن يرم معاهدة الهدنة مع معاوية، لأسباب كثيرة، منها أنها جزء من تكليفه الشرعي، وثانيهما أن الظرف الذي كان يعيشه الإمام، وقلة الناصرين وخيانة المقربين، أجبرته على الهدنة مع العدو. ثالثهما هو فضح المعسكر الأموي، وكشف زيف ادعائه الدين.

وللأسف، نجد بعض الكتاب المعاصرين الذين يدعون حب أهل البيت ظاهراً، يحبون أهل البيت ويحبون أعداءهم بنفس الوقت،

على حدود العراق ستين ألفا!! فهذا كان الوضع العسكري للإمام الحسن (عليه السلام)، فكيف يمكنه مواجهة معاوية ببقايا جيش!

أما الناس، فهناك جماعة من رؤساء القبائل بايعوا معاوية بالسر، وأقروا له بالطاعة والسمع، حتى أنهم عرضوا تسليمه الحسن! أما أصحابه، فقد لاموا الامام على صلحه مع معاوية، رغم إيمانهم العميق، بأنه إمام معصوم مفترض الطاعة، وأفعاله وكلامه مؤيد من الله، وجزء من تكليفه وواجبه.

إن إيماننا بأن استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، كان لأجل إعلاء راية الدين الحق، وفضح دين بني أمية، هو ذات الايمان بأن صلح الامام الحسن (عليه السلام) مع معاوية، هو تمهيد لثورة الامام الحسين، وهو فعل كان لابد منه لضمان بقاء الدين واستمرار شعلته داخل البيت النبوي الأصيل.

إن حركة الامام الحسن (عليه السلام)، هي جزء لا يتجزأ من حركة كل الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، ومعركة الطف، هي صورة من صور الدفاع عن الدين، مثلما هو الصلح مع معاوية. وأي تشكيك أو ريبة، إنما هو تشكيك بالدين نفسه وتشكيك بالرسالة كلها.

إن تسليط الضوء على مسيرة الامام الحسن (عليه السلام)، مسؤولية شرعية وأخلاقية لكل منصف، ومؤمن وموقن بقضية الحسين، فلولا الامام الحسن (عليه السلام)، ما وجد الامام الحسين (عليه السلام)، مثلما أهل البيت سلسلة متصلة بعضها ببعض.



السيدة الزهراء عليها السلام سيدة الميادين

محاسن غني النداف

الاشراقي المُمعين في تهذيب النفس وتركيتها، فإننا نختصر مسافات شاسعة من البحث والدراسة، لأن مادة الفهم هو علم الله المطلق. نفعي ذلك الفهم في أن أدرك، ولو نسبياً، سبب ذلك الحراك الموجي والتأريخي الواسع للسيدة الزهراء عليها السلام، والسبب الداعي لنيل مقام سيدة النساء! فإيمانها معرفة وعقيدتها عمل وذكر الله حاضر في كل آن، ورضاه هو المني، فكيف لا تفتح لها ابواب علم رسول الله بمضامينها العالية وآفاقها اللامتناهية! فحازت كمالات العلم والمعرفة حتى باتت متفوقة في كافة ميادين الحياة الاجتماعية والأسرية والعلمية والعبادية وحتى الجهادية.

هي سيدة النساء لأنها سيدة الميادين بلا منازع! فأولئك النسوة المباركات المذكورات في القرآن الكريم، قد تناولت كل واحدة منهن غصنا من شجرة المعرفة لتذود به عن دينها وعقيدتها، فالسيدة آسية جاهدت السلطان الجائر فرعون، والسيدة مريم قد احصنت فرجها وصبرت على بهتان قومها، وأم موسى صدقت إيمانها حين أذعنت لأمر ربها، وزوجة أيوب الصابرة كانت نعم العون لزوجها في أيام المحنة والبلاء؛ ففتح الله عليهم ابواب الوحي ليلهمهم فعل الصواب. لكن مولاتنا الزهراء هي تلك الشجرة المباركة، بكل اغصانها واوراقها وثمارها التي كانت تلقي بأفياؤها الحانية على ميادين الحياة المختلفة.

وقد اورثتنا مفتاح كنز من كنوز تميزها، وعلمتنا كيف نتسيد الميدان، وذلك حين قالت: (من أصدع إلى الله خالص عبادته أهبط الله ﷻ إليه أفضل مصلحته).

ان تكون طاعة الله ورضاه من وراء القصد، كفيلاً بأن يجعل الإنسان اهلاً لتلقي الطاف الله ﷻ ونعمه السابعة. فالسلام على السيدة البتول السلام على فاطمة وابيها وبعلمها وبينها ورحمة الله وبركاته.

.....

*ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ٨٨٢

كانت ولا زالت المباحثة ومناقشة الدرس هي احدى محطاتنا في الدراسة الحوزوية، وهي تنفعنا كثيراً في فهم المطالب والافكار التي يطرحها الاستاذ، ولكن كثيراً ما كان يحصل أمر غريب يثير فينا الحيرة والدهشة!

فالمباحثة عبارة عن مراجعة لمادة الدرس وشروحات الأستاذ وفي الاثنين قد تُثار بعض الأسئلة من باب لماذا؟ وكيف؟ والتي قد نعجز في احيان كثيرة عن اجابتها، ولكن المدهش في الأمر هو ان احدى الأخوات كانت تقترح جواباً معيناً وعندما نرجع به الى الاستاذ يتبين لنا صواب الجواب!

تكرر الامر وازدادت الحيرة، فتلك الزميلة العزيزة لم يسبق لها طرق أبواب الحوزات الدينية ولا حظ لها في العلوم الأكاديمية التخصصية.

وعندما كنا نسألها عن مصدر الجواب تقول ببراءة شديدة "انا لا اعلم ولكني أفكر في المطلب وفجأة يقع الجواب في نفسي وكأن شخصاً ما يهمس به في اذني".

شغلي الأمر لكي رجحت انها قد تكون سمعت الإجابة في مكان ما واختزنته في ذاكرتها وهو ما يعرف بفعالية اجترار المعلومة؛ قضية علمية متعارف عليها.

هذا هو التفسير المنطقي الوحيد الذي خطر في ذهني، ولكن الشيخ حبيب الكاظمي كان له رأي آخر!

في ذلك اليوم وانا أستمع لمحاضرتة القيمة من شاشة التلفاز، كان كأنه يجيب على سؤالٍ وذلك حين ذكر رواية عن الإمام الصادق عليه السلام اذ يقول (ليس العلم بكثرة التعلم بل العلم نور يقذفه الله في قلب من يريد الله ان يهديه)، ثم عَقَّب قائلاً: إن "الإنسان كلما ازداد ارتباطه بالله ﷻ عبر إخلاص النية في العمل والزهد في متاع الدنيا الفانية، كلما تفتحت أمامه أبواب العلم والمعرفة فيكون فهمه حاضراً وجواب مسائله متوفراً، تماماً كالشخص الذي يكون متصلاً بشبكة انترنت جيدة، فإن محرك بحثه يكون أسرع واغنى".

عندما ننظر الى القضايا العلمية أو حتى الاجتماعية من الجانب

رأيت في وجهك ملامح سيد النجف

بارعة مهدي علي بديرة

الله ﷻ وموفقاً يختبر فيه اليقين، أنحن نخليك هكذا يا بن رسول الله،
وننصرف عنك وقد أحاط بك العدو!

لا والله لا يراني الله ابداً وأنا أفعل، ذلك حتى أكسر في صدرهم
رمحي، وأضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي، ولو لم يكن لي سلاح
أقاتلهم به لقدفتم بالحجارة، ولن أفارقك أو أموت معك. والله لو
علمت أني أقتل، ثم أحياء، ثم أحرق، ثم أحياء، ثم أضرب يفعل بي ذلك
٧٠ مرة ما فارقتك حتى ألقى حمائي بين يديك، فكيف لا أجعل ذلك
وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً.

سأحدثك عن كل ما حدث، فقط صبرك علي، فتوق الشهداء لا
يجارى.

حين تجرأ الشمر (لعنه الله) ونادى يا حسين أتعجلت النار قبل يوم
القيامة، أردت أن أرميه بسهم فمنعني مولاي الحسين من ذلك، فقال لا
ترمه فاني أكره أن ابدأهم القتال.

: .وبعدها؟

: .برزت إلى حومة الميدان وأنا أرجز

إن تسألوا عني فاني ذو لبد وأن بيتي في ذرى بني أسد
فمن بغاني حائد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد
قلت: . التاريخ يحتفظ لك بوصيتك لحبيب بن مظاهر الأسدي،
تلك الوصية التي صارت شعاراً لكل ناصر الحسين ﷺ وعلى مر
الأجيال.

- هي من أبرز لحظات حياتي واجملها، وقعت صريعاً في الميدان،
وي رمق فمشي إلى مولاي الحسين ﷺ مع حبيب بن مظاهر الأسدي،
قال الإمام رحمك الله يا مسلم ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ﴾ قال لي حبيب لولا أني أعلم أني في أترك، لا حق بك من ساعتي
لأحببت أن توصي إلي بكل ما أهمك حتى أحفظك.
قلت له أوصيك بهذا، وأومأت بيدي إلى الحسين ﷺ أن تموت
دونه يا حبيب، فقال لي حبيب: أفعل ورب الكعبة.

شهداء الطف الحسيني المبارك تجاوزوا الأمد الزماني، والحد
المكاني، وتوسعوا على قنوات الفكر، والذكر، والصلوات، وكل لقاء مع
شهيد يمنحي الطمأنينة والأمان.

شهدنا اليوم من شيوخ الشهادة المعمرين، الذين حملوا بركات
حياتهم ليبارزوا الظلمة في كل جيل ولا يرضخ للباطل في أي وجه يكون.
هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة من أسد خزينة، وقبل أن
أسأله رد السلام بأدب الشهداء.. أنا من صحابة النبي ﷺ.

قلت: هذه المعلومة نعرفها يا سيدي، وكنت من أبطال العرب في
صدر الإسلام، شهدت يوم أذربيجان وغيره من أيام الفتوح، حين يزداد
عمر الإنسان يزداد خبرة حياتية وتجربة محصها الحق فاستكانت على
الرؤية والتقى والورع، ولهذا قرأت في وجهك المبارك ملامح سيدي سيد
النجف، وثباته، وصبره، وشجاعته، ومعناه.

قال لي جليله: نزل مسلم بن عقيل في بيتي عند أول مقدمه الكوفة
فتسامع أهل الكوفة بقدمه، فجاءوا إليه يبايعونه، وحلقوا حوله
ليناصروه بأنفسهم وأموالهم، فاجتمع على البيعة ١٨,٠٠٠، وكنت
أنا المناصر لابن عقيل، أهيب له المال والسلاح، وأخذ البيعة، واختار
مسلم بن عقيل قادة لمناصريه في الكوفة، لضرورة التنسيق بينهم،
فجعلني على ربيع مذحج وأسد، جاء أحد جواسيس عبيد الله بن زياد
بنوب موالٍ، يحمل له الأموال والبيعة، وكشف موقع مولاي مسلم بن
عقيل، ولهذا صار علي أن اختفي، ومن ثم التحقت بالإمام الحسين
ﷺ أنا وأهلي إلى كربلاء.

قلت مهلاً سيدي يا مسلم بن عوسجة هذا يعني أنك لم تكن في
الطف وحدك؟ كانت معي زوجتي في كربلاء، وابني "خلف بن مسلم
الأسدي" واستشهد معي في الطف مع مولاي الحسين ﷺ.

سيدي مسلم، يذكر لك التاريخ موقفا حين طلب الحسين ﷺ
منكم أن تتفرقوا عنه وقال هؤلاء القوم لا يريدون غيري؟
ابتسم لي وقال:

- ولم يكن موقفاً عابراً، بل كان هوية وانتماء وديناً ونصرة لرسول

فاعلية السر المستودع والمعرفة الغيبية

السر الأقدس

زينب آل غزوي

من فصيل ناقة صالح.
ولولا أن هذه الأمة مرحومة لحلّ بهم كما حلّ بثمود، فمظلوميته وخفاء قبره "كأُمِّه فاطمة" بلا شك حدّث غير وجه التاريخ.
ثانياً.. إن كان السر هو مُصحفُ فاطمة ذلك الذي طالما كان مثيراً للجدل.. فهو موساةٌ من الملائكة الأُعلى، لقلب فاطمة الفاقد والمجروح، نزلت به الملائكة وأملئته فاطمة، وكتبه علي عليه السلام، به ما كان وما يكون وما هو كائن، كتاب كهذا لا بد أنه سرُّ بالغ العظمة، كتاب يرسم للمُطلعين عليه معالم الطريق بوضوح، ولقد اطلع عليه أمير المؤمنين، وأطلع بعض من أصحابه (ممن يتسع وعاءه) على بعض علومه.. كما مع ميثم التمار وحبیب بن مظاهر وغيرهما..
لقد كان لهذا الكتاب أثر بطريقه ما على ثبات هؤلاء على الطريق الصحيح، وإثبات ذلك للآخرين، بل وحتى إثبات إمامة أمير المؤمنين واتصاله بالسماء.

ثالثاً.. المهدي عليه السلام فهو بلا شك من أعظم أسرار الخالق ﷻ، والمُخلَص الذي تنتظره البشرية منذ نشأتها، ليُحقّق وعد الله بالدولة الموعودة، المُنتظر الذي لولا وجوده لساخت الأرض بمن عليها، ولولا دعاؤه ورعايته لحلّ بنا البلاء، إن بركات وجوده ﷺ تكاد لا تعد ولا تحصى، أو ليس أنّا إذا استشعرنا وجوده نما فينا الأمل، وانقذت فينا شرارة الحماس للتمهيد لدولته، وصغر في أعيننا ما نكابد من مصائب في بعده، فهو أمان أهل الأرض، وأمنية سكان السماء.
شعورنا بوجوده، وأملنا بظهوره، إن فاعلية وجود إمامنا الغائب (مع غيبته) لهي فاعلية عظيمة تؤثر على كل جوانب الحياة وتفاصيلها.

حين تكون الهدية خاصة جداً ويكون المُهدي هو أكرم الأكرمين، ويكون المُهدى إليه هو سيد الخلق وأفضلهم على الإطلاق، فلا بد أن تكون الهدية بأعلى مستويات الكمال، لا بد أن تكون خلقاً متفرداً في كل جوانبها، تلك هي فاطمة.

مخلوقة لا يمكن لعقل بشريّ قاصر أن يقترب من معرفتها بحقيقتها، تحدثنا الروايات الواردة أن نُطفئها من أعلى ثمار شجرة طوبى، الشجرة التي لم يغرسها ملك، بل غُرس في أعلى عِلين بيد القدرة، فهي إذن جسمٌ ملكوتيّ بامتياز لا يليق به روحٌ أقلُّ قداسةً لذلك، كانت روحها من نور عظمة الله.

كل هذا الفيض من الأنوار أعظم بكثير من أن يحيط به البشر، فهي سرٌّ مكنون وكل ما يتعلق بها هو سر، مكانتها، حقيقتها، منزلتها، القدرة الممنوحة لها من السماء، بل حتى قبرها، كل ذلك مجهول.

وأما السر فيها فمهما يكن، وأي احتمال وضع لمعناه، سواء كان مُحسِنها، أو مهديها، أو مصحفها، أو عدا ذلك من الاحتمالات، فهو يبقى سرّ الخالق المستودع بحكمته في أمته، الذي له الأثر البالغ في هذه النشأة الدنيا.

أولاً.. يفسر بعض العلماء هذا السر بأنه المحسن السقط.. الشهيد الأول في طريق الدفاع عن الإمامة، سبط ثالث للنبي وأخ للحسن والحسين يُذكر أنه حين أُسقط كان مكتمل النمو.. هذا الشهيد له شأن عظيم عند الله ﷻ، ليس فقط لأنه من أعظم بيت على وجه الأرض، وليس لأنه فقط سبط الرسول ﷺ، أو لأنه قُتل قبل أن يفتح عينيه على هذه الدنيا، بل أيضاً لأنه قُتل بطريقة في غاية البشاعة، ودون أي مبرر للقتل، ولا يشكُّ عاقل من أنه أعظم



في الختام أقول.. ربما يكون أيُّ
من هذه الاحتمالات هو سرُّ فاطمة
المستودع، وربما ليس شيء منها، وربما
هي مجتمعة، ومعها غيرها مما نعلمه
أو نجهله هو ذلك السر المستودع..
لابد أن نعلم يقينًا أن فاطمة
مخلوقة متفردة، كلما زدنا شيئًا يسيرًا
في معرفتها زدنا يقينًا بمدى جهلنا بها،
وأن جميع ما يتعلق بهذه المقدسة هو
سر إلهي مستودع من الله فيها، ربما
سنعرفه في عرصات القيامة، وربما
تركيبنا كبشر يجعلنا عاجزين عن ذلك
حتى في تلك النشأة.
ولا بد أن نكون على ثقة تامة أن
لكل سرٍّ في فاطمة قوة مؤثرة وفاعلة
جدًّا في حياتنا سواء الآن في هذه الدنيا
أو في الآخرة.
أو ليست هي أول من يدخل الجنة،
أو ليست أول من يفتح المحكمة
الإلهية ويفتح ملف الظلمات؟ أو
ليست المرأة الوحيدة التي تأتي إلى
عرصات القيامة تزفُّها الملائكة؟
وهي من تلتقط شيعتها ومحبيها
من أرض المحشر لتدخلهم إلى الجنة؟
وإن لها لقدراً أكبر من ذلك ولا
شك، فهي فاطمة، فليكن وردنا الدائم
(إلهي بحق فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها
والسر المستودع فيها).



كربلاء هي الذاكرة من مذكرات أقدم مدرس تاريخ الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه) (شارع السدرة)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٦٢

العامّة، والخاصّة، حيث توجهت النفوس، ونهافت الزوار على كربلاء.

برهة صمت، وابتسامة من ابتساماته المعهودة، وقال هناك قصة تاريخية نقلها لنا الدكتور عبد الجواد الكلدار، يقول، إن الرشيد هارون أثّرت حفيظته مما شاهده لحرم الحسين (عليه السلام) من التعظيم، وحسن الإدارة، والتقديس، والعناية التامة من قبل الخدم، والسدنة القائمين على خدمة المرقد.

سألت الأستاذ عبد الرزاق، وهل عرفنا التاريخ بهوية سادن الحرم؟

أجابني، نعم هو أحمد بن فرج بن أبي داود، بعث عليه لمعاقبته،

كنت كلما أقرأ أو أسمع شيئاً مؤثراً أعدّه في جدول جلستي المعتادة عصر كل يوم، مع الأستاذ عبد الرزاق الحكيم.

قرأت عن جرير عبد الحميد، ولتعريفه، هو الإمام الحافظ، القاضي الثقة، رجل كوفي، يقول جاءنا حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال (لعن الله قاطع السدرة) وأعادها ثلاث مرات ولا أحد يعرف معنى هذه النبوءة.

قال الأستاذ عبد الرزاق، هذا الحديث من الأحاديث الاستباقية (النبوءة) والسدرة، هي سدرة باب الحسين (عليه السلام) والذي سمي شارع السدرة باسمها، ظهرت عداوة هارون العباسي في المدة الأخيرة من حكمه، حين بلغ منه الحقد على العلويين، وعلو مكانتهم في القلوب

وفعلاً حضر أمام هارون، فسأله عن سبب وجوده عند القبر، ومن سمح له أن يكون سادنا على الحرم، أجابه، أن الحسن بن راشد قد وكله في هذه المهمة، فأمر بإحضار الحسن بن راشد، وسأله نفس السؤال، فأجاب الحسن:

إن الذي أمر بذلك، هي أم موسى، زوجة المنصور، وأم المهدي، وجدة هارون، وأن يعطى السادن كل شهر ثلاثين ديناراً. زاد هذا الموقف من سخط الرشيد، ولكن كظم غيظه، وعزم على عمل هو أكبر منه، معاقبة السادن ابن أبي داود، أو معاقبة الحسن بن راشد، أمر بأن يرجع ابن أبي داود إلى وظيفته في الحرم المقدس، عقبت بجملة كانت في قاع قلبي:

كيف استطاع أن يسيطر هذا الرجل على أحقادهم؟ أجاب الأستاذ عبد الرزاق: أمر بهدم القبة السامية، والدور المجاورة، واقتلاع السدرة، وحرث الأرض ليمحي كل أثر للقبر. ذكر السيد محسن الأمين، نقلاً عن السيد محمد بن أبي طالب في تاريخه (تسليمة المجالس) فيقول وكان عليه (أي قبر الحسين ع) مسجد فخربه، وقطع السدرة التي كانت ثابتة عنده، وكرب موضع القبر.

قلت: يبدو أنهم تحاملوا على السدرة كثيراً، لأن الزوار يستظلون بها، فقال: اقترن التهديم بقصة السدرة التي كان الزوار يستدلون بها على قبر الحسين ع، ويستظلون بها، أمر الرشيد العباسي بقلعها، ومن هذا الأثر عرف الناس معنى نبوءة النبي ﷺ حين لعن قاطع السدرة.

والسدرة كانت موجودة إلى زمن هارون العباسي، واسم السدرة اقترن بالقبر الشريف، حين أطلق على الباب الشمال الغربي للمرقد (باب السدرة) والشارع الذي يقابله (شارع السدرة)، قلت أسأله: وكتب التاريخ، هل ذكرت شيئاً عن السدرة، وما تمتلك من أهمية في نفوس الشيعة؟ أجابني: الكثير من المؤرخين كتبوا عن السدرة، المستشرق الدكتور جون هيلوستر في كتابه (شيعة الهند) أكد على وجود هذه الشجرة، لكن أطلق عليها شجرة (إنجاص) أي الأجاص، الكثرى، قلت أحمن الموضوع، ربما كان هناك أكثر من شجرة؟

أجابني الأستاذ عبد الرزاق، بأن إحدى روايات الشيعة تنص على أن بعض المحبين لأهل البيت ع كان قد أشّر على مكان قبر الحسين ع بزرع شجرة الأجاص كعلامة، والذي هدم القبر، واقتلع السدرة، هو والي الكوفة من قبل الرشيد، موسى بن عيسى بن موسى، ومات الرشيد في نفس السنة التي هدم بها المرقد الشريف، وسرعان ما بني المرقد ثانية.

وشارع السدرة يمتد من مقام المهدي ع إلى شارع الحائر الحسيني، مقابل باب السدرة، تنتشر في هذا الشارع المحلات التجارية، والفنادق السياحية، ويتفرع منهم شارع مهم آخر، قبل الوصول إلى العتبة الحسينية المطهرة بعشرات الأمتار، إلى اليسار المتوجه لصوب مرقد الإمام الحسين ع سمي شارع صاحب الزمان.

وأضاف الأستاذ عبد الرزاق الحكيم، في عام ١٩٣٥ م جرت حملات تهديم واسعة في كربلاء، فمن المتصرفين ممن أوكلت له مهمة تهديم منارة العبد، المتصرف (صالح جبر) ومنهم من أولت له الحكومة تهديم المدرسة الزينية، وموقوفاتها، ومدرسة حسن خان، ومواقع أخرى، ومتصرف كربلاء طاهر القيسي قام بتهديم جامع رأس الحسين ع ومواقع أخرى.

صمت برهة وكأنه يريد أن يتذكر شيئاً، ثم قال، كانت هناك أميرة هندية اسمها "تاج دار بهو" هي التي بنت حسينية "تاج دار بهو" في شارع السدرة، لكربلاء عام ١٨٨٢ م.

في خمسينيات القرن العشرين، صارت توسعة المدينة القديمة فشطرتها إلى نصفين، ثم تعرضت إلى القصف أيام انتفاضة عام ١٩٩١ م، ومن ثم أزيلت بالكامل لأعمال التوسعة، وكانت مساحة الحسينية مع الدور المجاورة بالإضافة إلى القصر ١٤٠٠ م، وتحتوي على خمس وثلاثين غرفة، وقاعة كبيرة.

شارع السدرة شارع حيوي، فيه محلات تجارية، تستمد شهرته من مقام علي الأكبر ع ومقام عبد الله الرضيع ع، وهو من الشوارع الجميلة في كربلاء، ومن أهم الشوارع.

المقام الشريف

يستقبل فصل الشتاء بحملة ادامة واسعة

علي عريبي

لشعبة الصيانة في قسم مقام الإمام المهدي عليه السلام شرعت بحملة ادامة واسعة في إطار الاستعدادات لاستقبال فصل الشتاء وتهيئة الأجواء الملائمة للزائرين، مضيفاً أن "الحملة شملت صيانة وإدامة شاملة ومكثفة وفحص جميع الأجهزة والمعدات الكهربائية، منها منظومات التدفئة والانارة، للتأكد من جاهزيتها، فضلاً عن اجراء صيانة دورية على مدار فترة الموسم".

وأضاف أن "جميع الأجهزة المستخدمة ضمن الحملة هي من مناشئ عالمية رصينة، اذ اختيرت لضمان الأداء الأمثل وتحقيق أعلى معايير الأمان"، مؤكداً أن الحملة تأتي ضمن إطار سعي قسم المقام الشريف لتوفير أفضل الخدمات وتوفير بيئة مناسبة للزائرين الكرام، لافتاً الى ان جميع وحدات شعبة الصيانة شاركت في الحملة بما في ذلك وحدة الكهرباء والصوتيات، والتبريد والتدفئة، ومنظومة الماء (RO)، والسباكين، والحدادين، والمرابا".

وتواصل ملاكات العتبة العباسية المقدسة العمل بشكل دوري لإدامة وصيانة المرافق المتعددة للعتبة المقدسة، لتقديم خدمات رصينة للزائرين.



يتجمع مئات الزائرين في أيام الخميس، ويقرأ فيه صباح كل يوم جمعة دعاء الندبة المشهور، كما يزار عصر ذلك اليوم بكثرة، انه مقام الامام المهدي المنتظر عليه السلام هذا الموضع الذي له محل خاص في نفوس الموالين ومهوى قلوب عشاق أئمة أهل البيت عليهم السلام. ومنتظري إشرافه مُحَيّا صاحب الأمر الوضاء، وظهور نوره القدسي. ولما للمقام الشريف من أهمية، تسعى العتبة العباسية المقدسة الى تقديم الخدمات المختلفة لزائريه، إذ أطلق قسم مقام الإمام المهدي عليه السلام التابع للعتبة المقدسة حملة واسعة لتهيئة المقام ايذاً بحلول فصل الشتاء.

يقول معاون رئيس قسم المقام السيد مهدي محمد الموسوي، إن ملاكات القسم نفذت حملة صيانة وإدامة شاملة ومكثفة للمقام، وذلك استعداداً لاستقبال الزائرين الكرام خلال فصل الشتاء"، مضيفاً "تركزت الحملة على تنظيف وتعقيم وتفقد جميع المرافق والممرات المحيطة بالمقام الشريف، بالإضافة الى صيانة العناصر الأساسية كالأبواب والنوافذ وأماكن الضوء، وفحص الإنارة ونظام التدفئة لضمان توفير بيئة مريحة للزائرين".

وتابع الموسوي إن "الحملة تضمنت ايضاً مراجعة ومعالجة شاملة لكل الأعطال والتلفيات التي طرأت على المرافق والممرات المحيطة بالمقام، نتيجة كثافة الاستخدام خلال الفترات الماضية"، مبيناً أن "الحملة تهدف الى تهيئة المقام الشريف والمناطق المحيطة به، وتوفير بيئة وأجواء مريحة وآمنة للزائرين الكرام، خاصة في ظل الظروف الجوية التي قد تشهدها المنطقة خلال فصل الشتاء الحالي، بالإضافة الى تفادي أي عوائق قد تواجه الزائرين".

من جانبه قال مسؤول وحدة الكهرباء والصوتيات في قسم المقام السيد حسين جاسم محمد، إن ملاكات الوحدة التابعة



العتبة العباسية تواصل عطاءها في ثلاث دول

صدي الروضتين

وسخّرت العتبة العباسية إمكاناتها لإرسال مساعدات إنسانية عاجلة لإغاثة النازحين والمتضررين هناك؛ بهدف التخفيف من معاناتهم في ظل الظروف الصعبة التي يمرّون بها. من جانبه، أوضح مدير مكتب سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد أفضل الشامي أنّ "تجهيز القافلة تم بالتنسيق مع وفد العتبة المقدسة في سوريا، الذي عمل على تحديد الاحتياجات الطبية واللوجستية الأساسية"، مضيفاً أنّ "هذه القافلة ستلتحقها قوافلات أخرى، بحسب خطة وضعتها لجنة الإغاثة التي شكلتها العتبة العباسية بالتنسيق مع الجهات الحكومية في العراق". وأطلقت العتبة العباسية المقدسة منذ بدء العدوان الصهيوني ثلاث قوافل تحمل آلاف الأطنان من المساعدات، ضمن حملتها الإغاثية، وجهاز مستشفى ميدانياً وآخر متنقلاً، فيما أرسلت فريقاً من الأطباء المتخصصين، وسيارات محمّلة بالأدوية والمواد الغذائية لتوزيعها على الأسر اللبنانية، إضافةً إلى مطبخ مركزي لإعداد الطعام للعائلات النازحة في مراكز الإيواء.

قوافل تتلو أخرى، لم تتوان العتبة العباسية المقدسة في إغاثة الشعب اللبناني الذي يتعرض الى عدوان صهيوني غاشم أدى الى تهجير مئات الالاف منهم الى سوريا والعراق، ففي بلاد الرافدين استقبلت العتبة المقدسة أكثر من ألف ضيف، فيما تواصل جهود جمع المواد الاغاثية وتخزينها تحضيراً لإرسالها الى سوريا ولبنان. العتبة العباسية المقدسة أرسلت القافلة الاغاثية الرابعة، وفقاً لرئيس لجنة الإغاثة التابعة للعتبة المقدسة السيد محمد الأشيقر والذي أوضح قائلاً: إنّ "القافلة الرابعة تضم مجموعة من المواد المتنوعة والمستلزمات الضرورية من المواد الغذائية واللوجستية والطبية"، مضيفاً أنّ "جزءاً كبيراً من المساعدات يأتي بدعم من العتبة العباسية، إضافةً إلى التبرعات التي يقدمها المؤمنون والموكب الحسينية استجابةً لدعوة المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة العباسية، السيد أحمد الصافي، للقيام بما يسهم في التخفيف عن معاناة الشعب اللبناني وتأمين احتياجاتهم الإنسانية".



اللبنانيّ، تلبيةً لنداء المرجعية الدينية العليا وتضامناً مع الشعب اللبناني الشقيق في أزمتته الحالية، للقيام بما يسهم في التخفيف عن معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية.

في إطار الخدمات الطبية والصحية قدّم المستشفى الميدانيّ في سوريا التابع للعتبة العباسية المقدّسة، خدماته الطبية والعلاجية لأكثر من عشرة آلاف مستفيدٍ من النازحين اللبنانيين.

يقول مسؤول الطبابة في المستشفى السيد صالح الجنابي، إنّ "عدد المستفيدين من الخدمات الطبية التي يقدّمها المستشفى الميداني في سوريا، بلغ أكثر من عشرة آلاف مستفيدٍ منذ بداية العمل"، مضيفاً أنّ "إجمالي كميّة الأدوية التي زوّد بها المستشفى بلغت ٤٠ طناً حتّى الآن، ويُجرى العمل على تهيئة ٣٠ طناً إضافية، لنقلها من العراق إلى سوريا".

ويوضح الجنابي أنّ "ممثلية المرجعية الدينية العليا في سوريا وبالتنسيق مع صيدلية أبي الفضل العباس (عليه السلام)، عملت على تجهيز بعض الأدوية للحالات الطارئة والأمراض المزمنة"، لافتاً إلى أنّ "عدد مراجعي المستشفى في تزايدٍ مستمرٍّ من مختلف الفئات العمرية"، مبيناً أنّ "ملاكات المستشفى تقوم بإجراء عملياتٍ صغرى للمصابين الوافدين إلى المستشفى، أمّا الحالات الحرجة التي تتطلب عملياتٍ كبرى فتتمّ إحالتها إلى المستشفيات المختصة".

من جهة أخرى تُواصل مخازن العتبة العباسية المقدّسة، استقبال المساعدات العينية لإغاثة الشعب اللبناني في ظلّ ما يعانيه

في السياق ذاته أعلنت لجنة الإيواء في العتبة العباسية المقدّسة، عن استقبال أكثر من ١٠٠٠ مواطنٍ لبنانيّ من ضيوف العراق، بحسب ما بينه عضو اللجنة السيد محمد علي أزهر، والذي قال إنّ "اللجنة استقبلت أكثر من ١٠٠٠ مواطنٍ لبنانيّ من ضيوف العراق، وتكفّلت بتهيئة أماكن سكنٍ مناسبة شملت أربعة فنادق ومجمّعاً خدميّاً، إلى جانب تجهيز مجموعةٍ من المنازل"، مضيفاً، أنّ "قسم العلاقات العامّة في العتبة المقدّسة، أشرف على آليّة استقبال وتسكين المواطنين اللبنانيين، فيما تكفّل قسم المضيف بإعداد ثلاث وجبات طعامٍ يومياً، إلى جانب الوجبات البينية".

وبين أزهر، أنّ "أماكن الإيواء مزوّدة بالمستلزمات الضرورية كافة، التي يحتاجها ضيوف العراق، وتندرج هذه الخدمات ضمن جهد العتبة المقدّسة الإغاثيّ للشعب اللبناني"، موضحاً أنّ "الخدمات المقدّمة تضمّنّت أيضاً الخدمة العلاجية والطبيّة عبر مستشفى الكفيل التخصصي، والمفارز التي جهّزتها العتبة المقدّسة في أماكن الإيواء، إلى جانب الخدمات المعنوية والمادّية واللوجستية التي يحتاجها المواطنون اللبنانيون".

فيما تواصل لجنة الإغاثة التابعة للعتبة العباسية المقدّسة توزيع المساعدات الإنسانية للنازحين اللبنانيين في سوريا إذ بين مسؤول وفد العتبة المقدّسة إلى سوريا السيّد هاشم الشامي: إنّ "العتبة العباسية مستمرة بتقديم المساعدات الإغاثية إلى النازحين اللبنانيين في الأراضي السورية، والتي تشمل تجهيز وجبات الطعام اليومية وتوزيع السلات الغذائية، إضافةً إلى استقبال المرضى وتوفير العلاج لهم".

ويقول الشامي أنّ "العتبة العباسية المقدّسة وسّعت نطاق المساعدات الإغاثية في المحافظات السوريّة لضمان وصولها إلى أكبر عدد من المستفيدين"، مشيراً إلى أنّ "آليّة التوزيع تتم عبر طريقة منظمة تعتمد على متعهّدين يتولّى كلّ منهم توزيعها على النازحين المقيمين في مراكز الإيواء، لضمان وصول الدعم الغذائي للجميع بانتظام".

وتحرص العتبة المقدّسة على تقديم الدعم والمساندة للشعب



عدد كبير من العوائل النازحة، بهدف تقديم المساعدات الإغاثية والتخفيف من معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية". وأعلنت العتبة العباسية المقدسة، عن وصول القافلة الخامسة من المساعدات إلى سوريا، بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر العراقي، بحسب السيد هاشم الشامي عضو وفد العتبة المقدسة إلى سوريا الذي قال إن "اللجنة استلمت الدفعة الخامسة من المساعدات الإنسانية للشعب اللبناني، التي تأتي استجابة لدعوة المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وتوجيهات المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي، للقيام بما يسهم في التخفيف من معاناة الشعب اللبناني وتأمين احتياجاتهم الإنسانية"، مضيفاً أن "القافلة تضم كميات كبيرة من المواد الغذائية والمستلزمات الضرورية التي تحتاجها العوائل اللبنانية النازحة، وسيتم توزيعها على مراكز إيواء النازحين لإيصالها لمحتاجيها في مختلف المناطق السورية".

وتضم القافلة الخامسة ١٩ شاحنة تحتوي تقريباً على ٨٠٠٠ سلة غذائية و١٦ ألف (بطانية) بالتزامن مع انخفاض درجات الحرارة، إضافة إلى اللحوم والمواد الغذائية المتنوعة. وأطلقت العتبة العباسية حملة موسعة لتقديم المساعدات إلى الشعب اللبناني، في ظل ما يتعرض له من اعتداء صهيوني ينتهك الأعراف الدولية، وتتضمن إرسال مواد الإغاثة إلى المتضررين منهم، وتوفير أماكن سكن لإيواء الوافدين (ضيوف العراق)".

من ظروف صعبة جرّاء العدوان الصهيوني على لبنان، وذلك ضمن الحملة الإغاثية التي أطلقتها العتبة المقدسة لإغاثة الشعب اللبناني، استجابة لدعوة المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، بضرورة الوقوف إلى جانب الأخوة في لبنان والتخفيف من معاناتهم. وتشارك في حملة جمع التبرعات العديد من الموكب والهيئات الحسينية، إضافة إلى الأهالي من مختلف المحافظات العراقية، إذ وقّرت العتبة العباسية أماكن خاصة لاستقبال المساعدات وهيأت مخازنها لذات الغرض.

وأرسلت القافلة الأولى من المساعدات عبر جسر جوي بالتنسيق مع الحكومة العراقية، وتضمنت مجموعة من المستلزمات الضرورية، إضافة إلى الأمور اللوجستية، بينما ضمت الثانية ٤٠ طناً من المساعدات الإنسانية، بواسطة ٤٠ آليّة، إضافة إلى ٣ حاملات وقود بسعة ٣٦ ألف لتر، فيما كانت القافلة الثالثة محملة بنحو ١٢٠٠ طناً من المواد الغذائية، والدوائية، والوقود، والمياه، موزعة على ٥٥ شاحنة.

ويواصل وفد العتبة العباسية المقدسة، تقديم المساعدات الإغاثية للعوائل اللبنانية النازحة إلى سوريا، إذ يقول عضو الوفد الشيخ علي الكربلائي إن "الوفد باشر حسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة العباسية السيد أحمد الصافي، بإيصال المساعدات الإغاثية إلى العوائل اللبنانية المتضررة، النازحة إلى سوريا جرّاء العدوان الإسرائيلي"، مضيفاً أن "قوافل العتبة المقدسة وصلت إلى





جامعة العميد في صدارة الجامعات العراقية

خالد عبد السلام

قال إن "الكلية تسعى لتقديم أنموذج تعليمي متطور ومواكب لأعلى المعايير العالمية، بما يتوافق مع رؤية الجامعة لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة"، مشيرًا إلى أن "الجامعة أولت اهتمامًا كبيرًا بهذا الجانب من خلال التوجه نحو الحصول على الاعتمادية الدولية"، مضيفًا "نسعى في كلية الطب لتخريج أطباء يتميزون بمهارات التواصل الفعال، واتخاذ القرارات الحكيمة، والالتزام بأسلوب التعلم مدى الحياة، وتتماشى هذه الرؤية مع الهدف الرئيسي للجامعة في إعداد ملاكات طبية عالية الكفاءة".

المريض المثالي يُحدث نقلة نوعية

كلية الطب في جامعة العميد، اعتمدت أسلوب المريض المثالي في تدريب طلبتها، كجزء من استراتيجياتها الحديثة في التدريب، هذا ما أعلنته مسؤولة مختبر المهارات في الكلية الدكتورة رسل جاسم خلف، بالقول إن "الكلية بدأت بتطبيق أسلوب (المريض المثالي) كجزء من استراتيجياتها الحديثة في تدريب الطلاب، وتعدّ كلية الطب من أوائل الكليات في العراق التي تتبنى هذا الأسلوب"،

تعد جامعة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة واحدة من الجامعات التي تصدر التصنيفات المحلية والعالمية على مستوى التعليم الأهلي، إذ تسعى الجامعة الى تنمية علمية أكاديمية مُستدامة توفر لمخرجاتها رصانة علمية تؤهلهم للتميز في أداء عملهم، فيما تعمل الجامعة على ان تكون نموذج في القيادة والتميز في التعليم العالي على المستوى الوطني مع حلول عام ٢٠٣٠. وتضم الجامعة خمس كليات هي الطب وطب الأسنان والصيدلة والتمريض والتربية الأساسية للبنات وتسعى الى بناء شراكات معرفية، بحثية، تدريبية بين المؤسسات المناظرة؛ للارتقاء بواقعها من أجل مخرجات فاعلة ونتاجات بحثية وخدمية مؤثرة، لتحقيق المكانة الأكاديمية بين نظيراتها على وفق الخطط المرحلية.

عمل دؤوب للحصول على الاعتمادية الدولية

كلية الطب في جامعة العميد، توجهت للحصول على الاعتمادية الدولية، وتقديم أنموذج تعليمي متطور يواكب أعلى المعايير العالمية وفقا للمعايير الإداري لعميد الكلية الدكتور ستار جبار راهي، الذي

مضيفة "يطبق أسلوب المريض المثالي، من خلال الاتفاق مع أشخاص لتدريبهم على تمثيل حالات مرضية نادرة، عبر ورش عمل مكثفة بتمويل كامل من الجامعة، لضمان توفير بيئة تدريبية فعّالة لطلبتها".

وتوضح خلف أن "هذا الأسلوب المتقدم يساعد في إعداد الطلاب بشكل أفضل، للتعامل مع المرضى في الواقع"، مؤكدة أن "الطلبة يدرّبون بانتظام على هذه الحالات، خلال فترة الدراسة لضمان تهيئتهم بشكل كامل قبل الامتحانات".

وتكمل مسؤولة المختبر بالقول، إنه "يعتمد أساليب وأدوات متطورة، تشمل استقدام النماذج البشرية، والدمى الطبية، وأجهزة المحاكاة الحديثة، لتدريب الطلبة على التعامل مع مختلف الحالات الطبية بطريقة آمنة، قبل الانتقال إلى التعامل مع المرضى في بيئة المستشفى"، مضيفة أن "هذا النهج يساهم في تعزيز ثقة الطلبة بقدراتهم وضمان جودة التعليم الطبي، عبر التدريب العملي والتفاعل المباشر مع التقنيات المستخدمة في الممارسات الطبية".

وتؤكد خلف أن "جامعة العميد تعمل على استقطاب ملاكات تدريسية ذات كفاءة وخبرة عالية، ما يساهم في توفير بيئة تعليمية متكاملة تركز على العمل الجماعي وروح الفريق الواحد"، مشيرة إلى أن "مختبر المهارات يحظى بدعم مستمر على مدار السنة، يتمثل في إقامة العديد من ورش العمل والندوات الطبية، إضافة إلى المشاركة في المؤتمرات الدولية"، لافتة إلى أن "المختبر يمثل الحجر الأساس في تعليم طلبة الطب، إذ يوفر بيئة مشابهة لبيئة المستشفى، ما يمكن الطالب من التدرب بشكل عملي قبل التماس المباشر مع المرضى الحقيقيين، بما يضمن تطوير كفاءاته وتجهيزه لمواجهة التحديات الطبية الفعلية".

وجهة متميزة لتعليم التمريض

تقدّم كلية التمريض في جامعة العميد تعليمًا أكاديميًا متميزًا، وتوفر بيئة تعليمية وتدريبية شاملة تلبي احتياجات الطلبة على نحو مثالي.

أمين مجلس الكلية السيد محمد قيس يقول إن "كلية التمريض تمتلك مختبرات علمية مجهزة بأحدث الوسائل والأدوات التعليمية المتطورة، تحدث سنوياً لمواكبة التطورات الطبية العالمية"، مضيفا أن "الكلية تضم ملاكات علمية ذات كفاءة عالية تقدّم المعلومات العلمية، التقنية، والسريية، ممّا يمكن الطلبة من اكتساب المهارات الضرورية للتعامل مع مختلف الحالات المرضية بكفاءة واحترافية". ويؤكد قيس أن "الكلية تحرص على قبول أعداد الطلبة بما يتناسب مع القدرة الاستيعابية، لضمان جودة التعليم وتوفير بيئة علمية ملائمة لكل طالب، وتتبنى استراتيجية لتوظيف خريجها بالتعاون مع المستشفيات المحلية، مثل مستشفى الكفيل التخصصي، لضمان توفير فرص عمل مباشرة لخريجي الكلية، ممّا يعزّز من دور الجامعة في خدمة المجتمع وتطوير قطاع التمريض في العراق"، موضحاً أن "الكلية تنظّم باستمرار برامج تدريبية، وورش عمل، وندوات علمية تهدف إلى تطوير مهارات الطلبة وتحديث معارفهم، وفق أحدث المستجدات في مجال التمريض، ممّا يجعلها بيئة تعليمية متكاملة ومتطورة".

مختبرات تلبي حاجة الطلبة

تعمل كلية الصيدلة في جامعة العميد على إعداد طلبة أكفاء يستطيعون الدخول إلى المجالات الصناعية ومراكز الأبحاث؛ للارتقاء بمستوى الخدمات الصحية في العراق.





جودة التعليم"، مبيناً أنّ "الكلية عيّنت الطلبة الأوائل لهذا العام في الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة، مما يساهم في تزويده بملاكات صيدلانية ذات كفاءة علمية عالية".

ويضيف شامخ أنّ "الكلية تُسهم في تطوير المهارات العلمية والمهنية لطلبتها عن طريق تنظيم ورش علمية وتدريبية مستمرة للمراحل الدراسية كافة، مع التركيز بصورة خاصة على الخريجين؛ بهدف إعدادهم إعداداً مثاليّاً لأداء دورهم في النهوض بالواقع العلمي والصحي".

وللجانِب التبروي مساحة خاصة في رؤية جامعة العميد، إذ افتتحت كلية التربية الأساسية للبنات لرفد المجتمع العراقيّ بتربويات فاعلاتٍ في مختلف المجالات.

وكيل عميد الكلية الدكتور أحمد الكعبي، يقول إنّ "كلية التربية الأساسية للبنات واحدة من المؤسسات التعليمية التابعة لجامعة العميد، وافتُتحت عام ٢٠٢٢ بثلاثة أقسام علميّة، وهي قسم اللغة العربية واللغة الإنكليزية ورياض الأطفال"، مضيفاً أنّ "الهدف من إنشاء الكلية جاء لرفد المجتمع العراقيّ بتربويات فاعلاتٍ في مجال رياض الأطفال واللغتين العربية والإنجليزية".

وحول المحفزات التي تقدمها الكلية للطلّابات يبين الكعبي أنّ "الكلية توفر خطوط نقلٍ للطلّابات من مبنى جامعة العميد إلى الكلية

مسؤول الجانب الفني في مختبرات فرع الصيدلانيات بالكلية الدكتور ليث زيني يقول إنّ "الكلية تعمل على إعداد طلبة أكفاء قادرين على الدخول إلى المجالات الصناعية ومراكز الأبحاث الخاصة بالمجالات الصيدلانية، وجعلهم أكثر فعالية لخدمة المجتمع، والارتقاء بمستوى الخدمات الصحية في العراق"، مضيفاً أنّ "الطالب يتلقّى في المرحلة الدراسية الأولى بالكلية، مواضيع تخص الحسابات الصيدلانية ومبادئ الصيدلة الأساسية، إضافةً إلى اكتسابه القواعد المعرفية، ثم يأخذ في المرحلة الثانية دروساً في الصيدلة الفيزيائية بالجانبين النظري والعملي، فيما سيتعلم في الثالثة كيفية إعداد الوصفات الطبية ضمن القواعد والضوابط الصحيحة الرسمية بحسب دساتير الأدوية الخاصة بهذا المجال".

ويبين زيني أنّ "الطالب سيتعلم في الفصل الأول من المرحلة الرابعة موضوعات الصيدلة الحياتية وكل ما يتعلق بأماكن دخول الدواء لجسم الإنسان وانتقاله وحركته بين أعضاء الجسم وأنسجته وكيفية تقديم الجرعة للمريض، واختلاف التوافق الحيوي للدواء، فيما سيتخصّص أكثر بالمجالات الصناعية في الفصل الثاني"، لافتاً إلى أنّ "المرحلة الخامسة تتضمن تناول موضوع الصيدلة الصناعية، إذ يبدأ بتعلم طرق صناعة الأدوية وكبس وتحضير الحبوب وكل ما يحتاجه بالجانب الإنتاجي، فضلاً عن إجراء التقييم لذلك بحسب المعايير الدولية"، لافتاً إلى أنّ "جامعة العميد توفّر أجهزة ومختبرات متطورة تواكب التقدم التكنولوجي في العالم، وتمكنت من الحصول على المراكز الأولى بين الجامعات العراقية في مختلف التصنيفات العلمية".

واستطاعت كلية الصيدلية تعيين طلبتها الأوائل هذا العام في مستشفى الكفيل التخصصي، بحسب معاون عميد الكلية الدكتور حيدر فالح شامخ، الذي أكد أنّ "الكلية واحدة من الكليات الرائدة في العراق التي تتبع برامج الاعتماد المؤسسي والأكاديمي والبرامجي"، مبيناً أنّها "حققت جميع المتطلبات والمؤشرات العلمية لضمان

وبالعكس، إلى جانب تخفيض الأجور الدراسية للمتقدمين للدراسة من ذوات المعدلات العالية، وتسهم في دعم الطالبات المتعققات من ذوات الدخل المحدود عبر تخفيض الأجور الدراسية، بموجب لجنة دعم الطلبة المشكّلة في الجامعة".

ويشير الكعبي، أن "الكلية هي الأولى في العراق المخصّصة للبنات وتضمّ ملاكاً تربوية وتعليمية فاعلة وذات كفاءة مشهودة لها في الأوساط العلمية والأكاديمية، إلى جانب المختبرات العلمية والقاعات الدراسية"، لافتاً إلى، أن "الجامعة وقّرت بناية خاصّة لكلية التربية الأساسية، والتي خُصّصت من قبل العتبة العباسية المقدّسة ووصلت إلى مراحل متقدّمة، إذ بلغت نسبة الإنجاز فيها أكثر من ٩٠ بالمئة، وضُمّت وفق الطراز المعروف في مؤسسات العتبة المقدّسة".

خدمات متعدّدة لتعزيز البيئة الأكاديمية

لتوفير بيئة أكاديمية متكاملة حرصت جامعة العميد على انشاء مكتبة مركزية تقدّم مجموعة متنوّعة من المصادر التعليمية والكتب والمراجع، ضمن جهودها لتوفير أفضل الموارد العلمية للطلبة والأساتذة.

وتتميز المكتبة بتصميم عصريّ يلبي احتياجات الطلبة والباحثين، إذ تحتوي على مجموعة متنوّعة من المصادر التعليمية والكتب والمراجع الأكاديمية في التخصصات المختلفة، بما في ذلك الطبّ وطبّ الأسنان والصيدلة والتمريض، كما تتضمّن أقساماً خاصّة بالكتب الورقية والمجلّات العلمية والدوريات، بالإضافة إلى مصادر رقمية حديثة تتيح الوصول إلى قواعد بيانات علمية عالمية. وفي إطار تحسين التجربة التعليمية، جهزت المكتبة بأحدث تقنيات البحث الإلكتروني وأجهزة الحاسوب، التي تتيح للطلبة والباحثين إمكانية الوصول السريع إلى المعلومات المطلوبة، مع توفير طاقم متخصص من موظفي المكتبة للمساعدة في البحث

والإرشاد، فضلاً عن توفير قاعاتٍ مخصّصة للدراسة الفردية والجماعية، وأخرى مجهزة لعقد الندوات وورش العمل. يقول الأمين العام للمكتبة المركزية الدكتور وسيم طالب، إنها "شهدت تحديثاً شاملاً للكتب والأوعية المكتبية عبر إضافة مجموعة من العنوانات العلمية والمناهج الدراسية الضرورية لكليات الجامعة، ضمن خطتها التطويرية للعام الدراسي الجديد ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥"، مضيفاً أن "المكتبة المركزية تتميّز بوجود مكتبة رقمية تتيح للطلبة الوصول إلى أكثر من ١٦٥ مجلة ودار نشرٍ علميّة، تستفيد منها كليات الطبّ وطبّ الأسنان والتمريض، كما توفّر المكتبة الرقمية خدمة الاستئصال المجاني للباحثين، سواء من داخل الجامعة أو خارجها"، موضحاً أن "المكتبة الجديدة الخاصّة بطالبات الأقسام الداخلية فتحت أبوابها مع بداية العام الدراسي، وتعمل على مدار ٢٤ ساعة لتلبية احتياجات الطالبات".

وتحرص الجامعة على توفير بيئة تعليمية متكاملة تلبي المعايير العالمية، سعياً منها لتحسين جودة التعليم وتطوير مهارات البحث العلمي وتعزيز الشراكات الأكاديمية إضافة إلى ترسيخ برامج التنمية المستدامة ونظام الجودة الشاملة وكذلك تفعيل منظومة البحث العلمي وتمكين الدعم الطلابي؛ نفسياً، ومعرفياً، وفكرياً ومهنياً.



العتبة العباسية المقدسة

تطلق حملتها الأولى للفحص المبكر عن الأمراض المزمنة



فرقان صفا

أطلقت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الطبية حملتها الأولى للكشف المبكر عن الأمراض المزمنة لملاكاتها بالتعاون مع مستشفى الكفيل التخصصي في محافظة كربلاء، بهدف نشر الوعي الصحي وتشجيع المنتسبين على المبادرة بإجراء الفحص الدوري للكشف عن الأمراض المزمنة، وذلك لاكتشاف الأمراض في بدايتها ومنع وصولها لمراحل متقدمة.

مستشار الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد فائز الشكري قال: إن "الحملة أطلقت بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد أحمد الصافي حرصاً على صحة وسلامة منتسبي العتبة العباسية وتقديم الرعاية الصحية لهم، وشهدت الحملة تفاعلاً كبيراً من قبل المنتسبين واقبالاً كثيفاً منهم على الفحص وهو ما يشجع على إقامة مبادرات صحية أخرى وصولاً إلى إجراء الفحص لكل المنتسبين في المستقبل مما سيسهم في تسهيل عملية تشخيص الأمراض عند مراجعة مستشفى الكفيل التخصصي مستقبلاً؛ لأن لكل منتسب سيكون هناك ملف في قاعدة بيانات نظام التأمين الصحي.

يُشار إلى أنّ مستشفى الكفيل التخصصي يسعى إلى تقديم العلاجات بأحدث التقنيات لما يمتلكه من تجهيزات ومعدات طبية متطورة فضلاً عن الملاكات سواء المحلي أو القادم من الخارج مما جعل المستشفى يُضاهي بخدماته ما موجود في المستشفيات العالمية.

من جانبه قال معاون الطبي في مستشفى الكفيل التخصصي علي حميد ثجيل: "أجرينا فحوصات مهمة عديدة لقياس العلامات الحيوية لدى المنتسبين مثل فحص نسب السكر والاكسجين في الدم وقياس ضغط الدم ونبضات القلب والطول والوزن تناسباً مع العمر، كما لاحظنا وجود نسبة جيدة من الوعي الصحي لدى المنتسبين، إذ إن هناك عدداً غير قليل من الناس يغفل عن صحته لحين ظهور أعراض مرضية تجعلهم عرضة للإصابة بالأمراض المزمنة"، موجهاً شكره للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لمنحها فرصة إنسانية في المساعدة على نشر الوعي الصحي وإجراء الفحوصات الطبية مجاناً.

وتحرص العتبة العباسية المقدسة على كل ما يرفع من مستوى ملاكاتها والاهتمام بصحتهم لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين والزائرين.



عالم افتراضي... قلب مهجور

فاطمة الحسيني

نظر إليّ بانزعاج وقال: "أنت تعرفين أن عملي كله يعتمد على الهاتف، وكل الناس تستخدمه. لماذا أنت قلقة؟"

بدموع متدفقة أجبت: "أنا لا أعارض عملك، ولكن أن يأخذك الهاتف مني ويصبح بديلاً عن حديثنا، عن قربنا... أتذكر كيف كنا في بداية زواجنا نقضي الوقت معاً؟ كنا نتحدث لساعات عن أحلامنا ومستقبلنا. أما الآن، فليس بيننا سوى الصمت."

رد بلهجة جافة: "أنتِ تبالغين، إنه مجرد هاتف، وسيلة لقضاء الوقت، لا داعي لكل هذه الدراما."

في تلك اللحظة، أدركت أنني كنت أصرخ في وادٍ لا صدى فيه، وأنه غير مستعد للاستماع أو التغيير. حاولت بعدها منحه فرصة أخرى، حتى استعنت بنصائح مختصين لإنقاذ زواجنا. ولكن حين اقترحت عليه أن نقضي يوماً واحداً بدون هاتف، أجاب ببساطة: "لا أستطيع، عملي كله يعتمد عليه."

مرت الشهور، وكنت أشعر بأنني أذوب ببطء، وكل محاولاتي للتقرب منه باتت بلا جدوى. أحمد كان يرى الأمور بمنظور مختلف، يعتقد أنه غير مقصر طالما أنه موجود بالجسد وأن الأمور على ما يرام، لكنه لم يرَ أن روعي كانت تغرق.

في النهاية، لم أعد أتحمل. قررت أن أخطو خطوة حاسمة. كتبت رسالة ووضعتها بجوار هاتفه: شكراً لك من القلب على كل اللحظات التي قضيناها معاً، لكنني لم أعد أستطيع العيش في حياة حيث تأخذ الشاشة مكاني. حاولت مراراً أن أكون كما كنا، ولكنك اخترت البقاء في عالمك الافتراضي، وأتركك معه ومع مصدر راحتك."

حينها، أدرك أحمد متأخراً حجم الخسارة التي تعرض لها. فقد شريكة حياته وحبه.

"كانت كل محاولاتي للتقرب منه عبثية، وعلاقتنا تتآكل ببطء، لكنه لم يلحظ هذا الانهيار المستمر، وكأن كل شيء بخير طالما أنه يؤدي دوره ويوفر احتياجاتنا المادية."

هكذا بدأت سارة حديثها والخيبة تعتصر قلبها، بينما دموعها تحاول أن تهدئ من ألم روحها.

لم يمضِ على زواجنا عام، حين كانت الألفة تملأ حياتنا، والضحكات تدفئ قلوبنا. لكن مع مرور الوقت، تغيرت الأمور. لم يعد زوجي أحمد ذلك الرجل المتفهم، المنصت، والحنون الذي عرفته... أصبح يقضي معظم وقته في زاوية من المنزل، صامتاً، شارد الذهن، غارقاً في عالمه البعيد عني وعن حياتنا المشتركة. الهاتف سيطر عليه تماماً، وصارت الأحاديث بيننا شبه معدومة. بالكاد كان يلاحظ ما يجري حوله، وكأن هاتفه أصبح جزءاً من حياته لا يمكن فصله عنها. كان حتى يشاركني وجبات الطعام وهو ممسك به، وكأنه ضيف دائم لا يغادر.

حاولت مراراً فتح حوارٍ أو نقاشٍ لإخراجه من قوقعته، لكنه كان يعود سريعاً إلى عزلته، وكأن محاولاتي كانت مجرد حلول وقتية لا تدوم. أصبحت أشعر بالغربة داخل بيتي، وصارت روعي تضج بالغضب والوجع، حتى قررت أخيراً مواجهته بحزم.

بنبرة هادئة ولكن حازمة، قلت له: أحمد، هل نحن حقاً نعيش معاً؟ أنا أشعر بالوحدة..."

رد ببرود: "أنا هنا معك يا عزيزتي."

أجبتته متنهدة: "لكنني أشعر وكأننا نعيش على قارتين مختلفتين، وهناك خليج عميق يفصل بيننا. سفينتنا تحطمت وكل أملٍ بها غرق." ثم نظرت إلى الهاتف في يده وقلت: "هذا الهاتف بات حاجزاً بيننا..."

- دراما وفنون



قراءة في مسرحية (حدث غداً)

للكاتب المسرحي سعد هداي رحمه الله

(شارك هذا النص في مسابقة مهرجان التعزية للسينما والمسرح الدولي عام ٢٠١٨ م ونال الجائزة الأولى)

صدي الروضتين

وهذه حركة التاريخ، وتنقل الشاشة حركة الحشود الثائرة والتي تريد تغيير الحياة، يكشف هذا النص عن ابداع المرحوم (سعد هداي) فهو ابتعد عن المألوف في تمثيل الواقعة واختار الرموز الفنية لتوصيل رسالته ومعناه والسعي القصدي وفهمه للواقعة المباركة للطف الحسيني وانعكاساته على الواقع، فالذي يحمل بين دفتيه (الثورة ضد السلطة) (خط الحسين ﷺ ضد خط يزيد) وليمنح النص حيوية العلاقة بين الحسين واتباع الثورة والتضاد يزيد واتباع السلطة واعتقد ان مثل هذا الاسلوب يقدر ان يقلب الكثير من المفاهيم التي زرعوها عنوة في جسد الثورة.

يتحرك النص بتأثيره نحو جذور التكوين التاريخي من حيث المضمون الدلالي للواقع التاريخي والواقع المعاش فالجواهري ينظر الى الحشود ويقول للشباب الثائر.

الجواهري: . اشعر ان قلوبهم معك وسيوفهم ...

الشباب الثائر: . وسيوفهم معي، وقلوبهم تنبض بالغوث

يعد الحوار احد الاليات التي يعتمدها النص المسرحي في بناء الشكل الفني وله تأثير بالغ الأهمية في البناء العام للنص المسرحي، استحضرننا مثل هذا الكلام المكرر توخيا لسلامة التشخيص فالحوار في المسرح يعتمد لتنمية الاحداث بالإضافة الى رسم الشخصيات والكشف عن ابعادها وحالاتها وطريقة تفكيرها ودخول مسرحية (حدث غدا) بما تمتلك من رمزية عالية الى نصوص مهرجان التعزية هو بحد ذاته يحتاج الى تأمل قضية واقعة الطف الطف الحسيني برموزها الايجابية والسلبية اصبحت معروفة للمتلقي معلومات استباقية تعرف كل تنبؤات النص المسرحي الذي يعمل على اعادة الواقعة بشكلها الرمزي الذي يمثل كل حراك ثوري في العالم، الاحداث تدور في متحف للشمع فيه العديد من التماثيل التي تقف ضمن ايقونات متعددة تمثل غاندي /جيفارا /هتلر /موسوليني /الحجاج / الجواهري/ شاشة عرض تنقل احداث الواقع يعرف الكاتب متحفه الشمعي بأنه جمع الاضداد جنبا الى جنب

الجواهري: .انت هو اذن قرأت عنك/ كتبت عنك/ بحثت عنك/
شقيت بك
الشاب: . اخلع عنك لهفتك وعد الى نومك انها معركتي خاتمة
الدهور

يتحرك من الشكل التعبيري الى المضمون بشكل شاعري مسرحي
مؤثر عند تنامي الرموز ستتنامى الحوارات، تتجدد عبر اللمحات
والايحاءات التي تضيف لدلالات المعنى الفني والفكري مسعى جمالياً
مهماً.

يريد ان ينبهنا الى ان الواقع مستمر وان تغيرت الاسماء /الوجوه/
المعالم/ مناطق الالفه/ وعوالم الغرابه/ واستيعاب الشخصيات
والرموز ليعبر لنا عن الموقف الفكري والانساني وتجسيد دلالة الثورة
أثر التفاعل الوجداني شخصية الشاب ودوره الحيوي في مواجهة رمز
الشر، المطارد (والذي يمثل رمز الشر عبر التاريخ).

فرزدق هذا العصر مجرد (اراجوز) دمية ترق في سباتها ولا اظن
ان شاباً مثلك مولعاً بالجراح يصغي لتفاهاته، ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ
الْغَاوُونَ﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا
يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٦]. وكأن رجال السلطة واتباعها هم من
يمثل الحقيقة والدين، ومن الطبيعي ان تكون لكل انسان شخصية
وطريقة اسلوب وشعور متفرد وإدراك وسلوك به نميز العلاقة بين
الشر والخير.

البطولة ما عادت حكرًا للأحرار كما كانت، البطولة هذه الايام
حكر للسياسة وذوي الافكار اخلع عنك لباس الامس وتزين بلباس
عصري بدلا من البيارق السوداء تغتم بها شمس نهاري، هيا... قلها
كلمة وعش اللحظة.

يريد اولاً ان يثبت للعالم ان الصراع غير متكافئ القوى بين الإنسان
والسلطة، ليس من باب العدة والعدد لكن بمعنى ان السلطة تمثل
فكرة القمع، قمع الاخر فشعار السلطة.

(إما أن تموت أو تساوم)

يعود بنا الى ممثل سلطة الامويين وهو يقول للحسين عليه السلام (بايع..
هي كلمة ليست الكلمة).

والسلطة في كل زمان ومكان تحارب الكلمة والحس القمعي هو

الغالب على بقية احاسيسهم لهذا ترى رجل الدولة يقول (قتلتك
الاف المرات) فهو على مر العصور يقتل كل صوت حسيني
(حزرت رأسك بسيفي) عودة لمقتل الحسين عليه السلام وطريقة ذبحه
المأساوية.

(دفنتك في ارض جرداء)

هي كربلاء في نغمة كل خطاب، كربلاء التي أحياها دم الثائر
فصارت مدينة من أجمل مدن العالم، هذه الجمل الحوارية ستسعى
لتعميق صورة المأساة التي كشفت لنا الانتماء الانساني، الاسلامي
الوطني وما عانى الرمز الحسيني من ذبح وتنكيل يعبر عن وحشية
تاريخ الخلفاء الطغاة (اغرقت الارض بطوفان وحفرت قبرك واخفيت
شواخصك ولا زلت كما انت).

عمل هارون العباسي والمتوكل لقتل المكان لإبادة كربلاء بعد
مقتل الامويين للحسين جاء العباسيون لقتل الروح، ومع كل عصر
تنمو اليات القمع والاستلاب لتعزز حالات الضياع، لصناعة الخلل
النفسي على مستوى الإنسان والبنية النفسية السلوكية خلف
مناخات القهر الانساني نشر الفساد الاجتماعي وفي داخل كل شخصية
من شخصيات النص نجد المنحى القصدي، ولكل قصد هدف وفي
داخل كل هدف توجد القيمة المضمون المباشر لكل هدف

ندخل الى الابعاد الفكرية للنص

لنقرأ ماهية' الغد في كل طرف من أطراف الصراع، الغد عند رجل

السلطة

أظن ان الغد سيولد بدوني/ من معطفي تندلق الازمنة كمياه
الشلال،

والغد في فكر الثائر فهو يقول عن الثوار.

صروح للقادم من ايام الغد

يسعى النص لاستنهاض الوعي العام لبعث الروح في شعارات هي
التي اسست العدل والزاهة والحرية (لا حياد... وهذا الجرح مسلة
عشق فضيلتنا) حين يعلن رجل السلطة عن خيبتة يعلن ايضا عن
كارثة الأجيال، هذا يعني أي سألني اطارده لأزمنة قادمة، لهذا ترك نص
مسرحية (حدث غدا) بلا خاتمة.



فاعلية الهوامش في كتاب "لعلهم يتفكرون" تأملات كونية في فضاءات مطلقة للأستاذ شاكر اليوسف

خاص: صدى الروضتين - الحلقة الثالثة عشرة

(الطف اللهي)

اول ما نلاحظ في الطبيعة وجود قوى مؤثرة؛ ولكنها في نفس الوقت منضبطة بمقاييس ومقادير محددة تضبط درجتها الفيزيائية والكيميائية وليست قوى هوجاء منفلة أو متأرجحة مثل (درجة الجاذبية الأرضية، ضغط الهواء، درجة الضياء، درجة العتمة والظلام، درجات الحرارة، درجات البرودة، نسبة الرطوبة، سرعة الرياح، نسبة الاكسجين في الهواء، نسبة ثاني اكسيد الكربون فيه، درجة الامواج الصوتية، درجة ميلان الأرض، درجة ابتعاد الشمس، درجة ابتعاد القمر، الغلاف الجوي، مدة الليل ومدة النهار، قساوة الارض ورخاوتها).

كل هذه الامور وغيرها مسخرة بدرجة يمكن الإنسان من العيش على سطح هذا الكوكب عيشة مستقرة هنيئة كريمة وهي في نفس الوقت منضبطة ضبطاً يمكن حواسه من ممارسة وظائفها واداء عملها بإتقان تام ولو كانت بعض هذه الدرجات مضطربة أو متفاوتة تفاوتاً كبيراً أو كانت درجتها اقل أو أسهل مما ينبغي ان تكون عليه في قوته لما تمكن الإنسان من استعمال بعض حواسه ولتعطلت غاياتها التي من اجلها خلقت.

مثال ذلك درجة ذبذبات الصوت متناسبة مع القدرة السمعية ودرجة قوة جاذبية الارض للأجسام متناسبة مع ثبات الاشياء فوقها

والقدرة على تحريكها ورفعها، كذلك نسبة الاكسجين في الهواء درجته ثابتة وهي ٢١٪ تلي حاجة الاحياء الى التنفس وهي في نفس الوقت لا تمثل الا نسبة ضئيلة مما يتكون منه الهواء، اذ لو كانت نسبته فيه كنسبة النيتروجين مثلاً في الهواء لانتشرت الحرائق في الجو وتناقلت من مكان الى اخر لأدنى شرارة بين الاكسجين غاز قابل للاشتعال.

السؤال الان من ضبط هذا التوازن وكيف ظل ثابتاً متماسكاً على مدى كل هذه الملايين من السنين
فمنذ القدم شكل الاكسجين مع نسبته ٢١٪ من غلافنا الجوي بالضبط لا يقل ولا يزيد، فالكثير من الاكسجين سيحرقنا، والقليل سيخنقنا والحل الوحيد الذي سينقذنا هو التوازن.

والان نسأل كيف تتدبر الارض والطبيعة هذا الامر مع ان هذا العدد من الاحياء والاشجار يزيد وينقص في كل وقت باستمرار لكن يبقى هذا التوازن ثابتاً ورغم حقيقة ان التعداد السكاني للبشر يتزايد باطراد الا ان نسبة الاكسجين في الغلاف الجوي ظلت ثابتة على مر العصور بشكل مدهش وما تقدم انما هو مثال واحد من بين عشرات الأمثلة للتوازن البيئي وهناك مظاهر اخرى كلها تشير الى انه ليس بالإمكان ضبط هذا التوازن البيئي الا من خلال قوة مدبرة ومهيمنة محيطه بكل شيء.

انتاج نتيجة واحدة وتخدم غرضاً محدداً ليدل دون أدنى شك على وجود المصمم القادر القاهر المنسق لهذه الأجزاء والمرتب لهذه الأشياء لتخدم غرضه وتصميمه هذا وهناك معنى أكبر وادق لتوضيح الضبط الدقيق سنتطرق له في الفصل الأخير من الكتاب (حقائق رقمية) يسمى بالضبط الكوني أو الثوابت الكونية وهو أن قوانين الكون وظروفه المتحركة في هذا الكون كما نراه اليوم قامت ضمن وجود ثوابت فيزيائية بدرجة حرجة تسمح بإيجاد الحياة واستمرارها وبعبارة أخرى الشروط التي تتيح الحياة في الكون لا تتحقق إلا بتوفر أرقام معينة من ثوابت فيزيائية محددة بدقة ضمن مجال ضيق جداً من القيم بحيث أقل تغيير في الأرقام أو الكسور من تلك الثوابت الأساسية فلن يصل الكون إلى إيجاد وتطوير المادة والكيانات الفلكية والتنوع العنصري أو الحياة كلها كما نفهمها.

(الميلان الحكيم)

أن محور الأرض مائل بمقدار (٥، ٢٣) درجة عن الوضع العمودي بالنسبة إلى مدار الأرض حول الشمس أن هذا المقدار من الميلان يدفعنا بدوره إلى التساؤل.

ما الذي سيحدث لو كان محور الأرض مستقيماً بالنسبة إلى مدار الأرض حول الشمس؟

سيكون ذلك الوضع مأساوياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى فدوران الأرض حول الشمس بمستوى عمودي سيكون بلا أي تأثير على أحوال الطقس، بمعنى أن ظاهرة الفصول المتتالية ستختفي تماماً وستثبت الأحوال للمناخية على حالها طوال العام حيث ستسقط أشعة الشمس بشكل عمودي على خط الاستواء طوال العام وبالتالي ستكون هناك مناطق صيفية دائمة ومناطق شتوية دائمة ومناطق انتقالية فيما بينها، كما سيتساوى طول الليل والنهار في أي مكان على سطح الأرض كون الأشعة الشمسية تسقط عمودية بنفس الدرجة على منتصف الأرض طول العام.

أن حقيقة التوازن البيئي ونظام التكافل الذي سنشرحه لاحقاً في بعض نقاط هذا الكتاب لا يمكن دحضها أو إنكارها ولا يمكن أن تتم بدون هندسة واعية من لدن المصمم المحيط بجميع ذرات هذا الكون.

(التوليف الدقيق)

عرفنا من خلال الفكرة السابقة دلالة انضباط قوى الطبيعة على وجود قوة مهيمنة ضابطة لا تسمح لها أن تزيد أو تنقص لتنتج الأثر المطلوب، والان نضيف في هذه الفكرة دلالة توافق هذه القوى وتوليفاتها بعضها مع بعض لتنتج ما هو مقرر لها بلحاظ توليفتها الدقيقة لا من خلالها منفردة

ولتقريب الفكرة نقول إذا نظرنا إلى جهاز الراديو مثلاً وجدنا أنه يحتوي على معدات دقيقة كالدوائر الكهربائية والترانزستورات وهذه لكل واحدة منها أداء محدد يدل على صانع ولكن توليفتها ونظمها بطريقة مقصودة لتكوين جهاز استقبال وبث دلالة مضافة تضاف إلى دلالة كل جزء بما لا يقبل الشك على وجود مصمم واع قاصد لإيجاد غرض محدد وهدف معين، وهناك آلاف الشواهد على مثل هذا التوليف والتوافق الدقيق في الكون والطبيعة والانفس سنأتي على ذكر بعض النماذج منها في تضعيف هذه المجموعة، كلها ترشد إلى هذا النوع من الضبط الدقيق

وكمثال عاجل من الطبيعة توليفة أشعة الشمس الساقطة على البحار مع الرياح في تشكيل السحب من بخار الماء فارتفاعها إلى طبقات الجو العليا بمعونة الجبال فهطول الأمطار بفعل الجاذبية الأرضية ومثال في الانفس توليفة الرئة مع الحنجرة فالحبال الصوتية مع اللسان، فالأسنان والشفة في إخراج أصوات الحروف بتكوين الكلمات عند النطق وتوليفة أجزاء الجهاز السمعي المكون من أجزاء الأذن الخارجية في الوسطى في الداخلية وصولاً إلى العصب السمعي الذي ينقل الإشارات للمنطقة المسؤولة للدماغ.

أن هذا الضبط الدقيق للأجواء المتعددة والمتفرقة لتعمل على



تهجدات نخلة

خديجة عبد الواحد ناصر / الجزء ٦

لينقذ حياته)، والقضية حسب علمي تجاوزت مرحلة العزل إما أن تكون مع ابن زياد ضد الحسين أو تكون في عداد الأعداء. سأروي لكم الحكاية تفصيلاً، أنتم تعرفون أن الوسط الشيعي قد اخترق، واستطاع جاسوس من جواسيس ابن زياد كشف القيادة، ووصل إلى أعلى هرم في القيادة الشيعية، وهذا الجاسوس اسمه (معقل) تظاهر بأنه من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأنه يحمل من الحقوق الواجبة عليه، البعض حين يكتب هذه الرواية ودخول معقل إلى الهرم الشيعي واقتحامه الملعب، يطعن بها الثوار، ويصور للناس وكأن أصحاب مسلم لا يمتلكون خبرة الثورات، لكن الحقيقة ليست في هذا المعنى، وإنما هناك فارق بين انقلاب حزبي حكومي وبين الثورة الجماهيرية العارمة لشمولية الانتماء العام، أغلب الثورات العامة كانت تطعن بالخانات لحد هذا اليوم، دخول الجاسوس معقل على مسلم كشف جميع الشخصيات القيادية، ومولاي ميثم كان من ضمن هذه القيادة، فكيف يعيش ميثم حياة طبيعية بعد مقتل مسلم وكأن شيئاً لم يقع.

اعتقد أن مثل هذه التهجدات لها إمكانية احتواء مشاعري أولاً وإعطاء الصورة الأقرب إلى الواقع التاريخي الذي عشته في سنوات ميثم التمار، والأهم أنني أعبر عما يدور في خلجات نفسي وأناقش معها أفكار بصوت مسموع، وأسجل مشاعري، كنت أحدث بعض الزائرين بمرقد مولاي مسلم إلى أن صارت لدي الكثير مما لا بد أن يعمم إلى الناس، كي يدركوا معاناة مولاي ميثم.

ورد في رواية الشيخ المفيد أن من قبض على ميثم عليه السلام قال (إنه كان من أثر الناس عند علي) فيه دلالة على حجم المعرفة بعلاقة مولاي ميثم بأهل البيت عليهم السلام وأن الجدية كانت واضحة بالبحث عنه، الرواية تدل على أن البحث كان مستمراً عن أصحاب مسلم بن عقيل عليه السلام، ورؤوس الشيعة المبرزين ومن بينهم ميثم عليه السلام فلما قبضوا عليه قدموه لابن زياد على أنه رأس من رؤوس المعارضة.

ربما سيعتقد البعض أن تهجداتي لا تنفع سواي، تبرز أهميتي ولا تضر سواي، لأنها تجعلني أعيش الماضي بعيداً عن يومي أو غدي، وأحياناً أسمع لغط التواريخ مثل (كان على ميثم أن يهادن أو أن يماري

السعي لاعتقاله كان مرتبطاً بهذا الكشف، سأخبركم عن بعض الأمور التي عبث التاريخ بها قصداً، تنقل لنا الروايات أن مولاي ميثماً ذهب إلى المدينة ليقابل الحسين عليه السلام فقالت أم سلمة (رضوان الله عليها) إنه ذهب إلى حائط له، فقال لها أخبريه أي قد أحببت السلام عليه، ونحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله.

هناك فجوة، بل فجوات كثيرة في هذه الرواية، هل يعقل أن شخصاً مثل مولاي ميثم يقطع مسافات كبيرة بين الكوفة ومكة إلى المدينة حبا للإمام الحسين عليه السلام ويرجع دون اللقاء به، ولا ينتظر عودته كونه في حائط له، يعني لو نسأل أنفسنا كم ستستمر غيبته لو انتظر؟

ولماذا لم يذهب ميثم إلى ذلك البستان الذي يعمل به الإمام الحسين عليه السلام؟

شخص يحمل كل هذا الحب وهذه المودة لأهل البيت عليهم السلام هل من المنطق أن يخرج من المدينة دون أن يلتقيه، أنا ناقشت هذه الأمور كثيراً مع نفسي لأني لم أكن معه في السفر إلى المدينة، فقد كنت معه في الخبر ووقعت على أسرار ما يحدث في الكوفة، وما حدث من حراك المجتمع الكوفي نحو الإمام الحسين عليه السلام.

الحراك ابتداءً بمجرد سماع نبأ موت معاوية، دون أن يذكر لنا الرواة عن جذوة هذا التحرك، هل حدث بشكل عفوي؟ أم هناك مراسلات من الإمام الحسين عليه السلام أثرت على حراكه؟

يبقى هناك سؤال من حرك هذا السكون الكوفي من سباته؟، خصوصاً قبل أن يصل إليه نبأ تحرك الإمام الحسين عليه السلام وقيادة الثورة، ولماذا كانت البوصلة واضحة التوجه نحو جهة محددة تمثل بجهة الإمام الحسين عليه السلام؟

من حركها باتجاه الحسين رجال مجهولون لم تفصح الروايات والمصادر عنهم شيئاً، هم الذين مثلوا إرادة الإمام الحسين عليه السلام في الكوفة فساعدوا على مثل هكذا تحرك وهكذا تجاهه، وهذا يعني أن لقاء ميثم بالإمام عليه السلام هو جزء من هذا الحراك الثوري، بل كان أبرز القادة مولاي ميثم ومن المخلصين، ومن المتكلمين الذين يمتلكون حسابات متقنة، ويمتلكون ثقة المعصوم، لا بد للمتقنين والمؤرخين وأهل الإنصاف العلمي أن يتداركوا بعض الروايات المتجنبة على نشاط ومبدئية ميثم التمار والتي تمثل البخس الروائي الذي تعرض له. أنا بمقدوري أن أعطيكم مفاتيح الكثير من أسرار التدوين وخفائيه الرواية التي تشير إلى أن ميثماً بعد أن صلب أخذ يحدث الناس

بفضائل بني هاشم، مما يوحي أن هناك قضية مقصودة تعمي القصد الحقيقي، اخفوا فضائل أمير المؤمنين و الإمام الحسين وجعلوه يتكلم بفضائل بني هاشم، هذا القول إلغاء لتمييز الإمام علي عليه السلام عن غيره من البشر باعتبار أن الحديث بفضائل بني هاشم دون أمير المؤمنين عليه السلام فاسمه لم يذكر فيها، يبدو أن هذه الروايات التاريخية التي وضعوها هي تواريخ ملغومة، أرادوا أن تصل لكم الأحداث بلا روح.

كيف نفهم الفعل القصدي من هذا التحريف والدس المتقن بفن عال جداً، لتطعن الرواية بأمير المؤمنين وإلا من هم بني هاشم الذين تحدث بفضائلهم ميثم التمار، هل هم من بنو عبد المطلب، أم من بني العباس، أم آل أبي طالب؟

سؤال يطرحه الباحث لماذا هذه العمومية في الرواية، وعدم التحديد؟

المعروف أن ميثماً ولاؤه وامتزاجه لم يكن إلا بأمير المؤمنين عليه السلام فلماذا يحدث في فضائل غيره أو يشركهم معه؟

إن حديث مولاي ميثم بتلك الفضائل لم تكن ناتج تعاطف من باب العواطف والمشاعر، هو مرتكز إيمان، وتكليف ديني وشرعي، أحس ميثم أنه تعرض للظلم والتشويه، والنيل والاستهداف، وذلك عندما قال عمرو بن حريث متهما ميثماً حسب رواية الطوسي، إنه الكذاب مولى الكذاب قاصداً بذلك نفس رسول الله صلى الله عليه وآله أدى ذلك بميثم أن يمثل في ذلك الجنب الشرعية للجهاد والتي قال عنها الرسول صلى الله عليه وآله (أعظم الجهاد كلمة حق تقال عند سلطان جائر) مما يعني أن ميثماً كان له موقف، يدور حول موضوع الوقوف بوجه محاولات النيل من الإمام، تلك المحاولات التي ابتدأت مع بداية الحكم الأموي عندما أعلن معاوية سياسة السب واللعن للإمام علي عليه السلام، المطلوب شتم علي على المنابر وأمير المؤمنين هو المثل الحقيقي للشرعية بعد الرسول صلى الله عليه وآله هو المنطلق الديني الذي يتوجب على ميثم التمار أن يمتدحه، ويظهر فضله لا فضل غيره، والنظر إلى بني هاشم من حيث المكانة الدينية فعند التحقق عن المكانة نجد أن ميثماً التمار له مكانة أفضل من مكانة كثير من بني هاشم، التركيز هنا على الجانب العلمي والمعرفي لميثم والذي نجده متفوقاً جداً على عموم بني هاشم.

المصدر شخصية ميثم التمار للدكتور علي رحيم أبو الهيل / جامعة ميسان

الثقة بالنفس في منهج أهل البيت عليه السلام

أمل شبيب علي الأسدي

يتمكن من توظيف إمكاناته. ونؤكد أن الإنسان الذي يثق دائماً بنفسه، وهو مستمد ذلك من ثقته بربه وخالقه، فهو لا يهتز أمام العواصف والأعاصير حيث خلقه الله ﷻ، وزوده بنعمة العقل والتفكير، وحثه على زيادة النظر في الكون، فهذا مفتاح من مفاتيح الإيمان والهداية، وصفة من صفات أولي الألباب قال ﷺ {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} سورة آل عمران آية: ١٩١.

ولقد كان الرسول ﷺ أكثر الناس تفكيراً وتأملاً فيما خلق الله ﷻ. قال الإمام علي عليه السلام: (لا عبادة كالتفكير في صنعة الله ﷻ) ١ وقال: رسول الله ﷺ (إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظاً من نفسه يأمره وينهاه) ٢

والإنسان العاقل وهو يمارس دوره في هذه الحياة لابد له من ممارسة التفكير؛ وذلك حتى يكون قادراً على فهم دوره، واستحسان ما يقوم به من عمل فتحسين التفكير لتحسين العمل والتصرف وكل هذه التطلعات والمطامع لا تتحقق ولا يبلغها المرء إلا بشئ واحد ووسيلة واحدة هي السيطرة على النفس.

والواثق من نفسه دائماً يعمل عقله فيما بين يديه، ويمارس التفكير الصائب الواعي.

يبدأ الإنسان بفعل الخيرات بدافع الإخلاص لله ﷻ، فيبذل في سبيل ذلك كل ما أعطاه الله من جهد وقوة، وحيث يجتمع العزم وصدق النية والإخلاص ويكون الإنسان بعيداً عن نفثات الشياطين يكتب الله له التوفيق والنجاح. ولكن الشيطان لا يدعه فيأتيه بعد

الثقة بالنفس من العوامل النفسية الهامة التي تلعب دوراً كبيراً في إدارة الفرد لذاته، وتحدد شكل علاقته بالآخر، وتسهم بتوظيف الفرد لطاقاته، وتحقيق أهدافه وطموحاته، وهذا على مستوى الفرد، أما على مستوى الأمة فإن تحقيق الآمال الكبيرة، والانتصار على الأعداء، وتحرير المقدسات، وإعلاء راية الإيمان لن يقوم إلا على أكتاف أناس لديهم ثقة بربهم، ثم ثقة بأنفسهم. وأيضاً أناس لديهم دراية بالمنهج النبوي في تدعيم الثقة بالنفس.

فعندما نتحدث عن المنهج النبوي في الثقة بالنفس، نقول أن الإنسان الواثق بنفسه لديه القدرة على حسن إدارة ذاته، ومواجهة المواقف الحرجة، وتجاوز العقبات، والثقة بالنفس من العوامل الهامة التي تمكن الفرد من الانفتاح على الآخرين، وحسن التواصل معهم، بالإضافة إلى أنها تساعد على توظيف إمكانياته وقدراته فهو التوظيف الأمثل، وأيضاً تمكنه من الإنجاز في الحاضر، وتحقيق الأهداف في المستقبل؛ هذا مما يجعله يشعر بالاستقرار والطمأنينة والإحساس بالسعادة، والاستمتاع بلذة النجاح.

وفي المقابل فإن الفرد غير الواثق من نفسه يجد في نفسه ضعفاً عند مواجهة المواقف الحرجة، وربما يشعر بالإحباط والتثبيط عند مواجهة مواقف عادية، وقد يفسرها على أنها مستحيلات يصعب تجاوزها، كما أنه لا يستطيع إدارة ذاته، وقد يعاني من الانسحاب والهروب وخاصة في المواقف الحرجة، وفقد القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين، حيث إن لديه حساسية شديدة، ويفسر كثيراً من الأشياء العادية التي يتعرض لها على أنها محبطة أو مهينة لكرامته، والشخص غير الواثق بنفسه لا يرى قدراته الحقيقية ومواهبه، أو يراها على أنها أشياء عادية ليس لها قيمة كبيرة، وبالتالي فهو لا



ذلك ويبدأ بتعظيم نفسه لنفسه، حتى يوقعه في العجب بها، فيرى أنه صاحب القدم السابقة، وأنه فعل ما عجز عنه غيره فهو أفضل من سائر الناس وهكذا تبدأ خطوات الشيطان في السيطرة على الإنسان، بل يصف الإمام عليه السلام ذلك بأنها من أكثر الفرص التي يعتمد الشيطان فيها الإيقاع بالإنسان في مصيدته..

يقول: الإمام علي عليه السلام: إياك والثقة بنفسك، فإن ذلك من أكبر مصائد الشيطان. ٣. نعم، الثقة بالله وحده فقط، أما النفس فنقدرها بما خلقها الله عليه من النعم والارادة والاختيار التي جعلهما فيها والعقل الذي تميز به بين الأشياء، ولكن لا نثق فيها البتة لكونها نزاعة للشروهي كالشريك الخوان.. فما تريده نرده الى الكتاب والسنة فما وافقهما مضيئا فيه متوكلين على ربنا واثقين فيه لتوفيقنا في جلب ماينفعنا ودفع ما يضرنا مستخدمين ما خلق وأعطانا من نعم في أنفسنا من فهم وتفكير وارادة وقوة ولا نعجز في ذلك وهذا هو تقدير النفس، فربنا خلقنا في أحسن تقويم.

(١) أمالي الطوسي: ١٤٦، ٢٤٠.

(٢) كنز العمال: ٣٠٧٦٢، ٣٠٧٦٣،

٣٠٧٦٤

(٥) غرر الحكم: ٢٦٧٨

متى يكون السلوك مغالطاً للفطرة؟

عبير سليم الحلبي

مما لا شك فيه أن العلاقة بين الإنسان وخالقه، علاقة فطرية وهذا ما قاله ﷺ في القرآن الكريم: {فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا} (الروم/ ٣٠)، لذلك فإن أي عمل يكون مخالفاً للمنظومة التشريعية، والتي تحمل في طياتها السمات الأخلاقية، لا يمكن أن يوافق الحدود المرسومة لتلك المنظومة، وعليه فإن التقارب الثقافي بين الأمم وما تحوي عليه من عادات وتقاليده، وعقائده، وتوجهات وميول سلوكية يحمل في طياته العديد من النتائج من حيث التأقلم والتوافق، ولعلنا نستشهد بقوله ﷺ: {وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا} (نوح/ ١٤).

وقد جاء في تفسير هذه الآية عدة معانٍ، ومنها:

قيل: أطوارا صبيانا، ثم شبابا، ثم شيوخا وضعفاء.. وقيل: أطوارا أي أنواعا: صحيحاً وسقيماً، وبصيراً وضريراً، وغنيا وفقيرا. وقيل: إن "أطوارا" اختلافهم في الأخلاق والأفعال واخيراً، الأطوار جمع طور وهو حد الشيء وحاله التي هو عليها.

والمراد هنا هو اختلاف الاخلاق والافعال بين الناس بشكل خاص وبين الأمم بشكل عام.

لذلك فإن التقارب بين الأمم والشعوب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مثلاً، رفع الحدود القيمية بين الناس على اختلاف أعمارهم وميولهم، وأدى الى صدمة فكرية وعقائدية، ولعلنا نشخصها بشكل أعمق فنقول صدمة ثقافية، من وعي وإدراك وعلم، وبمرور الزمن والتعود على وجود هذا الاختلاف يلاحظ أن الاغلب ااعم المرابطين على هذه الوسائل، بدأت تحركاتهم الفكرية، تميل الى تلك الثقافات الدخيلة، متناسين أن الشعوب الدينية أو المعتنقة الأديان السماوية، تحمل رسالة خالدة لا تنفك عن العمل بها، وتوصيلها للأجيال المستقبلية.

ومن هذا المنطلق نلاحظ أن التواصل بين الشعوب المختلفة

بثقافتها وعقيدتها يؤدي في بعض الأحيان الى ارباك في الهوية أو الشخصية الإنسانية، فتكون متذبذبة ميالة الى ما هو جديد أو مخالف لما تعودت عليه؛ لأن الإنسان بطبيعته يحب التغيير والخروج من النمطية فيسعى الى البحث عن فكر جديد وثقافة جديدة، ولعله أحيانا يذهب الى ابتكار حياة جديدة له، فينحرف في بعض الأحيان وينقاد الى من يحملون الفكر المغاير للفطرة فيشككون بوجود خالق أو قدرة للخالق على صنع المعجزات أو تغيير الأحوال أو التدخل في القضاء الذي يصيبهم، وهناك من يسن سنة مغايرة للسنة الإلهية، ولعلنا نتطرق الى بعض الأمثلة حيث اننا نلاحظ في بعض الدول تمارس طقوس تسمى (اليوكا)، أو التأمل، وقد ذاع صيتها في مراكز العلاج النفسي ومراكز الرياضة الروحية والاستجمام، ولكن نرى ونقرأ في بعض التقارير، انها أدت الى حالات انتحار حدثت بسبب الفراغ الروحي الذي بداخلهم والفكر المنحرف الذي يذهبون اليه، وكذلك عند البعض يقوم بطقوس تعرف بالزهد الشديد وجلد النفس، أي التخلي عما اباح الله ﷻ للإنسان من نعم كالزواج والطعام والملبس والحياة الرغيدة والسفر والتجارة، والمال (الحلال طبعاً)، حيث يعتقدون انهم يشبعون انفسهم بالرضا والسعادة الروحية، ولكنها حقيقةً تورث القساوة لشدة جلد النفس لانهم يحرمون على انفسهم ما اباحه الله ﷻ للعباد، وهم بذلك يبتعدون عن النظم التي جعلها الله ﷻ في ارضه، والمراد مما تقدم هو مراقبة النفس ومنعها عن التوجه الى ما يخالف فطرة الله ﷻ، من خلال التذكير المستمر لها بأنها مخلوقة لله وعليها أن تكون عابدة شاكرة عاملة لمنفعة وإصلاح في الأرض، كما ويجب العمل دائماً على تغذيتها الغذاء العقائدي السليم ليكون سداً منيعاً ضد التوجهات المخالفة للشريعة السماوية، وهذا الأمر مسؤولية الجميع في المجتمع الإسلامي.



صِف لي عَلِيًّا (ضرار الصُّدائي)

وفا، الطويل

(أَمَّا إِذْ لَا بُدَّ مِنْ وَصْفِهِ،) نستشف من المقدمة ظرف النص وقائله، وحساسية الموقف، وعظمة الموصوف في ظل ظروف صعبة شديدة.

جاء عن رسول الله ﷺ: «يا علي، ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا» (٢)

عنه ﷺ: «يا علي، ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري» (٣)

وعنه ﷺ: «ما عرفك يا علي حق معرفتك إلا الله وأنا» (٤)

ككيف لمثل أمير المؤمنين ﷺ أن يوصف.

وإنما قال ضرار تلك المعاني العظيمة التي كانت تجيش في فكره وعقله محاولةً لبيان العديد من المقاصد التي لا يمكن لمتفكر في عظمة علي ﷺ أن يحيط بها.

هو ضرار بن حمزة الضَّبائي من خواص الإمام علي ﷺ فصيح المقال طلق اللسان، هذا ما ذكرته أكثر المصادر الإسلامية، قال في شأنه الشريف الرضي والذين شرحوا النهج من بعده: إن ضرار بن ضمرة كان من أصحاب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ومن خاصته وهو من أهل الزهد والعبادة.

اختلفوا في اسم أبيه أهو ضرار بن حمزة، أو حمزة واختلفوا أيضًا في لقبه الضَّبائي، أو الضَّبائي، أو الصُّدائي، أو الصُّدي وقيل الصحيح هو الضَّبائي.

هو من ذكر لمعاوية جملةً من أوصاف الإمام علي ﷺ بما نصّه: عن أبي صالح قال: دخل ضرار بن ضمرة على معاوية، فقال له: يا ضرار صف لي عليًّا، فقال: أو تعفني، قال: لا أعفبك قالها مرارًا.

فقال: (١)

(فَكَانَ وَاللَّهُ يَبْعِدُ الْمَدَى)

بعيد المدى: لا يُدْرِك، واسع، عظيم، كبير، لا تحده مسافات
الفكر لعظمته
(شَدِيدُ الْقُوَى).

تناص قرآني، استعار النص القرآني ليمنح خطابه قوةً بالغةً،
والمراد بشديد القوى وصفه ﷺ بالقوة الإلهية الفائقة التي لا
تضاهي بشيء
(يَقُولُ فَضْلاً)، يقول الفصل، أي أن كلامه ﷺ بين واضح، به
قطع الحكم وبيانه.

والفصل مفردة قرآنية أيضاً، وردت في العديد من السور والعديد
من المعاني، (وَيَحْكُمُ عَدْلًا)

الحكم العدل إشارة إلى ما ورد في الحديث الشريف، عن رسول
الله ﷺ: «يدي ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء» (٥)
فكان ﷺ منهاج العدالة كما كان رسول الله ﷺ، والعدل من
أرق الصفات الكمالية، وهي صفة مضادة للظلم، وقد وصف الله ﷺ
به نفسه في أكثر من آية (يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ)، صورة أدبية
بلاغية رائعة دقيقة الوصف، تفجر العلم، تشبيه العلم بالعيون التي
تتفجر من جنبات أمير المؤمنين ﷺ، وبها دلالة على عظمة علوم
أمير المؤمنين ﷺ، وتطابق لما رُود عن رسول الله ﷺ «أنا مدينة
العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من باب» وهناك بيان عظيم
في القرآن العظيم ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ (٦)

(وَتَنْطِقُ الْحِكْمَةُ مِنْ نَوَاحِيهِ) انزياح رائع وبلغ، حيث جسد
الحكمة فأصبحت هي التي تنطق من نواحيه، والناحية: الجانب
والجهة، أي أن الحكمة تنطق من أكنافه وأطرافه وجميع جهاته،
وقد تجلت حكمة أمير المؤمنين ﷺ في خطبه وأقواله وأفعاله فهي
أمر لا يختلف عليه اثنان.

(يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا، وَيَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَوَحْشَتِهِ)،
صورة من صور التضاد استخدمها ضرار للانتقال بذهن المتلقي إلى
الحالة التي يعيشها أمير المؤمنين ﷺ.

الوحشة: الانقطاع والخلو والبُعد عن الملذات وهي ضد

الاستئناس الذي هو بمعنى استبشار القلب والفرح بمحضر الجمال.
وقد كان أمير المؤمنين ﷺ عن الدنيا معرضاً ويتضح ذلك في
قوله ﷺ: (يا دنيا غري غري، إليّ تعرضت أم إليّ تشوقت، هيهات
هيهات قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها)، وكانت عادته في عبادته
الانقطاع لله ﷻ والاستئناس به ﷻ والذوبان التام في ذاته.

(وَكَانَ وَاللَّهُ عَزِيزَ الْعِزَّةِ)، يصف حالة أمير المؤمنين ﷺ في
خشوعه لله ﷻ، وقد ورد في خشوعه ﷺ عن الإمام الصادق ﷺ:
«كان علي إذا قام إلى الصلاة، فقال: (وجهت وجهي للذي فطر
السموات والأرض) تغير لونه، حتى يعرف ذلك في وجهه» (٧).
- في تفسير القشيري: أنه - أي علي ﷺ - كان ﷺ إذا حضر
وقت الصلاة تلون وتزلزل، فقليل له: ما لك؟

فيقول: جاء وقت أمانة عرضها الله ﷻ على السموات والأرض
والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان في ضعف،
فلا أدري أحسن إذا ما حملت أم لا.

(طَوِيلَ الْفِكْرَةِ، يُقَلِّبُ كَفَّهُ، وَيَخَاطِبُ نَفْسَهُ)، وكان ضراراً يريد
أن يخبرنا أن أمير المؤمنين ﷺ كان طويل السكوت كثير التفكير،
ليست له راحة (يَعْجِبُهُ مِنَ اللَّبَاسِ مَا قَصَرَ، وَمِنَ الطَّعَامِ مَا جَشَبَ)
توصيف ببلاغة السجع والأجراس الذي يشد المتلقي شداً فينجذب
له دون ملل، بل بتفكير في بيان المعنى.

(كَانَ فِينَا كَأَحَدِنَا يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَنُبَيِّنُنَا إِذَا اسْتَنْبَأْنَاهُ) أخلاق
الأنبياء والأوصياء يخبرنا ضرار عن تواضع أمير المؤمنين مع المؤمنين
والمحتاجين لا مع الطغاة المتكبرين، فقد كان معهم لين الجانب
سهل التعامل.

(وَنَحْنُ مَعَ تَقَرُّبِهِ إِيَّانَا وَقُرْبِهِ مِنَّا لَا نَكَادُ نُكَلِّمُهُ لَهَيْبَتِهِ، وَلَا نَبْتَدِئُهُ
لِعَظَمَتِهِ، يُعْظَمُ أَهْلُ الدِّينِ، وَيُجِبُ الْمَسَاكِينَ)، ويحدثنا عن الهيبة
الروحية والمعنوية التي تحلّى بها أمير المؤمنين ﷺ فله هيبة خاصة
استثنائية، هيبة لا تدانيها هيبة.

ويظهر لنا رافة أمير المؤمنين ورحمته وعطفه على المساكين كما
يتجلى ذلك بوصاياه.

«لا تحقروا ضعفاء إخوانكم، فإنه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله



الله ﷻ «يا جندب من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في خلته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى عيسى في سياحته، وإلى أيوب في صبره وبلائه، فليُنظر إلى هذا الرجل المقبل). نص ارتجالي بلاغي إبداعي بامتياز، تميز بجزالة المفردات وقوة المعاني التأثيرية كما أسهم الجرس والجمال الموسيقية في زيادة جماليته، ومحاكاة المعاني ودلالة الألفاظ، ليبين ما ينطوي عليه من إحياء ومحاكاة تنفذ لعمق المتلقي.

المصادر

- (١) - المصدر: ١٠٠١ قصة من حياة الامام علي عليه السلام ص ٤٢٩
- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ١٢٥، تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ١٣٩ / ١٨ ص ٢٢١ / ١٥، مشارق أنوار اليقين: ١١٢.
- (٣) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٢٦٧.
- (٤) - إرشاد القلوب: ٢٠٩.
- (٥) - ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص ١٢٩ و ١٣٠.
- (٦) - سورة البقرة آية ١٨٩
- (٧) - فلاح السائل السيد ابن طاووس ١٠١
- (٨) - ابن أبي الحديد: شرح النهج، كلام (١٢٤)
- (٩) - سورة السجدة آية ١٦
- (١٠) - بصائر الدرجات ص ١٣٤

بينهما في الجنة إلى أن يتوب». (لا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ، وَلَا يَتَّأَسُّ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ)، لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام وما زال مشروع العدالة ومنشأها وموردها، فحين عُوتب على تسويته توزيع المال بين الناس من بيت المال دون الالتفات إلى الأحساب والأنساب قال: «وَاللَّهِ مَا أَطُور بِهِ مَا سَمَر سَمِير» (٨) أي والله لا أفعل في هذا الأمر أبد الأبد. (وَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَقَدْ أَرَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، وَغَارَتْ نُجُومُهُ، وَقَدْ مَثَلُ فِي مِخْرَابِهِ قَابِضًا عَلَى إِخِيَّتِهِ يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، وَيَقُولُ: «يَا دُنْيَا، غُرِّي غَيْرِي إِلَيَّ تَعَرَّضْتُ، أَمْ إِلَى تَشَوَّقْتُ، هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ! قَدْ بَايَنْتَكَ (أي طَلَّقْتُكَ طَلَاقًا بَائِنًا) ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا، فَعَمْرُكَ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكَ حَقِيرٌ، أَوْ مِنْ قَلَّةِ الزَادِ، وَبَعْدَ السَّفَرِ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ!») هكذا كان أمير المؤمنين عليه السلام مصداقًا لقوله ﷺ: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ» (٩) سيد تعجز الأبواب والألسن عن إدراك كنهه وإحصاء فضائله، وهو من قال: «كانت في علي سنة من ألف نبي» (١٠) فحق ألا يعرفه إلا الله ورسوله، أي ألف نبي من الأنبياء، من آدم أبو البشر، وإبراهيم، ونوح، وموسى وعيسى إلى نبينا محمد ﷺ فعلي عليه السلام خلاصة هؤلاء، كما قال رسول



باءت بنورها الأبواء

ماجدة قرين

وردت الإشارة إليها في ذيل بيت لابن قيس الرقيات:
فمئى، فالجمار من عبد شمسٍ ** مقفـراتٌ، فبلدحٌ، فـحـراء
فالخيـام التي بعسفان فـالـجـحـ ** فـهُ مِنْهُم فـالـقـاعُ فـالـأبـواءُ
الأبواء: بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة، سميت أبواء كما
ذكر ثابت بن أبي ثابت اللغوي: لتبوء السيول بها، في حين علل كثير
الشاعر تسميتها بذلك: لأنهم تبوأوا بها منزلاً.
حملت هذه البقعة ذكريات شتى حيث جرت على أرضها أولى
غزوات النبي المباركة ونسبت إليها (غزوة الأبواء) وتشرفت بكونها
مكان ولادة النجم السابع الإمام الكاظم عليه السلام كما حوت قبراً لسيدة
عظيمة كانت رحمًا لخاتم الأنبياء والمرسلين.
نعم، بالأبواء قبر السيدة آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ، آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن

بقاع مقدسة تتضوع بالنور، انتخبته يد المشيئة الإلهية
فاحتضنت أجساداً لأوليائه، وغدت مئوى للطهر والقداسة.
من بين تلك البقاع قرية ما بين مكة والمدينة، بينها وبين الجحفة
ثلاثة وعشرون ميلاً، قيل إنها كانت جبلاً شامخاً مرتفعاً ليس عليه
شيء من النبات غير الخزم والبشام، وقال عنها البلادي هي وادٍ من
أودية الحجاز التهامية، كثير المياه والزرع، يلتقي فيه واديا الفرع
والقاحة.
إنها "الأبواء" وَيَتَحَدَّرُ وادي الأبواء إلى البحر جاعلاً أنقاض ودّان
على يساره.
وتسمّى اليوم «وادي الخُزَيْبة» غير أن اسم الأبواء معروف لدى
المثقفين، وسكانه: بنو محمد من بني عمرو، وبنو أيوب من البلادية
من بني عمرو،

لؤي بن غالب، والدته الرسول الأعظم ﷺ، يجتمع نسبها مع عبد الله زوجها والد النبي ﷺ في كلاب، حيث إنّ أحد ابنيه قصي جدّ عبد الله، والآخر زهرة جدّ آمنه. أمّها: برة بنت عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب.

فكانت آمنه ؓ من بنات أعمام عبد الله ﷺ.

فهي قرشية كلابية من الأبوين.

خرج عبد الله والد رسول الله إلى المدينة يمتار تمراً، فمات بالمدينة، فأخذت آمنه تخرج كل عام إلى المدينة، تزور قبره، فلما أتى على رسول الله ست سنين، خرجت زائرة لقبره، ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة الرسول، فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة، ماتت بها.

والمستفاد من الروايات الواردة عن طريق العامة قبل الخاصة أن النبي الأعظم قد شرف الأبواء بمقدمه الشريف عدة مرات لزيارة قبر الطاهرة أمه: حين رجوعه ﷺ من صلح الحديبية، وبعد فتح مكة، وبعد غزوة تبوك، وبعد الفراغ من حجة الوداع، حيث استأذن ﷺ ربه في زيارة قبر أمه، فأذن له كما روى ذلك مسلم في صحيحه، وتستبطن زيارته المتكررة لقبر أمه محبوبية هذا الفعل من منطلق كونه ﷺ أسوة حسنة، وإن كل ما يصدر عنه ما هو إلا وحي يوحى من السماء، فكل حركة من حركاته تكشف عن حكمة بالغة، مما يكشف عن تحول قبرها لروضة يستجاب فيه الدعاء، ويؤيد هذا ما ورد عن أمير المؤمنين ؓ: "زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه".

وفي هذا دلالة كافية على مشروعية زيارة القبور، وخاصة قبر الوالدين، بل واعتبر ذلك من مصاديق البر بهما، وخاصة الأم

حيث جعل الله حقها مقدماً وأعظم من حق الأب؛ إذ كانت أكثر شفقة بالولد وأعظم تعباً وعناء، روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا رسول الله، أي الوالدين أعظم؟ قال: "التي حملته بين الجنين، وأرضعته بين الثديين، وحضنته على الفخذين، وفدته بالوالدين".

وعبر الإمام علي بن الحسين ؑ عن حق الأم بأفضل تعبير وأكمل بيان وصور عطاءها بأدق تصوير في رسالته رسالة الحقوق.

وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن بر الوالدين لا يقتصر على حياتهما بحيث إذا انقطعاً من الدنيا انقطع ذكرهما، بل إن من واجب الأبناء إحياء أمرهما وذكرهما من خلال زيارة قبريهما وقراءة الفاتحة لروحيهما والتصدق عنهما، وغيرها من أعمال الخير.

ختاماً الأبواء بقعة يرفع التاريخ قبعته إجلالاً لها، ويقبل الزمن تراب أرضها الذي تضمن جسد الطاهرة أم النبي الأعظم فبوركت من أرض وبورك من ثوى فيه.

المصادر

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للبلادي ص ٣٩
معجم البلدان لياقوت الحموي ج ١ / ص ٧٩
إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع للمقريزي ج ٨ / ص ٣٣٢
أمهات الأئمة المعصومين للصافي ج ١ / ص ٨١
أمهات المعصومين للشيرازي
مستدرك الوسائل للميرزا النوري ج ١٥ / ص ١٨٢

متى وكيف بكت السماء؟

ريما الحايك

على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام، قلت: أي شيء بكأوها؟ قال: كانت إذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدم.

إن بين يحيى بن زكريا والإمام الحسين عليهما السلام شبهاً كبيراً من نواح عدة، خصوصاً في طريقة القتل وسببها، وإن يوم الحسين أشد وأعظم، فقد وقف يحيى بن زكريا أمام فرعون زمانه ينهاه عن المنكر فما كان منه إلا أن قتله ووضع رأسه الشريف في طست، وإن سيد الشهداء وقف أمام الظلم فضحى بنفسه وبأهل بيته وأصحابه حتى لم يبق منهم باقية، وقدم القرابين الواحد تلو الآخر لله ﷻ شيوخاً وشباباً وأطفالاً وهو يخاطب الله ﷻ قائلاً (إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى) وهذا الإيمان العظيم ظهر بشكل بارز في سلوكه فقد كان ﷺ في أعلى درجات الرضا والتسليم فكان يقول (إنا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا، فإذا أحب ما نكره فيمن نحب رضينا). وتشهد له المواقف المريعة يوم العاشر عند اشتداد المصائب عليه وذلك لما قتل رضيحه بين يديه قال (هون ما نزل بي أنه بعين الله) وقوله حين أصيب بسهم (اللهم إن هذا فيك قليل)

وقد وفق الشاعر إبراهيم بن أدهم حين قال على لسان الإمام الحسين عليه السلام:

تركْتُ الخلق طراً في هواك * وأيتمتُ العيال لكي أراك
فلو قطعني في الحب إرباً * لما مال الفؤاد إلى سواك
قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: (لما اشتد الأمر بالحسين

عندما نتحدث عن الإعجاز الكوني، يقف العقل متفكراً حائراً أمام خالق هذا الكون العظيم، فلا يملك إلا التسليم والإذعان له ﷻ، إن جميع ما خلق الله من موجودات وإن كان بعضها جامداً لا حياة فيه فهو بشكل أو بآخر يشعر ويتفاعل ويترك بصمة فريدة لا يمكن تجاهلها أو نسيانها.

خلق الله ﷻ الكون وجعله مسخراً للإنسان لإعمارهِ وجعل كل منهما مؤثراً في الآخر فتأثير الإنسان المادي على الكون أمر واضح جلي بناءً وهدماً.

ويتأثر الكون بموت المؤمن ففي الحديث النبوي (إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وأبواب السماء التي كان يصعد أعماله فيها وثلم ثلثة في الإسلام لا يسدها لأن المؤمنين حصون الإسلام كحصون المدينة) (١)

لكن كلما تسافل الإنسان كان كأن لم يكن ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ، فَقَالَ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام، فَقَالَ: لَيْكِنَّ هَذَا لَتَبْكَيْنِ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَ قَالَ: وَمَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَّا عَلَى يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام. (٢)

فكلما تكامل الإنسان كان تأثيره على هذا الكون أقوى، وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن السماء لم تبك منذ وضعت إلا



بن علي بن أبي طالب عليه السلام، نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم ووجلّت قلوبهم، وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدأ جوارحهم، وتسكن نفوسهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت!! فقال لهم الحسين عليه السلام:

صبراً بني الكرام فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضرأ إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة، فأياكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب، إن أبي حدثني عن رسول الله ﷺ: إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. والموت جسر هؤلاء إلى جنانهم، وجسر هؤلاء

إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذبت). (٣)
فلا عجب أن يبكي الكون بأسره دماً لابن سيد الأنبياء والمرسلين وابن سيد الوصيين وابن سيدة نساء العالمين عليها السلام
رزءٌ إذا اعتبرته شمسها انكسفت ** فَمِثْلُهَا الْعِبْرَةُ الْكَبْرَى لِمُغْتَبِرٍ
وإن بكى الْقَمَرُ الْأَعْلَى لِمَضْرَعِهِ ** فما بكى قَمَرٌ إِلَّا عَلَى قَمَرٍ
أَيُّ الْمَخَاجِرِ لَا تَبْكِي عَلَيْكَ دَمًا ** أبكيت والله حتى محجر الحجر
.....

- (١) تفسير الميزان - السيد الطباطبائي - ج ١٨ - الصفحة ١٧١
- (٢) البرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم البحراني ج ٥ ص ١٤
- (٣) بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج ٤٤ ص ٢٩٧
- (٣) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢١١



فرادة السيدة الزهراء عليها السلام في خلقها وتكوينها.. (خلاصة الوجود..)

نادرة المرهون

دخلنا ممتلئ بها وخارجنا كل عالمنا..
زهراء.. اللغز الحائر في دواخلنا كيف يدلنا عليك ونحن
الحائرون، كيف نحله...؟
كيف نعشقك ولا نستطيع الغور في متشابكاتك؟
التفاحة المعجونة بالجنة، والنور الهابط من السماء، والصاعد
إليها في ليل العباد الطاهر المضيء بك..
آيتها (الأم المقدس) كلما رددنا اسمك سمعنا صدى الآهات من
أعماق بئرنا المعطلة، حتى يأتي من يظهر أسرارك..
معرفتنا بك قاصرة آيتها المقدسة..
نحاول أن نتقرب من ضوئك، نحن فراشاتك العاشقة لم نتردد
من التحليق حول وهجك..
كان اقتراباً لذيذاً، دافئاً.. فهلا أخبرتنا عن سر هذه اللذة يا سيدة
الضوء...؟

وقف طيرٌ يوماً مدهوشاً على صخرة صغيرة غارقة في رمال
الشاطئ المبلل بماء البحر لا يظهر منها إلا القليل، قدر رجله
الصغيرة..
أخذته أفكاره بعيداً، هذا البحر الكبير، والماء الغزير، والأمواج
العالية، والسماء الزرقاء الصافية، قال لنفسه: أنعم الله علي بهذا
البحر الكبير العظيم، أعرف منه ما أريد وقتما أريد، ولكني لا أعرف
أسراره أحبه ويحبني، أشعر بالانتماء له جداً، ولكن مهما حاولت
التقرب منه والغوص في مكوناته لن أبلغ القليل من أسراره..
لكنه في داخلي، أحضننه بكل أبعاده..
يحيطني في الخارج، ويحبني ويعتني بي..
كم أحب هذا البحر..
زهراؤنا بحر أسرار، وأسرار بحر بكل ما يحوي من لؤلؤ ومرجان
ومكونات أخرى..

سرٌّ مكنونٌ أنتِ، لؤلؤة الأعماق، لا يسبر نورك غير محمد وعلي عليهما السلام، لكنك في أعماقنا نحافظ عليك من جور العالم الخارجي ونحافظ على أنفسنا بك.. وجه الله أنت الذي يتوجه إليه الأولياء، أنت من يوجهنا له، ونخاطبه بك.

يا رحي الكون حيثما دار عاد لك. فُنيت في الله حتى التحقت بك صفاته، (أليس الحديدية المحماة تأخذ كل صفات النار التي انتقلت إليها لطول بقائها فيها)؟

(إنها - أي الزهراء - موجود ملكوتي ظهر في العالم في صورة إنسان، بل هي موجود إلهي جبروتي ظهر في صورة امرأة. جميع الهويات الكمالية المتصورة في إنسان موجودة فيها، وفيها جميع خصائص الأنبياء).

يجب أن نتحدث عن الزهراء بلغة غير اللغات المعروفة.. لغة خاصة بها فقط.. لأنها الزهراء.. فلنتحدث عن غيبياتها بكل وضوح ولا نراوغ..

عظمة الزهراء عظمة محورية (بحق فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسرّ المستودع فيها).

معرفة الزهراء هي الطريق إلى معرفة الله، وأي خلل في معرفتها يؤدي إلى خلل في المعتقد..

المرتضى والزهراء عليهما السلام يأتيان في الدرجة الثانية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأما المؤمنون نفس رسول الله وفاطمة بضعة منه وروحه التي بين جنبيه..

ما سرُّ هذه العظمة؟

هي ببساطة القرب من الله ﷻ، فعندما يطيع الإنسان الله فهذا عاقل، وعندما يعصيه فقد خرج من دائرة العقل، ومن لا تعرف من سيرته إلا الطاعة الأتم فهذا العاقل الأتم، وأقرب الناس إلى الله (عبدني أطعني تكن مثلي أقول للشيء كن فيكون) (وما رميت إذ رميت، ولكن الله رمى)

هنا نصل لسرِّ (إن الله يرضى لرضى فاطمة) فلنفهم، وأية امرأة هي فاطمة؟

يكاد من يراها ببصره وبصيرته، بعينه وقلبه، يحسبها مثلاً منحوتاً من نور..

حورية هبطت من دنيا الحوريات لتجوس في الأرض عدد سنين.

وهي التي زهرت من نور غرّتها بعد الظلام العلا فالسبع مزهرة.

ما سرُّ العلاقة بين الزهراء والنور الإلهي؟

هل كانت نوراً قبل أن يخلق الله الخلق؟

نعم الروايات كثيرة في ذلك.. نجد في الزيارة الجامعة "خلقكم الله أنواراً، فجعلكم بعرشه محدقين"

وسئل الإمام الصادق عليه السلام لم سميت فاطمة الزهراء زهراء؟ فقال (لأن الله خلقها من نور عظمتها فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرَّ الملائكة ساجدين..)

(يا ابنة المصطفى، يا ابنة ألمع جبين رفع الأرض على منكبيه، واستنزل السماء على راحتيه، عشت الكبر في انتساب الكبر إلى سماواته، فهانت عليك الأرض يا عجينة الطهر والعير، ولم تبسمي لها إلا بسمتين: بسمه في وجه أبيك على فراش النزاع يعدك بقرب الملتقى، وبسمة طافت على ثغرك وأنت تجودين بالنفس الأخير).

.....

المراجع:

١- في محراب فاطمة عليها السلام / الشيخ حسين كوراني.

٢- فاطمة الزهراء وتر في غمد / سليمان كتاني.

٤- فاطمة حورية الأرض / كمال السيد.

٣- الموسوعة الشعرية الكاملة للعلامة الجشي.

حوار افتراضي مع الشهيد عامر بن مسلم العبدى

بارعة مهدي علي بديرة

العدة والعدد، لكن صديقي واحد اولاد
عمومي لن يقتنع بالفكرة.

سألته باستغراب: - ماذا يعني
لم يقتنع وهو أحد أنصار الحسين
عليه السلام؟

هو يزيد بن ثبيط العبدى رأى
بان تكوين الجيش عدة وعددا
يحتاج الى وقت طويل وعلينا ان
نسبق الزمن لنصل الى نصره الحسين
عليه السلام فقال انا سأخرج الى الحسين عليه السلام
فمن يخرج معي؟ خرج معه ابنه عبد الله
وعبيد الله رأيتها فرصة سأندم كثيرا إذا جعلتها
تفوتني لهذا قررت الالتحاق معه وكان معي مولاي وصديقي وأخي
سالم وخرجنا وكان معنا سيف بن مالك والأدهم ابن أمية وصرنا اليه
فالتقينا في الابطح من مكة المكرمة وضم رحلنا الى رحله عليه السلام ولا
زمننا الحسين لحظة بلحظة بخطوة بخطوة حتى وصلنا كربلاء.

والشهادة؟

لله الحمد نلتها في الحملة الاولى من وقائع يوم عاشوراء وانا
انعم اليوم بمدفني قرب الحسين عليه السلام وفي حضرته وتحت قبة
مرقده ونلت شرف زيارة الامام المهدي عليه السلام، جاء في الزيارة المباركة،
السلام على عامر ابن مسلم، فودعته بالسلام عليه وعلى من معه
من الشهداء ورحمة الله وبركاته.

حواراتي مع شهداء الطف جعلتني اغير
الكثير من قناعاتي لأني اعتقد ان الفوز
في هذا القدر المعجز يجعل الإنسان
يفخر بنفسه ويجعله يشعر بالتميز
على الناس بكل جيل، ربما كنت
اعتقد أني ساجد بعض اساليب
التبجح في حديثهم، أتعرفون
معنى شهيد في الطف ومع
الحسين عليه السلام؟ لكي لم أجد من
ذلك شيئا، وجدتهم في غاية من
البساطة والحنو وأدركت ان الشهادة
تسمو بالقيم الروحية الى جمال الخلق
والتواضع والشهادة ارتقاء لا يقبل الا اهل الايمان
والصدق والارواح العظيمة.

سألته: كيف التحقت بملحمة عاشوراء؟

قال: هو رزق من الله ﷻ نعمده عليه، انا ابن بيت شيدته الولاء
لأهل البيت وركيزته نصره الائمة عليه السلام، وبيتنا بيت شهيد من
شهداء صفين، وهذا يعني ان الولاء الذي رعاني له متطلباته الروحية
والنفسية، انا ابن الطف قبل ان يكون، كنا نجتمع نحن شيعة اهل
البيت في البصرة في دار مارية ابنة منقذ العبدى وكان دارها مقرا
للشيعه، يقيمون فيه مجالس لذكر محاسن اهل البيت عليه السلام وبلغنا
استنصار الامام الحسين عليه السلام من اهل العراق ومكاتبهم.
قرر شيعة اهل البصرة تحدي عيون حكومة ابن زياد وتكوين
جيش يزحف الى الكوفة لنصرة الحسين عليه السلام، فعلا بدأوا بتجهيز



صدي الروضتين في ضيافة الشاعر نعيم الصياد رائد قصيدة الهايكو

أجرى اللقاء / عصام الطفيلي

واي عمدي بماء النهر عند قنطرة السلام
علني أصبح مئذنة
_ عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين عام ١٩٩٥م وكذلك
عضو اتحاد الكتاب العرب.
_ صدرت له مجموعة شعرية بعنوان أوراق من خريف التقاويم
طبعت بمصر عام ٢٠١٢ وهي قصائد ومضة وقصائد نثر.
_ صدرت له مجموعة إلكترونية من المملكة الاردنية الهاشمية
عام ٢٠٢٢ بعنوان نوارس الحروف قصائد هايكو.
_ مجموعة شعرية تحت الطبع تحمل عنوان على ابواب الهايكو.
_ شارك في العديد من المهرجانات الشعرية مثل مهرجان المربد
الشعري في البصرة وحضر العديد من الاماسي الادبية في محافظات
العراق المختلفة
_ نشر العديد من النصوص الشعرية في صحف عربية واجنبية
منها في قطر والمغرب وأستراليا.
_ عضواً في مواقع المختصة بشعر الهايكو في أغلب الدول العربية
وفي العراق.
_ عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين واتحاد الكتاب العرب
وعضو اتحاد أدباء كربلاء منذ عام ١٩٩٥م.
_ عضواً سابق في الهيئة الادارية في اتحاد. أدباء كربلاء لعدة
دورات.

بعيداً عن ثنائية الايقاع والبحور الشعرية والموسيقية التي اعتدنا
عليها ازمان طويلة، وما يحيط فيهما من اليات الصرف والنحو
والادغام، وما الى ذلك من اشكاليات رسم الصورة والقدرة على
استيعاب تلك التمثلات الياحائية والشعرية النابضة بالحياة، تأتي الينا
من بعيد فكرة الوصول لقصيدة الهايكو ذات الاصول اليابانية ومدى
قدرت المتلقي أو القارئ العراقي على استيعاب ذلك النص، مع ما
يحمل من خصوصيات وافدة على التراث العربي عموماً والمحلي على
وجه الخصوص.

ولأجل فك طلاسم تلك الاحجية لذى كان لابد ان نحقق هذا
اللقاء مع رائد قصيدة الهايكو على مستوى كربلاء المقدسة الشاعر
نعيم الصياد واليك تفاصيل هذا الحوار...

س: كلمة تختصر للقارئ السيرة الذاتية للشاعر نعيم الصياد؟

الشاعر نعيم الصياد من مواليد محافظة كربلاء المقدسة التي
يعشقها حد التماهي وقد منح إبان النظام الفاشي الظالم حق اللجوء
حينما كنت في الأردن، ورفضت ذلك رغم ضنك العيش في العراق،
ان أزقة كربلاء تمنحنا قصائد وملاحم الزيارات المليونية ينبوع شعر
كربلاء عشقي.

امي غرست مشيمتي

في شارع العباس

علي اصير رصيف زائر

س: لكل شاعر بدايات وشعراء وقصائد تأثر بها، فمتى كانت البدايات ومن هم الشعراء الذين اثروا بشكل كبير في صقل موهبتك الشعرية؟

بالنسبة للبدايات كانت في مرحلة الاعدادية عندما طلب مدرس العربي انشاء عن بيروت والدمار الذي أصابها أثناء الحرب الداخلية وحينها كتبت الموضوع على شكل نص شعر حر وأعجب به الاستاذ ونصحني بالنشر بالصحف كوني امتلك موهبة شعرية وهذا اول اعتراف لوجود موهبتي وهكذا إلى أن تعرفت على شعراء كربلاء منهم.. حسن النواب والمرحوم هادي الربيعي وفاضل عزيز فرمان ورضا الخفاجي والمرحوم علي الفتال

وكنت أكثر قرباً من الشاعر علي الخباز ثم عقيل ابو غريب والشهيد احمد ادم وكفاح وتوت وعماد العبيدي ثم بدأ النشر وبدأت مسيرتي الخاصة بين أدباء المدينة.

س: ماهية الادوات التي تستند اليها قصيدة الهايكو وطريقة كتابتها؟

قصيدة الهايكو تتكون من ثلاثة أسطر وقد تكون كلماتها ستاً أو ثماني أو أكثر.

السطر الاول قصير والثاني طويل والثالث قصير، بمعنى اخر انها تتكون من سبعة عشر مقطعا صوتيا وشكلها 5-7-5 وتكون بالزمن الانبي حيث الشاعر يخلق النص من مشهد ما أمام عينيه أو من مخيلته ويخطه الهايكو وتكون الدهشة في آخره اليك النموذج التالي..

بيت مهجور

بصمت تحيا وتموت

أزهار الحديقة

والمشهد هنا خلق حياة من الموت حيث البيت مهجور والصوت

ميت اي مفقود وفقط الازهار تستمر بحياتها.



س: الاوساط الكربلائية كيف استقبلت قصيدة الهايكو؟

لا شك ولا ريب ان قصيدة الهايكو استطاعت أن تمثل المشهد الثقافي الكربلائي خير تمثيل وهي جزء لا يتجزأ من المشهد الثقافي في كربلاء، وهذا لن يأتي من الفراغ بل هي سلسلة طويلة تمتد بطول مدينة كربلاء المقدسة التي تزخر بالكثير من الثقافات وفيها الكثير من الأدباء والفنانين والمبدعين، هذا مما مهد الطريق واسعا امام المتلقي الكربلائي في احتضان أي وافد جديد، بحكم المناخات الثقافية والادبية والحضارية التي تتمتع بها تلك المدينة، وهكذا هو الحال مع

قصيدة الهايكو التي اصبح لها محبين ومريدين كثر في داخل الاوساط الكربلائية، ولولا تلك الحقيقة لما تجشم اتحاد الادباء والكتاب في كربلاء عناء إقامة أمسية لي تناولت من خلالها جمالية قصيدة الهايكو وشاركني بهذه الامسية كل من غالب الكاسر ووليد الصياد المغترب بالدنمارك ومن النجف الشاعر كريم فارس وكانت امسية رائعة وبحضور جيد وهذا دليل على تقبل ورغبة لفهم مكونات الجمال بقصيدة الهايكو في كربلاء، الى جانب ذلك كان لشعراء قصيدة الهايكو في كربلاء حضور مميز في العديد من المهرجانات، ليس هذا فحسب بل اصبح لدينا موقع جيد بين نخبة شعراء الهايكو وكرمنا نحن شخصا من قبل مؤسسة عرب نيوز.

س: هناك التباس واضح عند بعض الادباء حول الفارق ما بين الومضة وبين قصيدة الهايكو؟

الومضة هي نتاج ادبي موجز ومقتضب كما هو الحال مع القصيدة القصيرة والقصيرة جدا، وهذا المزاج هو مزاج معاصر يحاكي حالة الايقاع السريع للحياة ومواكبة عصر السرعة حيث أصبح الاختصار ضرورة من ضرورات هذه الحياة، والسبب هنا يعزى لضيق الوقت من ناحية ومن ناحية اخرى يتعلق الامر بالمتلقي أو القارئ الذي لم يعد

لديه الوقت الكافي لقراءة نص طويل، بل وأكثر من ذلك المزاج العام للناس لم يعد كما كان سابقاً، وبمقتضى تلك الاسباب والمسببات الواردة انفا فان الادب حالة انسانية وشعرية تمس حياة الناس، هذا مما اعطى فسحة كبيرة امام قصيدة الهايكو كي تثبت حضورها الحقيقي في حدود الخلاصة في القول مثال..

السلم مهما تشمخ برأسك عالياً

تذكر ان عتباتك تحت قدمي

س: كيف تصف لنا مجموعتك الجديدة ابواب الهايكو؟

جميع النصوص التي تم طرحها من خلال مجموعة على أبواب الهايكو، ترى فيها جنساً جديداً وهو الومضة التي تعتمد السؤال والجواب وبالزمن الماضي وتدعى ومضه قصصية مثال..

أمومة

احتضنتهم صغارا؛ اسكنوها دار العجزة كباراً.

س: الهايكو هل هو ابسط من الومضة وأكثر توهجاً؟

قطعاً نحن امام اجناس ادبية متنوعة وكل جناس من تلك الاجناس لها جغرافية خاصة يتحرك من خلالها، لذلك لا يمكن باي حال من الاحوال طرح مفهوم ايهما اسهل الومضة ام الهايكو، فكلما

الجنسين له مزايا يتفرد بها، ولكن على المستوى الشخصي اميل لتحقيق ان الومضة اسهل من الهايكو، والسبب هنا ذاتي لأني ابرع في مجال كتابة قصيدة الهايكو، فالهايكو على سبيل الحصر خالٍ من الانسنة والمجاز، بينما الومضة ليس لها هذه الاشتراطات والزمن متاح بألوانه للومضة، في مقابل ذلك قصيدة الهايكو زمنها مضارع، في المحصلة ارى ان كلا الجنسين له طريقة بالتوهج.

س: مدى ارتباط قصيدة الهايكو بالتراث

العربي ام الومضة هي التي تمثل التراث؟

قصيدة الهايكو وافد جديد ليس له ارتباط بالتراث العربي ولكنه ينتشر الان وسيكون

المستقبل زاخراً بشعراء كثر يكتبون الهايكو العراقي الخاص كون البيئة العراقية مختلفة عن اليابان بل حتى عن بعض الدول العربية بيئة وثقافة الشعوب تختلف ولكل شعب نكهة خاصة بثقافته

س: ما اهم الاسماء التي تكتب قصيدة الهايكو في كربلاء؟

في بداية الامر لابد ان نخرج على حقيقة ان هذا النوع من الادب وأعني هنا قصيدة الهايكو في كربلاء، كنا نكتب بعض النصوص غير الملتزمة بالكامل بشروط الهايكو وأنا والشاعر علي الخباز أما الآن أصبح هناك عدد لا بأس به من شعراء الهايكو مثل سعد السمرمد وغالب الكاسر والشاعر المغترب وليد الصياد وهو شقيقي عائد من الدنمارك.

س: كيف تقرأ الساحة الثقافية داخل العراق بصورة عامة، وفي

كربلاء على وجه الدقة والتحديد؟

الساحة الثقافية في كربلاء متميزة جدا وتستقطب الكثير من الاسماء والعناوين، وهذا ما افصحته عنه الكثير من المسابقات العربية التي وشحت الابداء في كربلاء بالجوائز العربية الأولى بالرواية والقصة والشعر ومنهم..

حسن النواب، علي لفته سعيد، علي حسين عبيد لذلك لابد ان ننوه وفي مثل تلك المناسبة على النشاط المثمر

والمتميز لاتحاد أدباء وكتاب كربلاء الذي يقيم اسبوعياً اماسي رائعة وقيمة وبمختلف الآداب، بل في بعض الاحيان يستضيف شخصيات مهمة في عالم الفن والمسرح من داخل وخارج محافظة كربلاء.

س: كلمة أخيرة تحب ان تقولها؟

لا يسعني في هذا المقام الا ان اتقدم بوافر الشكر والامتنان لجميع العاملين في مجلة صدى الروضتين الذين منحوني فرصة تسليط الضوء على المنجز الثقافي والادبي في كربلاء وفي العراق لاسيما قصيدة الهايكو التي هي محور حديثنا اليوم.





الهاتف النقال أو المحمول نعمة أم نقمة؟

تحقيق: عصام حاكم

ونظراً لأهمية هذا الأمر سعت (مجلة صدى الروضتين) إلى إلقاء الضوء على هذه الظاهرة حرصاً منا على وضع اليد على مواطن الخلل.. فقد قمنا بالتحدث مع أهل الخبرة من جهة ليطلعونا ومع أهل الحكمة من جهة أخرى لينصحننا، ولنترك بعدها لقلوبكم الحكم، ولعقولكم التقييم:

قال معن عبد الامير (مدرس كومبيوتر): "الخليوي أو النقال أو المحول اسماء متعددة لمضمون واحد، له علاقة وثيقة بثورة الاتصالات التي بدأت تجتاح العالم، فهناك من ينظر لهذه الوسيلة أو الظاهرة باعتبارها متنقّساً لشخصيته غير المرغوبة عند مجتمع العارفين به، فتراه يلجأ لأسلوب التخاطب (عبر الخلوي)؛ باعتبار أن شخصيته غير معلومة لدى الطرف الآخر، وقد يكون السبب عائداً لحالة الفراغ التي يعيشها معظم شبابنا، وخصوصاً في فترات العطل والإجازات فيلجأ الشاب أو الفتاة لتعبئة ذاك الفراغ بهذه الطريقة

ينظر المجتمع بشكل عام إلى ظاهرة الهواتف النقالة على أنها ظاهرة جديرة بالاهتمام، فهي بنظرهم تقدم الراحة والمتعة، إضافة إلى قدرتها على المساعدة في إنجاز مجموعة كبيرة من شؤون الحياة اليومية، فضلاً عن انها اداة اجتماعية لا تقدر بثمن، وأحياناً يشعر البعض أنه تأثّه إذا لم يحمل جهاز النقال على مدار الساعة... لكن ومن خلال هذا الهاتف النقال طُفّت على سطح عالمنا العربي ظاهرة غريبة عليها وعجيبة الا وهي التسلية والمعاكسات غير المبررة من قبل بعض الشباب الذين لا يراعون ابسط قواعد الحشمة، والعفاف، واحترام الخصوصية، وعدم ازعاج الناس وما شاكل.

حتى أصبحت ممارسات الخليوي تتم على غير ما وُجد له، وبين هذا وذاك تضيق القيم وتذوب معها المبادئ وتكسب شركات الهواتف الفاتورة، ويدفع المجتمع الثمن.

السيدة ام نائر قالت: "أرى في الجوال تواصلًا مع اهلي واقاربي وصديقاتي، ومع قريباتي في بلد آخر، نتواصل بواسطة الرسائل التي تصاغ بطريقة مضحكة أو طريفة، نتبادل الضحكات، ونعرف أخبار بعضنا بشكل يومي، وهذا الشيء لم يكن يحدث من قبل الجولات، كما أرى أن للجوال استعمالاً مهماً في حالة الوقوع في ورطة، مثل أن يتوقف المصعد، أو أي مشكلة أخرى".

السيد (سنام) يتفق مع ما قالتها ام نائر في أن الجوال له ايجابيات كثيرة وكبيرة لا يمكن حصرها وهذا هو حال الدنيا فيها الايجابي وفيها السلبي، فكل شيء على الرغم من الفائدة التي يقدمها لنا يمكن ان يكون له جانب سلبي مثلاً السيارة على الرغم من اهميتها في سهولة تنقلنا من مكان الى مكان لكن في نفس الوقت لها جانب سلبي في حوادث السير التي تحدث من خلالها.

ويضيف: "بكل تأكيد أرى أن المشكلة تكمن في العائلة نفسها التي تسمح لأولادها سواء اكانوا ذكورا ام اناثا استخدام الموبايل في مكالمات غير ضرورية وشراء الكارتات الواحد تلو الاخر بدون اي استفسار سواء من الاب ام من الام.. وهذا يجعل الشباب في مأزق كبير في الانجراف في امور يكون مجتمعنا وتقاليدينا في غنى عنها".



كوسيلة يراها "القتل الوقت". وعن سبب إقبال الشباب على هذه الظاهرة يقول: "تأخذ معظم القطاعات الشبابية ظاهرة "الخلوي" باعتبارها أحد مظاهر "البريستيج" أو الفخفة المجتمعية".

وعن دور الأبوين في بروز هذه الظاهرة اكدت السيدة ام زيد: "على أن دور الأبوين جزء من الحل وليس الحل كله، فالوعي المجتمعي والجامعي الديني والمدرسي والإعلامي الرسمي كلها تحمل المسؤولية ومطالبة بالحل".

وتضيف: "مع أن مجتمعاتنا العربية لا زالت تعتبر نفسها مجتمعات محافظة- فإن هذا لا يجب أن يمنعنا من دق ناقوس الخطر وضرورة الالتفات لمثل هذا الانتشار البكتيري الضار". السيدة ام منتظر ترى في موضوعة الهاتف المحمول فوائد مرجوة: "انني أراه نعمة لمن ابتعد عنها زوجها بسبب السفر؛ لأن بواسطته يتم التواصل بينها وبينه عبر الرسائل، أو الاتصال بأهلها والسؤال عن احوالهم بسبب بعد المسافة بينها وبينهم".

اما السيدة انتصار (مديرة مدرسة) فتحدثت عن بداية نشوء هذه الظاهرة قائلة: "حينما بدأت الشركات الخلوية بالعمل ابتدأت كسلعة كمالية مكلفة، بمعنى أنها مقتصرة على فئة معينة من الأغنياء فقط، ولكن الآن وبعد ١٠ سنوات من وجود هذه الشركات أصبح الفقير والغني يمتلك جهازاً خلويًا خاصاً به، بل إنك تجد في المنزل الواحد ما يقرب من ٦-٧ خلويات وهو بعدد أفراد الأسرة، والسبب أن الشركات المنتجة تقوم بالمنافسة فتقوم بتخفيض سعر الدقيقة والجهاز أيضاً، خصوصاً في آخر الليل، وهو ما يدفع كلا الجنسين على التحدث لساعات طويلة دون علم أهليهما بذلك. وعن دور العائلة في التصدي لهذه الظاهرة قالت: أرى أن دور العائلة كبير جدا وعليهم تقع مسؤولية المحافظة والمراقبة والتوجيه".

ونوعية أصدقائهم، واستشهد أخيراً بالمثل القائل: صاحب صاحب. وأخيراً قمنا بمقابلة المستشارة الاجتماعية والمتخصصة في الشأن الاجتماعي- السيدة ازهار صاحب- وسألناها عن السبب الذي يدفع فتياتنا وشبابنا إلى الدخول في مثل هذه المنزلقات الخطرة، فأجابت: "أرى أن الفتاة سواء أكانت تمتلك هاتفاً نقالاً أم لا، يحكمها في النهاية استقامتها وما تكتنزه من قيم ومبادئ".

وعن المستفيد الأول من وجود هذه الظاهرة قالت: "معطيات الحضارة تأتينا تباعاً، وما علينا عند استخدامها إلا استخدام التوعية والحكمة، ولا يهم من وراء هذه الظاهرة.. الذي يهمنا مدى استجابتنا لها وكيفية استخدامها". وعن دور الأبوين قالت المستشارة: "أما دور الأبوين فهو الإرشاد والتنبيه الرقيق بعد التربية الصحيحة"، وذكرت السيدة انتصار جملة نصائح للفتاة والشباب معاً؛ حيث تقول: نصائح للفتيات والفتيان أن يبتعدوا عن كل ما يسيء لتقاليدنا وأخلاقنا من أغاني واختلاط، وليعلموا أن هناك مسؤولية فردية تبدأ من سن البلوغ وتنتهي بانتهاء الحياة، ولا ننسى أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً.. كل فتى أو فتاة يسأل نفسه إلى أين ستوصلني هذه الخطوة في الحياة؟! فمطلب المسلم الحياة الطيبة الخالية مما يعيبها، وعند العرض والنشر يتمنى ألا يخزيه الله أمام الخلائق".

وأضافت: "أريد من الفتى والفتاة أن يأخذ كل منهما العبرة ممن مشى على دروب الغواية، أريد من كل مسلم أن يتخذ أي معطى من معطيات الحضارة؛ لتخدمه وتخدم مجتمعه ووطنه ودينه، أريد من الفتيان والفتيات الحفاظ على أنفسهم من الضياع وتشتت القلب والاهتمام بما ينهض بالحال وينجي يوم السؤال، وأريد منهما أخيراً الرقابة الذاتية والمسؤولية الشخصية".

أبو زين العابدين- مدرّس وأب لخمسّة اولاد - قال: لا شك أن جهاز الخليوي أو الهاتف النقال هو صرعةٌ تكنولوجيةٌ رائعةٌ في هذا العصر، ولكن أعداء الإسلام قاموا بتوظيف هذه الصرعة التكنولوجية لأهدافهم الخاصة في إبعاد الشباب المسلم عن دينه؛ لذلك قاموا هنا، وهناك بتوظيف شباب وفتيات مهمتهم فقط تقوم على اصطياذ الشباب والفتيات من أجل الإيقاع بهم".

فإذا كان الشاب غير متمسك بدينه بشكل سليم أو الفتاة كذلك فإنهما يكونان ضحيةً لهؤلاء وعن دوره كأب في الحفاظ على أسرته من أمثال هؤلاء اضاف: أنا كأب لا أنصح ولا أرى ضرورةً في أن تحمل الفتاة- خاصة- أو الشاب الجهازَ الخليوي، وخاصةً أثناء غيابهما لفترات طويلة عن أعين والديهم.. وعن رده فيمن يقول إن اللوم يقع على الوالدين أجاب: نعم أضع اللوم في الدرجة الأولى على الوالدين، فهما اللذان يسمحان لأولادهما باقتناء هذه الأجهزة دون علمٍ منهما بخطر هذه الأجهزة وتبعاتها الخطيرة، وأضاف أنه يشدد على دور الأصدقاء في ذلك، ويطلب أولياء الأمور أن يراقبوا أبناءهم وبناتهم





العراقيون وحالة العزوف عن شرب ماء الإِسالة

عصام الطفيلي

ما يهمنى في هذا المورد ليس محاربة الباعة المتجولين أو المؤسسات الخاصة أو المندوبين حاشا لله. ولكن قد يسأل سائل هل نحن فعلاً في ارض السواد (بلاد ما بين النهرين) التي اعتادت ومنذ عقود طويلة من الزمن الشرب من ماء الإِسالة أو من الانهار والمبازل، فما حدا مما بدا ان يتحول الإنسان العراقي وعلى حين غرة وخلال عقدين من الزمن فقط الى نبذ مياه الإِسالة والتوجه فوراً الى شرب المياه المعدنية والمعبئة وحينذاك ترتب عليها آثار عدة منها اقتصادية ونفسية وصحية. محطتنا الاولى كانت مع الصحفية (حدام طاهر) حيث قالت: "الحقيقة التي لا غبار عليها بل الكل بات يعرفها ان ماء الإِسالة فيه الكثير من المحاذير، ولولا ذلك لما تردد على مسامعنا نغمة التحذير من عدم شرب ماء الإِسالة مباشرة في وسائل الاعلام الورقية واجهزة الاتصال الحديث؛ لأنه يفتقد لعناصر السلامة الصحية وهذا مما عجل من فكرة اللجوء الى ماء القناني".

الحاج (ام حسين) قالت بالحرف الواحد عن أي مياه اسالة تتحدثون، فأنتم بالتأكيد لم تشاهدوا ما موجود في مواسير المياه أو

ماء (RO) (٥٠٠) عبارة ترد على مسامعنا يومياً وبشكل متكرر وممل في الكثير من الأحيان، مسبباً بذلك شيئاً من الازعاج المفرط بخصوص التوقيتات الزمنية الخاطئة التي يفرضها اولئك الباعة المتجولون، ناهيك عن فكرة استخدام مكبرات الصوت وبأشكال وأنغام متعددة، على امل ان يلبي هذا الاعلان المنغم موسيقياً بمقدمة مسلسل (يوسف الصديق) شهية الإنسان العراقي في الحصول على الماء الصالح للشرب.

بمعنى اخر ان هناك مياهاً غير صالحة للشرب في مكان اخر يراد تجنبها أو الابتعاد عنها قدر الإمكان، والامر قد لا يتوقف عند هذا الحد بل هناك مؤسسات وشركات خاصة تعمل على ارسال مندوبيها ومن كلا الجنسين لعرض انواع واشكال مختلفة الاشكال والمناشئ اجهزة تصفية الماء وبالتقسيط المريح للتشجيع على شراء تلك الأجهزة.

كل هذه العناوين والادوصاف لها عنوان واحد وغاية واحدة هي التشكيك بماء الإِسالة على انه يحمل الكثير من الخصائص المضرة بالصحة.



الصحية لأنها تتغاضى عن ماء الإسالة عبر تقاريرها الدورية التي لا تشير الى وجود نسبة عالية من الاطيان وهي ذات رائحة كريهة وهذا واضح للعيان ويعرفه القاضي والداني.

المهندس جليل الكردي، يصف هذا النوع من الاعتراض على انه جزء من المخطط الاستعماري الذي يستهدف النيل من ارادة العراق والعراقيين، وذلك من خلال بث روح التهويل والتخويف في قلوب الناس، من عدم شرب المياه الصالحة للشرب التي تأتينا من الإسالة، والدليل على صحة قولي ما تؤكدته وزارتا الصحة والبيئة عبر تقاريرها اليومية والشهرية والسنوية، حيث تخضع عملية تصفية الماء الى اجراءات معقدة مختبريا مع وجود اجهزة السلامة الحديثة التي تعني بعمليات تنقية الماء من الشوائب.

محطتنا التالية كانت مع الشخص المسؤول عن المختبر التابع لدائرة الماء في محافظة كربلاء المقدسة وقد لمسنا منه تجاوبا منقطع النظير حيث قال ما يتردد في الشارع ليس له من اسباب الصحة من نصير وهذا ما تثبته مختبرات البيئة والصحة فهناك ثمة عينات تؤخذ يوميا من مناطق مختلفة في المحافظة وهي تشمل حتى الاقضية والنواحي التابعة الى محافظة كربلاء مثل عين التمر والحسينية وقضاء الهندية ومركز المدينة حيث يصار الى انتخاب ١٨ أنموذجا يوميا بصورة عشوائية أو انتقائية ويتم فحصها أو معاينتها مختبريا هناك ومن ثم تعطى النتيجة النهائية لمدى صلاحية مياه الشرب.

الحنفيات كما يسميها العراقيون، فأنها تنقل الينا مياها أقل ما يقال عنها متعفنة ومصحوبة بالأطيان والديدان، وإذا احببت ان تتأكد من حقيقة هذا الادعاء فما عليك الا ان تفتح الحنفية عند الصباح، وسوف ترى بأمر عينيك ما طبيعة تلك المياه التي تسميها الحكومة مياها صالحة للشرب.

تكمل الحاجة ام حسين حديثها: وهذا دليل قاطع على ان خزانات الماء المركزية لا يتعدى مهمة تجميع المياه وليس تنقيتها أو تصفيتها أو ترشيحها، فليس من المنطقي ان تجري كل تلك العمليات التي ذكرناها، وتأتينا المياه بهذا الشكل المزري وهي محملة بالأطيان ولا تكاد تميز ما هو نوع أو طبيعة ذلك الماء، فضلا عن كون ماء الإسالة يمتلك رائحة غريبة.

وتضيف ايضا: هذا مما يضطريني أنا على سبيل المثال ان ألجأ الى استخدام ماء الكيزر الساخن للشرب حيث نتركه يبرد ومن ثم نضعه في الثلاجة مع اضافة نوع من انواع الحبوب لتعقيم الماء، والا من غير الممكن ان نصف ماء الإسالة الان بأنه ماء صالح للاستعمال البشري، وربما هو غير صالح للاستخدام الحيواني ايضا، وأنى أتساءل من خلالكم إذا الناس على بساطتهم يميزون الماء ويحاولون ان يوجدوا البدائل للحصول على ماء صالح للشرب، فلماذا الدولة عاجزة عن ايجاد صيغة من شأنها ان تضمن وصول المياه الصالحة للشرب للمواطن.

المحامي على شدهان، حمل المسؤولية كاملة على عاتق الجهات



- يكمل حديثه: ولكن ثمة استثناءات أخرى طارئة يمكن ايجازها على النحو التالي...
١. الانابيب قديمة
 ٢. زيادة الكثافة السكانية
 ٣. انخفاض مستوى الماء
 ٤. ازمة في الماء
 ٥. كسر الانابيب
 ٦. عكورة الماء

هذه المحطات الصغيرة هي قنوات مهمة في سلامة تنقية المياه واساسها جودتها.

أضف الى ذلك: ان عملية انتاج الماء تجري وفق ضوابط صحية عالية الجودة حيث يتم سحب الماء من مشروع الحسينية وهو فرع من نهر الفرات حيث يتم تخزين المياه القادمة من النهر في خزانات كبيرة ومن ثم يتم ترشيحها عبر الفلاتر أو مرشحات الحصى وتخليصها من الاطيان والتربة والمواد العالقة الأخرى ومن ثم تنتقل الى مرحلة أخرى وهي مرحلة اضافة مادة الكلور لتعقيم الماء والمرحلتين المذكورتين سابقا هي بمثابة تصفية وتعقيم للماء وما تراه الان في المختبر ما هو الا مختبرات عملها تقييم الماء المنتج والمختبرات هي:

١. مختبر فيزيائي
٢. مختبر كيميائي
٣. مختبر بكتيولوجي

وهذه المختبرات يعمل عليها مهندسون وخبراء مختصون في هذا المجال وهذه المختبرات عملها يقضي فحص المنتج وقياس نسبة الاملاح وخلو المنتج من الجراثيم ومعاينة اللون والطعم والرائحة، فضلا عن ذلك هناك المختبرات العاملة في دائرة الصحة ودائرة البيئة ناهيك عن المختبر الوطني.

كم ابدى المهندس المسؤول امتعاضه من بعض التصرفات التي يقدم عليها المواطنون من خلال اخذ الماء من السخان وهي تعد هذه المسألة في غاية الخطورة كون خزان السخان غير مغلوق وهو

مصنوع من مادة الحديد وفيه امراض كثيرة الامر الآخر اننا ندعو المواطنين الى عدم الذهاب الى المياه المعدنية كون اغلب المعامل المذكورة لا تعمل وفق منظومة الشروط والضوابط العلمية وكلما يحصل في تلك المعامل هو تعريض الماء القادم من الإسالة الى عدة فلاتر وربما تكون تلك العملية بحد ذاتها عملية غير سليمة حيث تصل العملية الى حد يجعل الماء عرضة للجراثيم وللبيكتيريا وهناك أكثر من معمل في كربلاء غير مرخص وهناك معامل قد تعرضت الى الغلق لأكثر من مرة.

وفي اثناء وجودنا في المختبر داخلنا مسؤول السيطرة النوعية: حيث أثنى على اداء دائرة ماء كربلاء بالأرقام والوقائع المختبرية الصادرة من دوائر الصحة والبيئة، وقد استعرض في محور كلامه عن المياه المعدنية بأنها لا تتطابق مع المواصفات والشروط الصحية وهناك الآن في المحاكم قضية تتناول هذا المعنى فأحد المواطنين قد قدم شكوى ضد أحد المعامل متهما اياها بالتلوث والقضية لحد الان تنظر في المحاكم.

وقبل أن نودع الجميع على امل أن نلقاهم ثانية تبقى دائرة الصراع قائمة بين مريدي المياه المعدنية ورافضيها، لتبقى عند ذاك الكرة في ملعب دوائر الماء لتثبت العكس ويومها يصبح لكل حادث حديث.





رسالة في إرث الزوجة من العقار ... إصدار جديد لمركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

أمير كريم

حقّق المصنّف رأيه الخاصّ في المسألة، وانتصر إلى قول المشهور فيها، ثمّ بدأ المصنّف بذكر أدلّة الأقوال الأخرى وردّ عليها واحداً واحداً بشكل مفصّل.

والمقام الثاني: بحث فيه المصنّف عن الزوجة التي تُحرم من بعض التركة، هل هي خصوص غير من كانت ذات ولد من المتوفى أم مطلقاً؟

وتابع: "ذكر المصنّف الأقوال في ذلك، وانتصر إلى القول بالإطلاق، وردّ أدلّة القائلين بالتخصيص".

واخيراً ذكر الكتاب جملة من الفروع والفوائد المتعلقة بالمسألة بلغت اثني عشر فرعاً وفائدة وحقّق القول فيها وهذا حسب ما صرح به مستشار الهيئة العليا لإحياء التراث.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا الكتاب يُعدّ أوّل مصنّف يخرج إلى النور من تراث هذا العالم الجليل قدّس الله نفسه.

صدر حديثاً عن مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة كتاب (رسالة في إرث الزوجة) تأليف: الشيخ أحمد بن الحسين التفرشي النجفي (١٣٠٩هـ) وتحقيق: المركز المذكور.

وقال مستشار الهيئة العليا لإحياء التراث الشيخ مسلم رضائي: إن "الكتاب بحث فقهيّ استدلاليّ يُحرّر القول في مسألة من عويصات المسائل الفقهية وغوامضها، وهي حرمان الزوجة من العقار والأبنية وآلاتهما مما خلفه زوجها من التركة".

واضاف: "حقّق المصنّف المسألة في مقامين الأوّل: في بيان ما تُحرم منه الزوجة، وعَمِل في هذا المقام على أمور بدأ فيها بتحقيق الأصل العملي الذي يُرجع إليه في المسألة عند فقدان الدليل، ثمّ جمع النصوص الواردة في المسألة وقد بلغت اثنتين وعشرين رواية، وبحث أسانيدها، وشرح جملة من مفردات النصوص، وشرع بعدها بجمع أقوال الأعلام في المسألة، ثمّ